الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 10 أيلـول 2014
العدد 2390 السنة التاسعة
mercredi 10 septembre 2014 no 2390 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

ضربة موجعة للمعارضة السورية المسلحة: تفجير غامض يبيد قيادة «حركة أحرار الشام» [8]

تلويح بالخيار العسكري في الجرود [2]

التحالف الدولي ضد «داعش»
طابخ السم يعيد طبخه
[5 ـ 7]

تستضيف السعودية غداً اجتماعاً عربياً ـ أميركياً بمشاركة تركيا لبحث في مكافحة الإرهاب والتنظيمات المتطرفة (أ ف ب)

قضية

اليمن يغرق في الفوضى

20

10
المصارف تتنافس على تمويل الدولة: «الاستثمار» في الدّين العام!

12
حق التعليم ليس للجميع: 250 ألف نازح خارج مقاعد الدراسة

14
تمارين على العنصرية «العادية»: أيها اللاجئون أين المفرّ؟

22
الغاز في مصر: كيف تهدر ثروة قومية في عشر سنوات؟

25
روسيا خلف ستار حديدي جديد: ما هي مقوّمات الصمود؟

الأخبار لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

قضية اليوم

الحكومة تلوح بالضغط العسكري... وإبراهيم إلى الدوحة

إلى جانب الخيار التفاوضي الذي يقوده المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم سعياً للإفراج عن العسكريين والدركيين المخطوفين، قررت السلطة السياسية التلويح بالخيار العسكري، للضغط على الإرهابيين الخاطفين. عملية تؤكد مصادر وزارية انها ستمضي ابعد من فصل عرسال عن جرودها، لكنها ستبقى دون حملة تحرير الجرود المحتلة

هل صدر فعلاً القرار السياسي بأن يضرب الجيش المسلحين في جرود عرسال؟ لم يقل أعضاء «خلية أزمة» ملف المخطوفين العسكريين، الذين اجتمعوا على طاولة رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الكبير أمس، هذه الخلاصة مباشرة، لكنهم لمّحوا إليها. بعضهم رمى الكرة في ملعب قيادة الجيش، فيما البعض الآخر تحدّث عن «وضع جميع الخيارات على الطاولة»، ومن بينها الخيار العسكري. ولا يقتصر ذلك، بحسب مصادر «الخلية»، على فصل بلدة عرسال عن جرودها المحتلة، بل يشمل أيضاً تنفيذ عمليات في عمق الجرود، للضغط على خاطفي الجنود والدركيين. وقالت مصادر وزارية بارزة لـ«الأخبار»: «سنقوم بكل ما يجب لتخليص المخطوفين، ولتخليص عرسال». صحيح أن كل «ما يجب» يشمل تنفيذ عمليات عسكرية، ولكنه، بحسب مصادر وزارية، لا يعني خوض عملية شاملة لتحرير الجرود من محتليها. خلاصة الأمر إذاً عدم ترك خاطفي العسكريين يشعرون كما لو أن أحداً لا يلاحقهم، وعدم تعريض عرسال لاحتلال جديد.

وقال وزير الخارجية جبران باسيل لـ«الأخبار» إنه «كان واضحاً في اجتماع خلية الأزمة أن طلب الحكومة من الجيش تنفيذ قرارها بضبط الوضع الأمني في عرسال وتحرير العسكريين المخطوفين لا لبس فيه». وأوضح أنه «لا يوجد أي التباس بأن القرار السياسي في هذا الشأن واضح، وهو يحظى بتغطية كاملة محلياً وعربياً وإسلامياً وإقليمياً ودولياً وقانونياً. والجيش، من جهته، أكّد استعداده وقدرته على تنفيذ ذلك. وبالتالي، كل الظروف باتت مؤاتية لضبط الوضع في عرسال، ويفترض أن نرى وضعاً مختلفاً فيها قريباً». وأضاف باسيل أن «خلية الأزمة» تطرّقت الى موضوع النازحين، «وكان تأكيد على أن فكرة إقامة مخيمات على الأراضي اللبنانية غير واردة». لكنه أشار الى أن «هناك خيارات عدة يجري درسها لتخفيف التداخل في عرسال بين النازحين والعراسلة، حفاظاً على البلدة وأهلها»، من دون أن يوضح ماهية هذه الخيارات.

من جهتها، أكّدت مصادر عسكرية لـ«الأخبار» أن الجيش لم يتوقف عن استهداف مواقع المسلحين في الجرود. ويوم أمس تعرّض عدد من مواقع الجيش في محيط عرسال لإطلاق نار، فردت القوى العسكرية بكثافة على مصادر النيران، وعلى مواقع المسلحين في وادي الرعيان وفي محيط قلعة الحصن.

وكان الرئيس سلام قد أكّد أن المساعي الهادفة إلى الإفراج عن العسكريين المخطوفين «جارية عن طريق وساطة قطرية». وكان سلام يتحدّث أمام وفد كبير من أهالي العسكريين والدركيين المخطوفين زاره في السراي، في حضور أعضاء خليّة الأزمة: نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع سمير مقبل، ووزير الخارجية جبران باسيل، ووزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، ووزير العدل اللواء أشرف ريفي. وتغيب وزير المال علي حسن خليل بداعي السفر. وانضم الى الاجتماع قائد الجيش العماد جان قهوجي، والمدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة، والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، والأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص، ومدير المخابرات العميد إدمون فاضل، ومدير العمليات العميد زياد حمصي، ورئيس فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي العميد عماد عثمان.

وقال سلام إن «مطالب الخاطفين ما زالت غير واضحة حتى الآن. إنهم يتصرفون بدهاء ويلعبون على غرائزنا وخلافاتنا السياسية بهدف شق صفوفنا». وتابع أن «المساعي التي تقوم بها الحكومة تجري بعيداً عن الأضواء بمسؤولية عالية وبجدّية كبيرة، والمطلوب التحلي بالصبر والثقة بالحكومة وبعملها». واستمع سلام وأعضاء الخلية الى أهالي المخطوفين الذين أجمعوا على المطالبة بإبعاد هذا الملف عن التجاذبات السياسية، ودعوا الحكومة إلى القيام بواجباتها في إعادة أبنائهم بأي ثمن.

> **باسيل: لا لبس في طلب الحكومة من الجيش ضبط الأمن في عرسال وتحرير المخطوفين**

أهالي المخطوفين بعد لقاء السراي:

رامح حمية

عاد أهالي العسكريين المخطوفين ليل أمس إلى بقاعهم، حيث عائلاتهم ومنازلهم، بنظرة قاتمة وسوداوية عن «عجز» دولتهم تجاه ملف إطلاق أبنائهم. أكثر من ثلاث ساعات من الانتظار، ثم لقاء رئيس الحكومة تمام سلام و«خلية الأزمة»، خرج بعدها هؤلاء و«الإحباط» يرخي بثقله عليهم، ولسان حالهم «تيتي تيتي متل ما رحتي جيتي»، كما قال أحدهم. وقال بعض من حضر اللقاء من الأهالي إنهم كانوا ينتظرون «الكثير من الاجتماع»، إلا أنهم فوجئوا برئيس الحكومة يكرر الكلام الذي قاله في لقائه السابق بهم، وفي كلمته قبل يومين، لجهة «أن أبناءكم أبناء الدولة ومؤسستها الأمنية والدولة لن تتخلى عنهم، وأن المفاوضات تجري بعيداً عن الأضواء وبمسؤولية»، مكرراً أن «القضية صعبة، وتحتاج الى الصبر والابتعاد عن الإعلام، وضرورة تماسكهم وعدم الانسياق خلف الانفعالات وقطع الطرقات، وتشكيل لجنة مصغرة من الأهالي للتواصل مع رئاسة الحكومة». أما وزراء «خلية الأزمة» الذين حضروا الاجتماع فـ«ما حدا حكي منهم كلمة»، بحسب مصادر الأهالي، الأمر الذي «أصابنا بحال من اليأس»، دفعت والد أحد المخطوفين الى القول لدى مغادرته السراي الحكومي «أولادنا راحوا».

كان الأهالي ينتظرون الكثير من دولتهم، رداً على التصعيد الذي مارسته وتمارسه «داعش» وذبحها جنديين من الجيش. الجدل الطويل في اجتماعاتهم البقاعية، حول تلبية دعوة رئيس الحكومة وتعليق تحركاتهم، كان من أجل سماع رد الحكومة على مطالب الخاطفين التي نقلها الموفد القطري. إلا أن كل ذلك لم يحصل.

في غضون ذلك، لم يعد هناك سوى الشيخ مصطفى الحجيري المعروف بـ«أبو طاقية» بصيص الأمل الوحيد المتبقي لدى عائلات العسكريين المخطوفين، إذ لا يوجد غيره في الجمهورية اللبنانية قادر على التواصل مع الجهات الخاطفة. لذا يلوذ به أهالي العسكريين، علّه يساعد في فكّ أسر أحدهم، أو يرتّب اتصالاً بين مخطوف وأهله، أو حتى يصطحب أهل مخطوف في «زيارة» لابنهم»! وهو ما حصل بالفعل مع عائلة الجندي المخطوف لدى «جبهة النصرة» جورج خوري، التي اصطحب «أبو طاقية» أفراداً منها لمقابلته في جرود عرسال.

وقال الحجيري لـ«الأخبار»إن «اللقاء استمر ساعة، وفي طريق العودة تعرّضنا لإطلاق نار من قبل حاجز للجيش»، معيداً ذلك إلى «الاشتباه في أننا مسلحون، بسبب عدم تنسيقنا مع الجيش». ولفت إلى أن «تدخّل البلدية أوضح للجيش أننا لسنا مسلّحين». وتحدث الحجيري عن والدة جندي مخطوف لدى «داعش» قصدته طالبة إليه بذل المُستطاع لإجراء عملية تبادل لنقل ابنها الى عهدة «جبهة النصرة»، وعن مساعدته عائلة الجندي عباس مشيك في الاتصال بابنها المريض للاطمئنان عليه. واستنكر

ريفي: قصة العسكريين المخطوفين لن تحل بين ليلة وضحاها (هيثم الموسوي)

بدوره، لفت المدير العام للأمن العام اللواء عبّاس إبراهيم، لدى دخوله الى لقاء أهالي العسكريين الرهائن، إلى «أننا لم نفقد الأمل بإطلاق الرهائن ولا تفاوض مع الإرهابيين». وكشف اللواء إبراهيم أن «التواصل موجود مع قطر وسأتوجه اليها في الساعات المقبلة».

من جهته، أعلن ريفي أن «علينا أن نكون واقعيين. فقصة العسكريين المخطوفين لن تحل بين ليلة وضحاها».

وفي السياق عينه، رأى الرئيس سعد الحريري في بيان أن «هذه أيام للتضامن مع الجيش اللبناني والقوى الأمنية الشرعية، وليست أياماً للفلتان من سلطة الدولة والقانون وإنشاء الجيوش الخاصة». ورأى أن «العودة الى الخطف والخطف المضاد، والعودة الى التحريض المذهبي، هما أسوأ ما يمكن أن نقع فيه». وناشد الحريري «جميع اللبنانيين التحلي بالصبر والحكمة»، مجدّداً «الثقة بالحكومة بإدارتها وقراراتها». وتساءل عمّا إذا كانت «الحملة المركزة على بلدة عرسال وأهلها وتطوع بعض الأقلام وكتبة المقالات والتقارير للتحريض على طرابلس وعكار والنفخ في رماد البحث عن الفتنة، هما الوسيلة الناجعة لحل مشاكلنا وتحرير العسكريين الرهائن من قبضة الارهاب وأعداء الدين؟».

وأوضح أن «حماية البلد من الانزلاق الى الفتنة بأيدينا، وبإرادتنا نحن من كل الأطياف والمذاهب، بل هي في الدرجة الاولى بإرادة المسلمين في لبنان، سنّة وشيعة، الذين يمتلكون قرار إخماد الفتنة في مهدها».

أمنياً، أثيرت بلبلة امس بسبب نقل عدد من جرحى الجماعات الإرهابية التي تحتل عرسال إلى مستشفى رفيق الحريري الحكومي في بيروت. وعلمت «الاخبار» ان عدد الجرحى يبلغ ستة، وربما سيرتفع إلى عشرة اليوم او غداً. ولفتت مصادر امنية إلى ان هؤلاء الجرحى وضعوا في جناح معزول داخل المستشفى، ويخضعون لحراسة مشددة. ولفتت إلى أن بعض هؤلاء يملك معلومات قيمة يُستفاد منها ميدانياً، فضلاً عن إمكان استخدام بعضهم، في حال الحفاظ على حياتهم، للضغط على المسلحين. وذكر موقع «النشرة» الالكتروني أن نقلهم من البقاع إلى بيروت كان من ضمن مفاوضات غير مباشرة مع «جبهة النصرة»، كواحدة من الخطوات التي أدت إلى الافراج عن عدد من المخطوفين سابقاً.

«أولادنا راحوا»!

الحجيري الحملات التي تُشنّ عليه بسبب دخوله في عملية التفاوض، قائلاً: «هناك عائلة تعتبر ابنها ميتاً. أخذتهم ليجلسوا مع ابنهم. أين الجريمة التي ارتكبتها إذا حرّرت جنوداً مخطوفين؟».

الحجيري يصطحب عائلة أحد المخطوفين لـ«زيارة» ابنهم!

وأكد أنه «لو كان الجنود لدى الجيش الحرّ، لكنت جئت بهم جميعهم»، كاشفاً أن «الموفد القطري اقترح أن أكون وسيطاً في المفاوضات بينه وبين «داعش»، إلا أن قيادة التنظيم رفضت، معتبرة أنني شخص غير مرغوب فيه». ونفى أن يكون على علم بمكان وجود المخطوفين، مشيراً الى أن «الخاطفين يحددون المكان الذي يجب أن أذهب إليه».

وأدان الحجيري عمليات الاعتداء التي تطال النازحين السوريين، معتبراً أنّ «هذه الأعمال من شأنها تعقيد وعرقلة إنجاز ملف الجنود المخطوفين»، وأنها «عمليات منظمة وغير بريئة». وسأل «هل المطلوب تحويل أهل عرسال إلى دواعش؟».

وفي سياق متصل، سقط لليوم الثاني على التوالي صاروخان بين بلدتي حورتعلا والخضر مصدرهما السلسلة الشرقية، لم يؤديا إلى أضرار.

من جهة أخرى، أفرج خاطفو ابن بلدة سعدنايل أيمن صوّان عنه أمس، بعدما أدى خطفه إلى توتر أهليّ في منطقة البقاع الشمالي وعمليات خطف متبادل وقطع طرقات.

وكان الجيش قد لاحق خاطفي صوان، واشتبكت قوة منه أمس مع مطلوبين في محلة وادي شلح في جرود بلدة بريتال، ما أدى إلى إصابة جندي بجروح. وقد توجهت تعزيزات إلى جرود بريتال وأقيمت حواجز عند مداخلها، وعند مفارق القرى المحيطة بالبلدة.

ابراهيم الأمين

إلى سعد الحريري

ملاحظة ضرورية:
من المناسب أن يقرأ الرئيس سعد الحريري هذه الرسالة، لوحده. ومن الأفضل له عدم مناقشتها مع مساعديه، لأن أصعب اللحظات، وأكثرها حراجة، عندما يتلقى أحد رسالة على أنها إشارة ضعف من الطرف الآخر، أو يفسر له المقربون الأمر على أنها تعبير عن حاجة، أو يهمس المبخّرون بأن عليه التفاخر لأن لا غنى عنه، أو عندما يركض السماسرة صارخين: ما هو الثمن؟

■■■

كل الوقائع القائمة في بلدنا، ومن حولنا، تدلّ على أنه يصعب على أحد إقناع الآخر بأسباب ما وصلنا اليه. ولأن المريض دخل مرحلة صحية حرجة، يتحوّل النقاش حول أسباب تدهور صحته مضيعة للوقت، وتأخراً في تشخيص حاجته الملحّة إلى البقاء على قيد الحياة. وعندما يموت المريض، يعود الجميع الى التراشق بالاتهامات حول من تسبّب بالموت. لذلك، هل لسعد الحريري أن يختلي بنفسه قليلاً، وأن يفكر بأن الدور المطلوب منه، في هذه اللحظات، لا يمكن أن يطابق أي دور سابق له، وأن يتصرف على أنه أمام مسؤولية شخصية مباشرة تطال مستقبله الشخصي، كسياسي وكرجل أعمال وكإنسان، وأن دوره اليوم لا ثمن له ولا مقابل، وأن يقدم على خطوات تخرجه من دائرة الحسابات التي تجعله أسير الرعية والحلفاء والأوصياء جميعاً؟

لا بد له من ذلك، ولا بد لكل خصومه، من حزب الله الى أسامة سعد، أن يعرفوا أن لا بديل منه في مواجهة الأزمة القائمة، وأن الأمر لا يتعلق بحسابات محلية كالتي تسيطر على عقول التافهين المتكاثرين من حولنا، بل بكون الأزمة التي نواجهها لها جذرها المحلي، كما لها جذرها الإقليمي وحساباتها الدولية. والعلاج الحقيقي يبدأ بإزالة الأسباب الداخلية، أو تحييدها ومحاصرتها. والخيارات، هنا، ضيقة ومحدودة. وقد وصل الأمر إلى حد الخيار بين أمرين: إما سعد الحريري، وإما «داعش»؟ صادمة هي الخلاصة. لكنها لا ينبغي أن تكون كذلك للمتورطين في اللعبة، ممن يعرفون أن الوقائع القاسية للفتنة النشطة تقوم على ألاعيب صغيرة، ولاعبين صغار، وعلى حسابات ضيقة، تجعل من الفتنة منافساً للهواء، وقادرة على الانتشار بأسرع منه. ومتى وقعت، لا يبقى للعقل مكان، ولا للكلام، ولا للصمت، ولا للهدوء ولا للأبيض. عندها سيسود الصراخ والأسود وستسيل دماء.

الوحش يقتله أبناء جلدته ويخنقه من نما حولهم، ويهزمه من يمده بعناصر القوة والحياة

لكن الحقيقة هي أن الحريري، نفسه، يعرف تمام المعرفة أن لا أصدقاء ولا أهل للوحش الذي يقتات أولاً الأقربين إليه. والحريري يعلم أنه وتياره وأنصاره ومريديه جميعاً أول ضحية للوحش، كما أنهم هم ضحية مفتوحة لكل محاولة لقتل الوحش. وما لم يبادر الى خطوة محسوبة، واضحة، وصادمة كونها لا تشبه أبداً ما سبقها، فسيكون عليه انتظار المشاهد السوداء تتتالى واحداً بعد الآخر. ولن يكون في مقدوره فعل شيء حيالها. حتى صراخه احتجاجاً لن يسمعه حينها أحد.

اليوم، لن يتم إخراج «داعش» من عكار والشمال وطرابلس وأماكن أخرى، ما لم يطلب أهالي تلك المناطق ذلك، وما لم يكونوا أول المنتفضين، ومن يطلق الرصاصة الاولى على عيني الوحش. وإذا كان هناك من يعتقد، وخصوصاً الحريري، بأنه يمكن الانتظار أكثر. وترقب صرخة استغاثة من حزب الله، أو راية بيضاء فوق قصر المهاجرين، فإن في ذلك أحلام يقظة لا علاقة لها بالواقع.

على الحريري رؤية الأمر من زاويته هو، ومن مصالح أهله هو. فليتصرف بانتهازية شديدة، ليصل الى الخلاصة التي تقول له إنه الهدف الاول لهذا الوحش. وإذا فعل، فسيجد نفسه في مواجهته. هذه حقيقة أخرى لا هروب منها. لكن الفارق أن الحريري، إذا قاد الحملة ضد وحش سيجهز عليه أولاً، سيجد كل الآخرين يمدون اليه يد العون الحقيقي. وفي هذه الحالة، ليس عليه أن يخشى استثمار الآخرين لمثل هذه المعركة. وأكبر ضمانة له، أن تجذر الانقسام والاستقطاب الطائفي والمذهبي لن يجعل أهله يذهبون الى مكان آخر.

اليوم، لا وجود لدولة قادرة على لعب دور. محزنة صورة «خلية الأزمة». وظلم أن يطلب الى تمام سلام قيادة معركة بهذا الحجم. ومجنون من يعتقد بأن الجيش اللبناني جاهز نفسياً وبشرياً وعملانياً لخوض معركة فاصلة.

اليوم، لا وجود لقوة يستعان بها من قريب أو بعيد لتقهر الوحش. حزب الله قادر على منع تمدده وإنهاكه ومنعه من الراحة. لكنه غير قادر، لا هو ولا النظام في سوريا، ولا إيران ولا روسيا، على خنق الوحش في مهده.

مأساة هذا الفصل من المواجهة القاسية أن الوحش لا يقتله إلا أبناء جلدته. ولا يقدر عليه إلا من نما حولهم، في غفلة عنهم أو بعلم منهم. ولا يقدر على التخلص منه إلا من يمدّه، عمداً أو من غير عمد، بعناصر القوة والحياة.

مسؤولية الآخرين مساعدة سعد الحريري على التقدم صوب خطوة بهذا الحجم، ومساعدته على القيام بهذا الدور. ومن يرد تصفية الحسابات معه، عليه انتظار الوحش ليأكل الحريري، ثم يتقدم صوب الآخرين يدميهم ليل نهار!

المشهد السياسي

صورة نصرالله وعون جواب على مبادرة 14 آذار الرئاسية

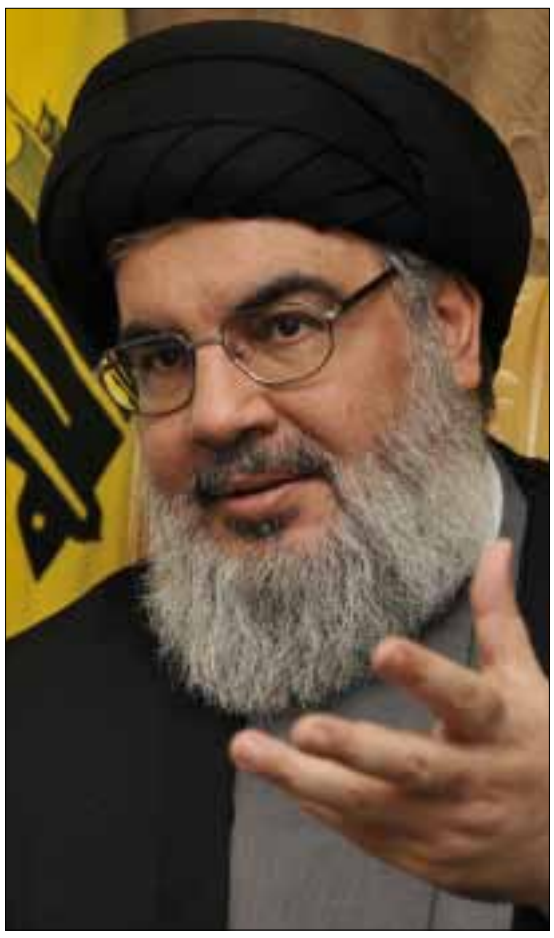

أدركت قوى الرابع عشر من آذار أن الفريق الآخر لن يلاقيها في منتصف الطريق بالموافقة على مبادرتها الرئاسية. وفيما كانت تنتظر هذه القوى موقفاً واضحاً من طرحها، وتحديداً من قبل حزب الله، معوّلة على قبوله بدء البحث عن مرشّح توافقي بعدما أدركت أن حظوظ مرشّحها سمير جعجع معدومة، أتاها الجواب واضحاً أمس. لم يُعلن الحزب في بيان له رفض المبادرة، ولا نقل ذلك على لسان أحد نوابه. فضل، عوضاً عن ذلك، نشر صورة تجمع الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله برئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون. هذا الاجتماع يعني أن لا حاجة إلى نقاش في تفاصيل المبادرة التي رفضها عون فور الإعلان عنها. وبذلك، يؤكد الحزب أن «مرشحه للرئاسة لا يزال العماد عون، ومن يرد البحث بهذا الملف عليه أن يتحاور معه»، كما أعلن السيد نصرالله سابقاً. وبالتالي، فإن الثوابت التي تجمعهما لا تُمس. ويأتي الاجتماع الذي عقد في حضور الوزير جبران باسيل والمعاون السياسي للسيد نصرالله حسين الخليل ورئيس وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا، وسط قلق متنام من خطر المجموعات التكفيرية المتزايد، وأحداث عرسال ونتائجها، وتطور ملف المخطوفين العسكريين في شكل خطير. وقد تم خلاله عرض الأوضاع في لبنان والمنطقة، وخصوصاً الإرهاب وإسرائيل وخطر الموجة التكفيرية، كما أكد «صحة الرؤية المشتركة السابقة للأخطار ودقة التقدير لما هو آت».

فهم تيار المستقبل جيداً مغزى اللقاء. وصلته الرسالة سريعاً، ما دفع كتلته النيابية أمس إلى تكرار الدعوة الى «الالتزام بانتخاب رئيس جديد للبلاد للانتهاء من حالة الشغور الرئاسي وفتح المجال أمام اللبنانيين لإعادة تكوين السلطة وتجاوز حال الانقسام والارتباك والتراجع». وذكرت الكتلة في بيان، بعد اجتماعها الأسبوعي، أنها «تقدمت مع قوى 14 آذار بمبادرة تتعلق بانتخابات رئاسة الجمهورية للخروج من المأزق الراهن». وأسفت «للردود والمواقف السلبية التي ظهرت على لسان بعض الشخصيات والقوى السياسية. وبدل أن تتم مناقشة مبادرة قوى 14 آذار، إذا بها تسخف مبادرة من يسعى إلى انتخاب رئيس للجمهورية». ورأت أن «هذا الأسلوب الاستعلائي لا يُمكن القبول به، وهو إن دل على شيء فعلى حجم التورم السياسي الذي أصاب تفكير هذه الأطراف».

وعلقت مصادر نيابية مستقبلية بارزة على اللقاء بالقول إن «نصرالله وعون يتحملان مسؤولية إيصال لبنان إلى هذا الوضع». ورأت أن «عون لا يزال ينتظر حزب الله الذي ينتظر بدوره إيران وأحداث المنطقة، ظناً منهما أن نتائجها يمكن أن تساعدهم في إيصال عون الى بعبدا». ولفتت المصادر إلى أنه «ليس من المنطق أن يدعو رئيس مجلس النواب الى عقد جلسة انتخاب ويتغيّب عنها نواب الحزب والتيار، بل عليهم الحضور كما يفعل الرئيس بري ونواب كتلته، أو على الأقل فليقل الحزب إن عون هو مرشحه، حتى نضع خطة للتعاطي معهما». ورأت المصادر أن «نصرالله وعون يتعاملان مع فريق 14 آذار وكأنه غير موجود».

> مصادر المستقبل: نصرالله وعون يتعاملان مع فريق 14 آذار وكأنه غير موجود

من جهة أخرى، استقبل رئيس الحكومة تمام سلام في مكتبه في السراي الحكومي السفير السعودي علي عواض عسيري، وجرى عرض الأوضاع والتطورات في لبنان والمنطقة، إضافة الى العلاقات الثنائية. كذلك التقى عسيري وزير الدفاع سمير مقبل الذي تمنى أن «لا يتأخر تسليم الهبات السعودية لدعم الجيش اللبناني والقوى الأمنية، لا سيما الفوري منها، لتمكين الجيش من مواصلة التصدي للتكفيريين». وفي هذا السياق، دعا عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان، عقب الاجتماع الأسبوعي للتكتل، إلى القيام بمبادرة لتحصين وضع الجيش تجهيزاً، وعدم انتظار ما هو معلن من هبات. وتساءل: «لمَ لا يتم التشريع استثنائيا لتأمين تمويل تسليح الجيش؟». ورأى كنعان أن «قيادة الجيش وكل الذين تعاقبوا منذ 20 سنة إلى اليوم يعلمون أن هناك برامج وقوانين لم تُقر».

المحكمة الدولية

في سياق آخر، أصدرت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان التعميم الآتي: «أصدر القاضي نيكولا لتييري الناظر في قضايا التحقير قراراً بتحديد جدول زمني لعقد جلسة تمهيدية في القضية القائمة بحق شركة أخبار بيروت وإبراهيم محمد علي الأمين، حدد فيه يوم الجمعة الموافق 12 أيلول 2014 موعداً لانعقادها. ودعا القاضي لتييري في قراره السيد الأمين إلى المشاركة في الجلسة التمهيدية التي تبدأ عند الساعة الثالثة من بعد الظهر (بتوقيت وسط أوروبا). وستناقش الجلسة المواضيع الآتية: مسائل تتعلق بتمثيل المحامي للمتهمين، المرحلة التي بلغتها الإجراءات التمهيدية، أي مسألة أخرى ذات صلة يرغب الأفرقاء في مناقشتها. وصدر قرار تحديد الجدول الزمني في أعقاب قرار صادر عن هيئة من القضاة برد طلب السيد الأمين تنحية القاضي لتييري عن النظر في هذه القضية. وكما في جميع الجلسات العلنية، فإن الإعلاميين وأفراد الجمهور مدعوون إلى حضور الإجراءات».

(الأخبار)

الخارجية تسائل المنظمات الدولية حول موظفيها
أعداد اللبنانيين مذهلة في قلتها!

وفيق قانصوه

علمت «الأخبار» أن وزارة الخارجية اللبنانية بعثت أمس برسالة الى المكاتب الدولية والاقليمية والمنظمات غير الحكومية العاملة في لبنان، ومن ضمنها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، تطلب فيها تزويد الوزارة، قبل 22 من الشهر الجاري، بلائحة اسمية بالموظفين المسجلين على لوائح المشاريع التابعة لهذه المنظمات في لبنان.

وقالت مصادر مطلعة في الخارجية إن الرسالة تأتي بعد اكتشاف «أرقام مذهلة» حول أعداد الموظفين، و«وجود عدم تناسب كبير بين أعداد الموظفين اللبنانيين والأجانب»، وإثر ورود معلومات عن صرف بعض هذه المكاتب والمنظمات موظفين لبنانيين في الأشهر الماضية

وأوضحت المصادر أن الخارجية راسلت المفوضية العليا للاجئين في 18 آب الماضي، عبر القنوات الدبلوماسية المتبعة، في الشأن نفسه، «لكن الاجابة التي تسلّمها قصر بسترس لم تكن كافية ومقنعة»، مشيرة الى أن الوزارة تطمح الى الوصول، وفق الأصول الدبلوماسية، الى اعتماد نظام يقضي بأن تكون نسبة اللبنانيين «معتبرة وكبيرة» بين العاملين في مشاريع المكاتب الدولية والاقليمية والمنظمات غير الحكومية.

وكانت المفوضية نفت أمس ما نشرته «الأخبار» أخيراً عن نيتها صرف بين

20 و30 في المئة من موظفيها اللبنانيين العاملين ضمن الفريق المسؤول عن مناطق الجنوب، بحلول نهاية العام الجاري. كما نفت صرف أكثر من 150 موظفاً لبنانياً في جميع المناطق في الأشهر الماضية، واعتبرت أن التفاوت في البدلات والتقديمات الخاصة بين الموظفين المحليين والأجانب يستند الى «الخبرة الواسعة للموظفين الاجانب، وبسبب تغربهم عن بلادهم ووجودهم في أماكن بعيدة عن عائلاتهم ومنازلهم». علما بأن المفوضية نفسها اشتكت مؤخرا من ضعف مصادر التمويل بسبب عدم وفاء الدول المانحة بوعودها، ما اضطرها قبل أشهر إلى حجب التمويل عن ما نسبته 30 في المئة من النازحين السوريين المسجلين لديها، في حين تنوي خفض حجم استقبالهم وتسجيلهم والمساعدات التي تقدمها اليهم بحلول نهاية العام الجاري. كما أن الجمعيات الشريكة للمفوضية في إطار العمل مع النازحين، طالها جزء كبير من التقشف ما دفع كلاً منها الى تقليص برامجها وعدد المستفيدين منها.

الجامعة الإسلامية في لبنان

تعلن عن استمرار قبول طلبات التسجيل للعام الجامعي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ (الفصل الأول) في الكليات التالية :

- الدراسات الإسلامية
- الهندسة
- العلوم السياحية
- الآداب والعلوم الانسانية
- الاقتصاد وادارة الأعمال
- الحقوق
- العلوم السياسية والادارية والدبلوماسية
- العلوم والفنون
- العلوم التمريضية

يستمر التسجيل حتى آخر شهر أيلول
(لا زيادة على الأقساط)

للمراجعة : مديرية شؤون الطلاب
خلدة :الأوتستراد، هاتف: ٠٥ ٨٠٧٧١١/١٦ (ستة خطوط)
صور:جادة دولة الرئيس نبيه بري،هاتف:٠٧ ٣٥٠٧١٠/١١
بعلبك: طريق الكيال، هاتف : ٠٨ ٧٧ ٣٣ ٧١
www.iul.edu.lb

على الغلاف

طابخ السم يعيد طبخه

من السعودية، ينطلق اليوم التحالف العربي ـ الدولي ضد «داعش». القوى المنضوية في التحالف، هي نفسها التي وفرت الأرضية السياسية والميدانية واللوجستية لقيام «داعش». وهي نفسها التي تقول إنها تحتاج الى سنوات طويلة والى دعم كبير من اجل انجاز مهمتها. وما علينا، نحن، سوى ان نصدق الرواية والرواة. من اليوم، سنشهد اضخم ماكينة اعلامية عالمية تحاول إقناعنا بأن العالم المتحضر سينقذنا من التخلف، وأن علينا السجود له شاكرين. لكن ما لا يقوله لنا هذا العالم المتحضر، وما لن يرد في كل المؤتمرات التي ستعقد، ولا في الحملات الاعلامية، ان «المكرمة الدولية» ليست مضمونة النتائج اولا، عدا عن كون اهدافها لا تقتصر على محاصرة التنظيم الارهابي وضربه. بل سيكون هناك مزيد من الدماء البريئة. وسنكون امام خلاصة وحيدة: اخترنا لكم «النصرة» بديلاً عن «داعش»! أطراف معنية اكثر من غيرها، مثل سوريا وايران وروسيا، عليها الجلوس في مقاعد الصحافيين. ويريدون لنا ان نصدق انهم يريدون فعلاً محاربة الارهاب!

أكثر من 40 دولة ستشارك في شكل أو آخر في التحالف ضد تنظيم «الدولة الاسلامية» (الأناضول)

ساعات باتت تفصل المشرق العربي عن مشهد جديد تفرضه الحرب الأميركية المزعومة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، في ظل مواكبة عربية من المفترض أن يحدد وجهتها الاجتماع العربي ـ الأميركي بمشاركة تركيا في السعودية غداً، ووسط تحذيرات روسية بدأت تظهر

كيري يطلق من جدة التحالف الدولي ضد «داعش»

السعودية تقود المواكبة العربية للحرب

بدأت الاستعدادات الإقليمية تتكثف لمواكبة تطورات الحرب الأميركية الجديدة المفروضة على المنطقة، التي باتت تعرف واقعاً سياسياً وديموغرافياً جديداً بعد نحو ثلاث سنوات على إطلاق الصراع للهيمنة على المشرق العربي، الأمر الذي مثل أساساً السبب الرئيسي لظهور الانتشار الواسع للحركات المتطرفة في دول المنطقة.

وأكدت السعودية أنها ستستضيف، غداً، اجتماعاً عربياً أميركياً بمشاركة تركيا لبحث «مسألة الإرهاب والتنظيمات المتطرفة في المنطقة»، وذلك وسط تنامي الجهود الاميركية لإنشاء تحالف دولي لمحاربة تنظيم الدولة الاسلامية. وقالت وكالة الانباء السعودية الرسمية إن المملكة «ستستضيف الخميس (غداً) في جدة اجتماعاً إقليمياً يضم دول مجلس التعاون الخليجي، وكلاً من مصر والأردن وتركيا، وبمشاركة الولايات المتحدة». ومن المفترض أن يضم الاجتماع كذلك وزيري الخارجية العراقي واللبناني.

وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل قال لـ«الأخبار» إن لبنان «لا يمكن أن يغيب عن اجتماع لمكافحة الارهاب يدعى اليه، لأن بلدنا يتعرض مباشرة لاعتداءات إرهابية، ولا يمكن إلا أن نكون جزءاً من أي حرب على الارهاب». وأضاف: «أي شراكة ضد الارهاب مفيدة لنا. والافادة تكبر كلما كبرت دائرة هذه الشراكة».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول مصري رفيع أن بلاده «ترحب بالتحرك الاميركي والدولي لمكافحة الإرهاب وتنظيم الدولة الإسلامية»، مؤكداً أنها ستقدم «كل الدعم السياسي لهذا التحرك، ولكن في ما يتعلق بمشاركتها في إجراءات عملية أو أمنية، فإنها ينبغي أن تكون في إطار الأمم المتحدة وقرار من مجلس الأمن الدولي».

ويتزامن عقد الاجتماع مع خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي سيعرض فيه «خطة عمل» ضد المجموعات المسلحة. وذكر بيان نشره البيت الأبيض، أمس، أن أوباما «سيوجه كلمة للشعب الأميركي» عند التاسعة مساءً بالتوقيت المحلي (01،00 بتوقيت غرينتش الخميس) يحدد فيها خطته «لإضعاف المجموعة الإرهابية والقضاء عليها على المدى الطويل». وأبلغ أوباما زعماء الكونغرس، أمس، أن لديه «السلطة اللازمة لاتخاذ إجراءات لتدمير تنظيم الدولة الإسلامية»، مما يشير مرة أخرى إلى أن البيت الأبيض لن يطلب من «الكونغرس» التصويت بالموافقة على خطته. واجتمع أوباما مع كبار الزعماء الديمقراطيين والجمهوريين قبيل كلمة يلقيها مساء اليوم لرسم خطته لمحاربة «داعش».

أميركياً كذلك، يصل وزير الخارجية جون كيري إلى الشرق الأوسط في جولة تشمل خصوصاً الأردن والسعودية، بهدف بناء التحالف الدولي. وكان وزير الخارجية الأميركي قد تعهد عشية هذه الجولة ببناء ائتلاف واسع يضم أكثر من أربعين بلداً ويستمر لسنوات، من أجل القضاء على جهاديي تنظيم الدولة الاسلامية، الذين يزرعون الرعب في العراق وسوريا.

وقال كيري، في مؤتمر صحافي أمس، «هناك جهود سبق أن بدأناها وحلفاءنا في العالم. في الشرق الأوسط، السعودية والكويت قدمتا الملايين في مجال الدعم الإنساني. دولة الإمارات العربية المتحدة وافقت على العمل في مجال شبكة الدعم لداعش، والقضاء على البروباغندا الإيديولوجية لناشطيها».

وأعلنت الولايات المتحدة أن أكثر من 40 دولة ستشارك في شكل أو آخر في التحالف ضد تنظيم «الدولة الاسلامية». ومن بين هذه الدول الأربعين، وردت أسماء 25 دولة في إحصاء لوزارة الخارجية الأميركية. أما الجهات الأخرى، فستشارك سراً في مختلف المجالات: الدبلوماسية والاستخبارات والمساعدة العسكرية ومكافحة التجنيد والشبكات المالية لـ«الدولة الإسلامية».

وسيغيب عن اجتماع جدة اليوم كل من سوريا، الغارقة منذ ثلاث سنوات ونصف السنة في أعمال العنف ضد مسلحي المعارضة التي تدعمها العديد من الدول المشاركة في الاجتماع، إضافة إلى إيران

> **لافروف يخشى قصف مواقع سورية تحت ستار مكافحة «الدولة الإسلامية»**

وروسيا. وتزامناً مع الاستعدادات الأميركية والمواكبة العربية الواضحة برغم شكوك بعض عواصم القرار الإقليمي في مدى اندفاع واشنطن وأفق ذلك، أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن تخوفه من أن تقصف الولايات المتحدة مواقع سورية في سياق سعيها لمكافحة تنظيم «الدولة الإسلامية»، مشيراً إلى أن التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب لا يمكن أن يكون فعالاً بسبب قيامه على أساس مصالح مجموعة معينة من الدول، والسعي إلى تحييد الخطر في منطقة واحدة دون أخرى.

في غضون ذلك، رأى الملك الأردني عبدالله الثاني أن أوضاع المنطقة تستدعي جهداً إقليمياً ودولياً لـ«مكافحة ومحاصرة التنظيمات الإرهابية»، بحسب ما أفاد بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني. وقال البيان، إن الملك الأردني أكد، خلال استقباله وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو في عمان، أن «التحديات والأوضاع الراهنة في المنطقة تستدعي جهداً إقليمياً ودولياً مكثفاً للتعامل معها وإيجاد حلول جذرية لها بما يسهم في مكافحة ومحاصرة الحركات والتنظيمات الإرهابية ونزعات الغلو والتطرف الآخذة في التوسع والتزايد، وصولاً إلى مستقبل أكثر أمناً واستقراراً لشعوب المنطقة».

وبحث وزير الخارجية الأردني ناصر جودة ونظيره التركي «الخطر المحدق» بالمنطقة، ونقلت الوكالة الأردنية عن جودة قوله «تحدثنا أيضاً في الخطر المحدق، وتحديداً ما يجري في غربي وشمالي غربي العراق وشرقي سوريا من وجود تنظيمات متطرفة إرهابية، تهدد أمن المنطقة واستقرارها، وضرورة التنسيق والتشاور في هذا الأمر».

من جهته، قال الوزير التركي إن «وجهات النظر متطابقة بخصوص ما يجري في المنطقة»، مشيراً إلى أن «الأردن وتركيا هما الدولتان الوحيدتان اللتان لهما حدود مشتركة مع العراق وسوريا». وأضاف «ندرك التحديات ونتوافق لإيجاد الحلول مع حلفائنا».

في غضون ذلك، يعتزم مجلس الأمن الدولي مطالبة الدول بـ«منع وكبح» تجنيد وسفر المقاتلين الأجانب للانضمام إلى الجماعات المسلحة المتطرفة مثل تنظيم «الدولة الإسلامية»، من خلال تجريم القوانين المحلية لذلك واعتبارها جريمة جنائية خطيرة. ووزعت الولايات المتحدة، في وقت متأخر أوّل من أمس، على مجلس الأمن مشروع قرار يندرج تحت الفصل السابع، فيما تأمل أن يجري اعتماده بالإجماع في اجتماع رفيع المستوى برئاسة الرئيس الأميركي باراك أوباما يوم 24 أيلول.

(الأخبار، روسيا اليوم، أ ف ب، رويترز)

على الغلاف

رأى السفير الروسي في بيروت ألكسندر زاسبيكين أن اللقاء الذي تستضيفه السعودية اليوم وغداً، للبحث في تشكيل تحالف دولي ضد الارهاب، «ناقص لأنه لا يشمل كل الأطراف التي تكافح الإرهاب». ووصف اللقاء الذي استثنيت روسيا وايران وسوريا من الدعوة اليه بأنه «اجتماع لأصدقاء أميركا ودول الناتو»

السفير الروسي في لبنان

لقاء جدة في وجه الإرهاب ناقص

مكافحة الإرهاب تمثّل أولوية لحل النزاعات في سوريا والعالم (مروان طحطح)

آمال خليل

تتناغم الأشجار الوارفة في حديقة القصر التراثي الذي تشغله السفارة الروسية في بيروت مع هدوء سيد القصر ألكسندر زاسبيكين. لكن الحديقة الغنّاء في الخارج وديبلوماسية السفير المحنك في الداخل، لا تخفيان الغضب الروسي من أسلوب قيادة الولايات المتحدة والغرب للحرب على الإرهاب، وخصوصاً إعلان السعودية عن استضافة اجتماع عربي ـ أميركي ـ تركي حول الإرهاب اليوم وغداً في مدينة جدة.

إنه «اجتماع لأصدقاء أميركا ودول الناتو». هكذا وصف السفير الروسي في بيروت اجتماع جدة. ورغم أن حكومته «ليست ضد هذا التوجه ما دام ضد الإرهاب»، لا يضمن نتائجه «ما دام ناقصاً ومختصراً ولا يشمل كل الأطراف التي تكافح الارهاب». كيف يمكن لزاسبيكين التحمس لائتلاف دولي ضد الإرهاب، في وقت تستثنى فيه بلاده من التشاور والتنسيق، من الساحة اللبنانية إلى ساحات العالم المهددة؟ لم تُدع روسيا للقاء جدة، شأنها شأن حليفتيها إيران وسوريا، في حين يتصرف الغرب على أنه «صاحب الشأن بمفرده وليس شأن المجتمع الدولي ككل». هنا، يذكّر بأن روسيا أول من رأى أن مكافحة الإرهاب «تشكّل أولوية لحل النزاعات في سوريا والعالم»، إذ إن أميركا والغرب «إذا أرادا التصدي للإرهاب جدياً، ينبغي أن يبتعدا عن اعتماد المعايير المزدوجة، وتوحيد الصفوف بدل تشكيل التكتلات». مع ذلك، لا يثق صاحب خبرة الأربعين عاماً في شؤون الشرق الأوسط بنيات أميركا والغرب تجاه روسيا على وجه الخصوص. «الهجوم الاستراتيجي تاريخي بسبب استقلالية السياسة الخارجية الروسية، وهم يريدون إعادة تشكيل النظام العالمي الأحادي». وفي هذا الإطار، انتقد دعوة بعض الدول الغربية، كفرنسا، مسيحيي العراق للسفر إليها. وفي حال «سلّمنا بالنية الصادقة لإنقاذهم»، فإن «مغادرة المنطقة ليست المخرج المناسب، بل تأمين الظروف المريحة لهم».

وإذا كانت سوريا قد عززت الشرخ بين روسيا والغرب، فهل تستطيع أوكرانيا رتقه؟ لا ينفي زاسبيكين الانعكاسات الإيجابية للحل السلمي لأزمة أوكرانيا، ليس على الداخل الروسي فحسب، بل على العلاقات مع الخارج. الحل السلمي المحتمل في أوكرانيا «سيكون له تأثير إيجابي في الأوضاع في الشرق الأوسط ضمناً». لكن الخروقات اليومية «التي تسجل من الجانب الأوكراني للاتفاق الموقّع تمنع تحقيق تقدم ملموس، على غرار الهجوم العنيف المستمر الذي تشنه وسائل الإعلام المحلية ضد روسيا»، يقول زاسبيكين، جازماً بأن هذا يحصل «بتشجيع من أميركا».

لكن الدب الروسي لا يتأثر بمناوشات أميركا والغرب أو بعقوباته. يحتفظ دوماً بالمبادرة، ساعياً إلى خلط الأوراق. من بنات أفكاره، بحسب مصادر مواكبة، موقف وزير الخارجية السوري وليد المعلم في مؤتمره الصحافي الأخير حول مد اليد لأميركا والمجتمع الدولي للتعاون ضد الإرهاب بشرط التنسيق مع الحكومة السورية «استند إلى نصيحة من نظيره وزير الخارجية الروسي لافروف». زاسبيكين الذي نفى امتلاكه تفاصيل حول الأمر، لا يخفي أنه موقف يتلاءم مع المبادئ الروسية وأي نظام مسؤول. «الضابط» المخضرم مقتنع على المستوى الشخصي بصوابية دعم نظام الرئيس السوري بشار الأسد. لكن لدى سؤاله عن إمكانية مشاركة سلاح الجو الروسي في مؤازرته وضرب مواقع لـ«داعش» على الأراضي السورية، ينأى بنفسه عن الإجابة، رابطاً القرار بالرئيس فلاديمير بوتين والبرلمان.

إجازة زاسبيكين السنوية حملت معه إلى بيروت عرضاً روسياً جديداً لدعم الجيش اللبناني. معركة عرسال التي وقعت في غيابه، عززت الاقتناع بضرورة دعم الجيش جدياً بسلاح نوعي. يترفّع زاسبيكين، كحكومة

قراءة إسرائيلية

سوريا: هل تخير أوباما بين الأسد و«داع

يوسي نيشر*

تمهيداً لخطاب الرئيس باراك أوباما اليوم، يبدو أن الإدارة الأميركية تحاول عبر القنوات الإعلامية خفض سقف التوقعات في الشارع الأميركي بالنسبة إلى نتائج الحملة الدولية المتبلورة ضد تنظيم «داعش»، وأيضاً بالنسبة الى سرعة تنفيذها. مسؤولون في إدارة أوباما، في حديث إلى صحيفة «نيويورك تايمز»، لا يستبعدون استمرار الحملة الدولية لمواجهة «داعش» ربما لأكثر من ثلاث سنوات، ما يعني أن استكمال المهمة ينتظر الرئيس الأميركي المقبل بعد أوباما الذي يتميّز بسياسة تأجيل الملفات الخارجية الساخنة.

أوباما الذي ركّز في بداية ولايته على سياسة الابتعاد عن الأزمات الخارجية وتجنّب التدخل العسكري، يجد نفسه اليوم مضطراً إلى قيادة تحرك عسكري دولي أولاً في العراق، وثانياً في سوريا التي لم يبلور استراتيجية في شأنها بعد أكثر من ثلاث سنوات على اندلاع الحرب فيها. التحرك العسكري الدولي المتبلور يتزامن مع استطلاعات للرأي العام الأميركي تشير إلى تراجع حادّ في شعبية الرئيس وإلى ارتفاع حاد في نسبة الأميركيين المؤيدين لفكرة توجيه ضربات جوية في العراق وسوريا لمواجهة تنظيم «داعش». التحوّل في موقف الجمهور الأميركي تزامن مع أشرطة الفيديو التي بثها التنظيم وتظهر ذبح الصحافيين الاميركيين جيمس فولي وستيفن سوتلوف، وأيضاً مع الانتقادات المتزايدة التي يتعرض لها أوباما حول سياسته المترددة في الشؤون الخارجية.

حسب المصادر الأميركية، الحملة الدولية المتبلورة تتضمن ثلاث مراحل رئيسية: الأولى انطلقت بالفعل: مئة وخمسون غارة جوية أميركية في الشمال العراقي لحماية المصالح الأميركية في بلاد الرافدين. أما المرحلة الثانية التي يجري الانتقال اليها الآن، بعد الإعلان عن تشكيل الحكومة العراقية برئاسة حيدر العبادي، فتركز على تدريب وحتى تسليح الجيش العراقي وقوات البشمركة الكردية والعشائر السنية في العراق.

لكن المرحلة الثالثة والأخيرة هي، بدون شكّ، الأكثر تعقيداً ميدانياً وسياسياً: والهدف تدمير معاقل «داعش» في سوريا، علماً بأنّ التنظيم سيطر على مناطق استراتيجية في الشمال الشرقي السوري، واستولى على عدد من حقول النفط. وبحسب مسؤولين في وزارة الدفاع الأميركية، فإنّ هذه المرحلة قد تستغرق ثلاث سنوات، بمعنى أن استكمالها ينتظر الرئيس الأميركي الذي سيأتي بعد أوباما. كل ذلك وسط شبه إجماع في الساحة الأميركية على استبعاد العملية البرية، ما قد يثير شكوكاً لدى البعض حول إمكان تدمير «داعش» من دون التدخل البري.

التحالف الدولي لمحاربة «داعش» الذي يسعى وزير الخارجية الأميركي جون كيري الى بلورته، خلال جولته الشرق أوسطية، يشمل، حسب المصادر الاميركية، حوالى 40 دولة. وتشير هذه المصادر إلى أنّه خلافاً للحملة الدولية التي أدت الى سقوط نظام معمر القذافي في ليبيا حين كان أوباما يتبنى سياسة ما وصف بـ«قيادة الحملة من الوراء»، فإن واشنطن ـ أوباما ستشكّل اليوم محور التحالف المتبلور الذي يضمّ، أولاً: مجموعة من الدول الغربية من حلفاء واشنطن وعلى رأسهم ألمانيا وأستراليا وفرنسا وبريطانيا والدنمارك. ثانياً: مجموعة من الدول العربية على رأسها السعودية، وذلك لنفوذها الكبير في أوساط العشائر السنية في العراق وسوريا، وبسبب تمويلها للمعارضة المعتدلة في سوريا، الى جانب دولة الامارات العربية المتحدة. وبحسب المصادر الأميركية، فإنّ التحالف الدولي سيشمل الأردن في شكل أو آخر (تنسيق استخباري وغيره من أنواع التنسيق)، وذلك وسط قلق إقليمي ودولي من سيناريو محاولة «داعش» توسيع نفوذها من سوريا الى الأردن. هناك غموض حول مسألة ضم تركيا الى التحالف المتبلور: وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل يصل الى أنقرة هذا الأسبوع في محاولة لإقناع الرئيس المنتخب رجب طيب أردوغان بتحويل تركيا من نقطة دخول المسلحين الأجانب الى سوريا، إلى نقطة انطلاق للطائرات الأميركية من قواعد جوية تركية، لشنّ غارات على معاقل «داعش» في سوريا.

السؤال الكبير الذي لا يزال ينتظر الجواب: مسألة التنسيق بين واشنطن وبشار الأسد وحلفائه، وعلى رأسهم طهران، لمواجهة «داعش» في سوريا. تقارير متضاربة كانت قد تحدثت عن نوع من التنسيق وحتى التعاون

من دون تنسيق مع دمشق، على أي جهة تعتمد واشنطن لمحاربة «داعش»؟

بلاده، عن التعليق على الأداء اللبناني تجاه الهبة التي اقترحتها روسيا عام 2008. مهمته الديبلوماسية تفرض عليه التكتم على الحيثيات التقنية والسياسية للهبة الجديدة للجيش والقوى الأمنية. يشير الى أن زيارة وزير الداخلية نهاد المشنوق لروسيا في 19 من الشهر الجاري وزيارة مماثلة لوفد عسكري رفيع قد يضم وزير الدفاع سمير مقبل وقائد الجيش جان قهوجي في الأسابيع المقبلة، ستضعان النقاط على الحروف لناحية تحديد المعدات التي سيتسلمها لبنان. نسأله: ماذا تريد روسيا من الهبة وهل هي مطمئنة لمصيرها، ومن يتحمل عجز الجيش بالسلاح في معركة عرسال؟ يقول زاسبيكين إنه تعلم من لافروف أن «عبارات التفاؤل والتشاؤم لا تخدم العمل الديبلوماسي الذي يجب أن يستند إلى معطيات حسيّة فقط». تلك الديبلوماسية منعت زاسبيكين أيضاً من التعليق على جولات زميليه، السفيرين الفرنسي والأميركي في بيروت، على المرجعيات السياسية للتشاور بشأن الاستحقاق الرئاسي. وينقل أن أعضاء مجموعة الدعم الدولية للبنان التي تنعقد دورياً بضيافة منسق الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان، يدعمون استعجال إجراء انتخابات رئاسية من دون الانحياز إلى مرشح ما.

لا يشعر زاسبيكين بخطر مستجد يحدق بالسفارة الروسية في بيروت أو بطاقم عملها. فالخطر بات عادة يألفها بعد أربعين عاماً من الخدمة في الشرق الأوسط، حيث عاش مراحل الحروب والإرهاب، حتى بات لا يرى «شيئاً جديداً نوعياً». وتندرج ضمن خانة «الخطر العادي» التهديدات التي وصلت الى السفارة من جهات متطرفة في الأشهر الماضية. تهديدات لم تعد مباشرة، بل تطل من التقارير الأمنية التي تتوافر للسفارة من الساحة اللبنانية، ما يجعل من الحذر واليقظة والإجراءات المشددة عادة غير جديدة أيضاً.

بهدوء

الأهداف الفعلية لـ «التحالف الأميركي ضد الإرهاب»

ناهض حتر

الهدف الأول، بدأ فعلاً. وهدفه إحياء شبكة المقاتلين في سوريا، من كل الأطياف، بعد هزائم وموات، في مسعى جديد لاستنزاف الجيش السوري، وتحقيق مكاسب ميدانية وسياسية.

يقاتل الجيش السوري الإرهابيين، على عدة جبهات بالغة الخطورة من حيث نجاح المجموعات الإرهابية في تحقيق أهدافها؛ ففي الجولان، تركّز «جبهة النصرة» وحلفاؤها، على بناء «جدار طيّب» مع الاحتلال الإسرائيلي، وبدعم شامل منه. وسيسمح هذا الجدار لـ«النصرة» بالتحوّل فاعلاً اقليمياً، عدا عن عودة التهديدات لريف دمشق الغربي. وفي السلميّة ـ ذات الأغلبية الاسماعيلية ـ تحاصر «داعش» المنطقة، وتستعدّ، بالطبع، للقيام بمجزرة وتهجير لمَن تعتبرهم مرتدين وكفاراً في سياق خطة استراتيجية التطهير المذهبي والطائفي. وفي نطاق الجزيرة الفراتية وحلب، يشن التنظيم سلسلة هجمات متواصلة تهدف إلى توسيع حدود «الدولة الإسلامية» وتثبيتها. انطلاقاً من عرسال وجرودها، هناك محاولات «النصرة» و«داعش» معاً، لتقويض فعالية انتصارات الجيش السوري وحزب الله في القلمون. وذلك، عدا عن جملة من العمليات الإرهابية لتنظيمات أصغر على جبهات عديدة، هدفها تشتيت الجهد العسكري للقوات السورية.

الواقع الميداني في سوريا، لا يسمح، فعلياً، بمقولة التمييز بين «داعش» و«النصرة» والتنظيمات المسلحة الأخرى. فمن الواضح أن كل الجماعات التي تقاتل الدولة السورية، على ما بينها من فروقات وخلافات، تتحرّك بأمر عمليات واحد، تلى سقوط الموصل في العراق؛ سنتذكر أن تلك العملية الكبرى أنجزتها «داعش» وفصائل اسلامية وبعثية متأسلمة وعشائرية معاً، برعاية ودعم أميركي وإقليمي، لكن حالما تم إنجاز العملية، انفردت «داعش» بالسلطة، واضطرت حتى عزة الدوري، الذي كان مرشحاً لقيادة «مجلس عسكري عراقي سني»، إلى مبايعة الخليفة أبو بكر البغدادي. بإيجاز، تعمل الولايات المتحدة على استخدام الدخان الكثيف للتحالف ضد الإرهاب، إلى اطلاق موجة إرهابية جديدة في سوريا، من شأنها، أولاً، وكما قلنا، استنزاف القوة السورية، وثانياً، إظهار الجيش السوري كقوة عاجزة عن مكافحة الإرهابيين، وثالثاً، الضغط على السوريين وحلفائهم للتفاوض حول حل يستبعد الرئيس بشار الأسد في سياق صفقة يبقى فيها النظام ويغدو عضواً في التحالف الأميركي ضد الإرهاب، تقريباً كما حدث مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.

الهدف الثاني قيد التحضير؛ وقد كشف وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، عنه، حين أعرب عن قلقه «من أن تستغل الولايات المتحدة العمليات العسكرية ضد داعش، لتوجيه ضربات للجيش السوري بهدف اضعافه».

معنى كلام لافروف واضح. وهو أن واشنطن ستتجه ليس فقط إلى توجيه ضربات جوية إلى مقار «داعش» من أي تنسيق مع دمشق، بل أنها ستستخدم حربها الصورية على الإرهاب، لضرب واضعاف القوات السورية.

الهدف الثالث يكمن في عزل المحور الروسي ـ الإيراني ـ السوري، سياسياً، من خلال استبعادها عن الجهود الدولية والاقليمية لمكافحة الإرهاب. وهو اعتبره لافروف تعبيراً عن «المعايير المزدوجة»، ونذيراً بالفشل.

الأمر يتخطى «المعايير المزدوجة»؛ فمما يثير السخرية أن التحالف الأميركي ـ الغربي ـ التركي ـ العربي لمكافحة الإرهاب، يضم، بالذات، تلك الدول التي اتبعت سياسات تشجيع وتجنيد وتدريب وتسليح وتمويل الإرهابيين في سوريا والعراق، بمن فيهم إرهابيو «داعش»، كالولايات المتحدة نفسها وفرنسا وبريطانيا والسعودية وقطر وتركيا.

الهدف الرابع يكمن في مواصلة الحرب على «المتمردين» من موسكو إلى طهران إلى دمشق إلى بيروت. إن الولايات المتحدة تكذب في حديثها عن هزيمة الإرهاب، طالما أنها تميّز بين الإرهابيين، وأماكن نشاطهم؛ فتواصل دعم وتسليح بعضهم من دون الأخذ في الاعتبار، التداخلات الحاصلة على الأرض بين الإرهابيين، وطالما أنها جذّرت قنوات اتصال متعددة الأشكال مع المجموعات الإرهابية، بما فيها «داعش» على مدار الأربع سنوات الماضية. وهي تعرف كل ذلك، لكنها تريده سياسياً، فإن الحلف الغربي ـ الرجعي العربي ـ التركي، لا يمكنه الاستغناء عن الإرهاب كقوة رئيسية لتحقيق أغراضه السياسية في سوريا وتاليا إيران وروسيا؛ ففي وقت تتراجع فيه قدرة الولايات المتحدة وحلفاؤها على حشد قوات برية، هبطت عليهم جحافل الإرهابيين كهدية من السماء. ولا تزال لهذه الجحافل الإجرامية الرخيصة سلسلة من الأهداف الإمبريالية لتحقيقها، ابتداء من السعي إلى اسقاط أو محاصرة الأسد، مرورا بالضغط على إيران، بما في ذلك تمكين الإرهاب من الوصول إليها، وأخيراً، ضرب المنجزات السياسية الإقليمية لروسيا، واشغالها بمواجهة الإرهابيين على الأراضي الروسية نفسها.

الهدف الخامس يكمن في العودة إلى العراق، هذه المرة كحماة لا كمحتلين؛ محققين الأهداف التالية: كسر التواصل الجغرافي بين إيران وسوريا، وتوسيع النفوذ الأميركي في العراق، وحصد نتائجه في مجال السيطرة على الثروات النفطية.

لكل ذلك، يريد الأميركيون، فترة ثلاث سنوات للقتال ضد «داعش» ـ التي مكنوها من الانتصار في الموصل في ثلاثة أيام! أي أنهم يريدون الحصول على الوقت الكافي لتحقيق أهدافهم الجيوستراتيجية في المشرق وإيران وروسيا؛ فهل هناك بديل عن قيام تحالف مضاد، روسي ـ إيراني ـ سوري، للمواجهة تحت القرار الدولي 2170 نفسه؟

...ـلش»؟

بين الولايات المتحدة وإيران في مواجهة «داعش». طهران قد دفعت بعض الثمن بفقدان حليفها في بلاد الرافدين نوري المالكي، وتخشى من سيناريو فقدان حليفها السوري بشار الأسد. لكنها قد تعوّض خسائرها المفترضة بتنازلات أميركية في مفاوضات الملف النووي وهو، كما هو معروف، السيناريو الذي يقلق إسرائيل.

عدد من الدول الغربية والعربية تشترط مشاركتها في التحالف الدولي لمحاربة «داعش» في سوريا برحيل بشار الأسد. ولكن السؤال الكبير، بدون تنسيق مع نظام الأسد: على أي جهة تعتمد واشنطن في محاربة «داعش» في سوريا؟ لا سيما أن ما يوصف بالمعارضة المعتدلة، وعلى رأسها «الجيش الحر» و«الائتلاف» المعارض، لم تثبت فعاليتها عسكرياً أو سياسياً منذ انطلاق الحرب في سوريا، وذلك بسبب الانقسامات الداخلية في صفوفها التي زادت من تردّد إدارة أوباما حيال فكرة دعمها عسكرياً. لذلك السؤال الكبير المطروح اليوم: هل الواقع السياسي والميداني السوري يخيّر أوباما بين الأسد من جهة و«داعش» من جهة أخرى؟ هل هناك خيار ثالث؟

* محرر الشؤون الشرق أوسطية في الإذاعة الإسرائيلية

تركيا تتحضر: لا تنسوا الأسد!

تُقبل تركيا على مرحلة حرجة مع اقتراب موعد الحرب الأميركية الجديدة في المنطقة، إذ أنها ستضطر قريباً إلى اتخاذ موقف واضح قد يعرّي المناورات التي لطالما اعتمدها حكّام أنقرة

إسطنبول ـ **حسني محلي**

مع استمرار النقاش الإعلامي والسياسي في شأن مضمون اللقاء السري بين الرئيسين الأميركي باراك أوباما والتركي رجب طيب أردوغان، على هامش قمة حلف شمال الأطلسي الأسبوع الماضي، التقى رئيس الوزراء التركي الجديد احمد داود اوغلو رئيس الأركان نجدت أوزال وقادة القوات المسلحة، للبحث معهم في تفاصيل الموقف التركي المحتمل ضد «داعش»، في إطار الخطة التي سيعلنها الرئيس باراك اوباما اليوم، والتي يفترض أن يبحث فيها وزراء خارجية الدول العربية الثماني (دول مجلس التعاون الخليجي + مصر والأردن) وتركيا مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري في الرياض اليوم وغداً.

كذلك التقى داود اوغلو محمد كوركماز، وهو رئيس إدارة الشؤون الدينية، وهي بمثابة وزارة الأوقاف. وكان رئيس الحكومة قد ربط هذه الإدارة به شخصياً بعدما كانت مرتبطة بأحد نواب رئيس الوزراء في السابق. وقالت مصادر حكومية إن داود اوغلو بحث مع كوركماز دور الادارة في الحملة التي ستشنها الحكومة على «داعش»، على الصعيد الاجتماعي والعقائدي داخل تركيا وخارجها.

وكان وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل قد التقى في أنقرة، أول من أمس، الرئيس رجب طيب اردوغان، ونظيره التركي عصمت يلماز والمسؤولين العسكريين، وبحث معهم تفاصيل التعاون التركي ـ الأميركي المحتمل ضد «داعش». وأفادت معلومات صحافية ان هاغل طلب تسهيلات إضافية في قاعدة إنجيرليك الأميركية جنوبي تركيا لاستخدامها في عمليات محتملة ضد «داعش» في شمال العراق، وخصوصاً لمراقبة مواقع مقاتلي التنظيم وتحركاتهم ورصد الأماكن التي يتنقل فيها زعيم التنظيم المتطرف أبو بكر البغدادي.

وتحدثت المعلومات عن تردد الحكومة التركية في هذا الموضوع، بحجة وجود 46 رهينة تركياً لدى «داعش»، بينهم دبلوماسيو القنصلية التركية في مدينة الموصل، كذلك لم تخف أنقرة قلقها من احتمالات حصول «الميليشيات الكردية ـ السورية» الموالية لـ«حزب العمال الكردستاني» على أسلحة ومعدات عسكرية أميركية وغربية بحجة القتال ضد «داعش».

وأشارت صحف تركية معارضة إلى أن احتجاز الرهائن الأتراك جزء من خطة مسبقة مع أردوغان ليتذرع بها في وجه أي طلب أميركي مستقبلي ضد «داعش»، وخصوصاً أن الحليف المهم لـ«داعش»، نائب رئيس الجمهورية العراقية السابق طارق الهاشمي، مقيم في إسطنبول. وذكرت هذه الصحف أن هاغل بحث مع المسؤولين الأتراك أيضاً موضوع

أنقرة وعدت بتدابير جدية لمنع دخول أجانب الى سوريا شرط دعم «المعارضة المعتدلة»

المساعدات العسكرية واللوجستية المستقبلية لـ «المعارضة السورية المعتدلة» بإشراف تركيا، التي باتخاذ تدابير جدية لمنع دخول مقاتلين أجانب إلى سوريا عبر الحدود المشتركة، مشترطة ضرورة الاستمرار في الحرب ضد الرئيس السوري بشار الأسد.

وتحدثت المعلومات الصحافية عن خطة سرية أميركية ـ أطلسية ـ عربية لإعادة تفعيل دور الجماعات المسلحة، خصوصاً «الجيش السوري الحر» لمقاتلة «داعش» والنظام السوري. وقالت المعلومات إن أنقرة، التي أدت قبل ثلاث سنوات دوراً رياديا في إنشاء ما يسمى «مجموعة أصدقاء سوريا»، لن تتخلى عن دعم «الجيش الحر» والجماعات المسلحة والمعارضة السورية السياسية، وتخطط الآن لإحياء هذه المجموعة وتفعيلها تحت شعار «مقاتلة داعش، من دون إهمال محاربة النظام السوري». وتوقعت أن تستضيف إسطنبول قريباً أول لقاء لهذه المجموعة الجديدة، وذلك في ضوء نتائج اجتماع كيري مع نظرائه في دول الخليج والأردن ومصر وتركيا.

على صعيد آخر، قال وزير الخارجية التركي مولود جاوش اوغلو إنه سيزور الأسبوع الجاري كلاً من الأردن وقطر والبحرين بهدف التنسيق في كل المجالات.

كانت الحركة أوّل من استقبل «جهاديين» من الخارج تحت مسمى «المهاجرين» (أ ف ب)

تفجير غامض يبيد قيادة «أحرار الشام»

في حدث هو الأبرز من نوعه منذ بدء الحرب السورية، استهدف انفجار لم تتضح ملابساته بعد، اجتماعاً سرياً «رفيع المستوى» في ريف إدلب، ضم أبرز قادة «حركة أحرار الشام الإسلامية»، وأسفر عن مقتل العشرات منهم، وعلى رأسهم زعيمها حسان عبود

صهيب عنجريني

ضغطة زر كانت كفيلة بتقويض أقدم تنظيم «جهادي» سوري. تفجير غامض، استهدف المقر الرئيس لـ«حركة أحرار الشام الإسلامية» في بلدة رام حمدان (ريف إدلب الشمالي) أمس، وأدى إلى مصرع العشرات من كوادرها، وعلى رأسهم «أميرها» حسان عبود (أبو عبد الله الحموي)، الذي يشغل أيضاً منصب «رئيس المكتب السياسي في الجبهة الإسلامية»، و«الشرعي العام للحركة» محمود طيبا (أبو عبد الملك الشرعي)، الذي يشغل أيضاً منصب «رئيس الهيئة الشرعية في الجبهة الإسلامية». وتداولت مصادر إعلامية «جهادية» نعياً بدا صادراً عن «الجبهة الإسلامية» اتخذ شكل بيان مقتضب، وجاء فيه «بنفس راضية ومحتسبة تنعى الجبهة الإسلامية للأمة الإسلامية وشعب سوريا الصابر ابنهما البار أبا عبد الله الحموي حسان عبود». ووفقاً للبيان، فقد قُتل مع عبود كلّ من أبو يزن الشامي (محمد الشامي، عضو مجلس شورى الجبهة الإسلامية)، أبو طلحة الغاب، أبو عبد الملك (الشرعي العام)، أبو أيمن الحموي، أبو أيمن رام حمدان (مسؤول مكتب التخطيط العسكري للحركة)، أبو سارية الشامي، محب الدين الشامي، أبو يوسف بنش، طلال الأحمد تمام، أبو الزبير الحموي (أمير قطاع حماه)، أبو حمزة الرقة، وآخرين». فيما أضافت مصادر «جهادية» إلى القائمة أبو طلحة العسكري «القائد العسكري للحركة»، وأبو الخير طعوم، وأبو يوسف بنش (أحمد يوسف بدوي، أمير قطاع إدلب)، وأبو عمر الحموي (نور الدين) شقيق عبود. المصادر أكدت أن الحصيلة الأولية للتفجير كانت 45 قتيلاً، من بينهم 20 قيادياً وشرعياً. وتداولت صفحات «جهادية» على موقع «تويتر» صورة لعبود يظهر فيها «بجسد سليم»، الأمر الذي اعتبره بعض قيادي المعارضة ونشطائها «دليلاً على استعمال سلاح كيماوي في العملية». وتزامن ذلك مع سريان رواية ثانية، تقول إن استهداف الاجتماع تم بواسطة قصف جوي مُركّز استهدف المقر، وليس بتفجير كما أفادت الرواية الأولى. وفي انتظار الكشف عن مزيد من التفاصيل، يبدو واضحاً أن العملية استندت إلى معلومات دقيقة حول مكان وزمان الاجتماع الذي تم استهدافه، والذي أكدت المصادر أنه «اجتماع سري في المقر صفر». واللافت أن قائمة الضحايا لم تشتمل على اسم أبو العباس الشامي (محمد أيمن موفق أبو التوت) الذي تؤكد مصادر «جهادية» أنه المؤسس الفعلي لـ«أحرار الشام». ولم يتضح ما إذا كان أبو التوت حاضراً الاجتماع المذكور، والذي يبدو مستغرباً أن يُعقد في غيابه، نظراً للثقل الذي يُمثله داخل الحركة، ولأهمية الاجتماع، وفق تأكيدات المصادر. كواليس «الجهاديين» انشغلت بتقديم تحليلات مختلفة لخفايا الاستهداف، صبت جميعها في خانة «المؤامرة». مصدر من داخل «الجبهة الإسلامية» قال لـ«الأخبار» إن «منطقة الاغتيال تُعتبر منطقة نفوذ قوي لشرائم جمال معروف (قائد جبهة ثوار سوريا)». المصدر لم يستبعد «ضلوع خبراء أجانب في عملية الاغتيال». ولم تستثن بعض التحليلات قادة «الجبهة الإسلامية» من الاتهام، حيث سارع البعض إلى اتهام زهران علوش (قائد جيش الإسلام) بالضلوع في العملية، من دون تقديم أي رواية منطقية حول الدور المزعوم لعلوش. مصدر مقرّب من الأخير سارع إلى السخرية من هذه الرواية، مؤكداً أن «الشيخ علوش قد تأثر تأثراً كبيراً باستشهاد الشيخ أبو عبد الله، وباقي الإخوة». المصدر أكد لـ«الأخبار» أن «قادة الجبهة الإسلامية قد سارعوا إلى إصدار أوامرهم بتشكيل لجنة تحقيق مختصة، تتولى جمع الأدلة، وتقصي الحقائق للوقوف على حقيقة ما حصل». المصدر أكد أن «الشبهات محصورة في النظام (السوري) وداعش». وأضاف «وعلى العموم فإن كلاهما وجهان لعملة واحدة». ومن شأن هذه المستجدات أن تتسبب في تفكك «أحرار الشام» بالكامل، وفي سجل الأزمة السورية حادثة مشابهة، تمثلت بمصرع «القائد العسكري للواء التوحيد» عبد القادر الصالح (حجي مارع)، والذي كان مقتله كفيلاً بتحجيم دور «التوحيد»، وصولاً إلى شبه انهيار تام.

وتُعتبر «حركة أحرار الشام» صاحبة شبكة متداخلة من العلاقات الاستخباراتية. وسبق لحسان عبود أن أكد أنها «سبقت في نشأتها الجيش الحر، حيث تمّ تشكيلها في شهر أيار عام 2011، ولكنها استمرّت بإعداد خلاياها سراً حتى لحظة الإعلان عن تشكيل الكتائب في نهاية عام 2011». وكانت «الحركة» في مرحلة سابقة واحدة من أغنى الجماعات المسلحة في سوريا، وهي أكبر المجموعات التي ساهمت في بسط السيطرة على مدينة الرقة، قبل أن تنسحب منها إثر سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» عليها. وقامت «الحركة» حينها بالسيطرة على مقرّ البنك المركزي والذي قُدرت الأموال الموجودة فيه حينها بخمسة مليارات ليرة سورية. كما تحتفظ بعلاقات استثنائية مع «جبهة النصرة»، ويمكن اعتبارها وجهاً آخر لها. واضطلعت «أحرار الشام» بدور أساسي في الحرب التي شنتها «الجبهة الإسلامية»، و«جبهة النصرة» ضد «داعش». وكان لاغتيال أحد أبرز قادتها محمد بهايا (أبو خالد السوري، الذي كان مندوب زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري في سوريا) عاملاً مؤثراً في تأجيج «الحرب الأهلية الجهادية».

وكانت «أحرار الشام» أوّل من استقبل «جهاديين» من خارج البلاد، تحت مسمى «المهاجرين». وقد وضعت لنفسها «نهجاً جهادياً» مزجت فيه خُلاصات من مختلف «المدارس الجهادية»، مثل «الطليعة المقاتلة»، و«تنظيم القاعدة»، وسواها. وتؤكد مصادر «جهادية» لـ«الأخبار» أن «في عنق الشهيد أبو عبد الله الحموي بيعة لزعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري»، وسبق للأخير أن وضع في إحدى كلماته كلّاً من عبود، وأبو بكر البغدادي، وأبو محمد الجولاني على قدم المساواة. وكان عبود واحداً من «الإسلاميين» المعتقلين في سجن صيدنايا، الذين أُفرج عنهم في حزيران 2011.

معارك عنيفة في الغوطة الشرقية... وشهداء ف

ليث الخطيب

حاول مسلحو «جبهة النصرة» أمس شنّ هجوم ثان على منطقتي الكباس والدخانية شرق العاصمة، لكن سرعان ما تمكّن الجيش من صدّه، في وقت استفاد المسلحون فيه من تقدمهم الأخير لاستهداف مدينة جرمانا المجاورة بعشرات قذائف الهاون

لليوم الخامس على التوالي، تستمرّ الاشتباكات في محيط منطقة الكباس الواقعة ضمن حيّ دويلعة شرقي العاصمة. وشنّ مسلّحو «جبهة النصرة»، الذين يتحصّنون في حي الدخانية المتاخم، هجوماً امس على منطقة الكباس في محاولة منها لتحقيق تقدّم جديد في اتجاه العاصمة. واستخدم المسلّحون الأسلحة المتوسطة وقذائف الهاون أثناء الهجوم الذي جرى في اتجاه ساحة النحلاوي في المنطقة، لكن سرعان ما تمكّن الجيش من صدّ الهجوم وإلحاق خسائر كبيرة بالمسلّحين. وفي موازاة ذلك، سقطت عشرات قذائف الهاون على مدينة جرمانا.

مصدر عسكري أكّد لـ «الأخبار» أنّ المسلّحين خسروا أثناء هجومهم الصفوف الأولى من مقاتليهم، ما أجبرهم على التراجع تحت ضربات الجيش إلى نقطة محدّدة في منطقة الدخانية، حيث جرى استهدافهم مرّة أخرى بقذيفة صاروخية». ولم تتوافر معلومات مؤكّدة عن حجم الخسائر في صفوف المسلّحين، إلا أن الجيش، بحسب المصدر، لا يتوقّف عن استهداف معاقلهم «فاليوم فقط (أمس)، شنت الطائرات الحربية أكثر من 15 غارة على منطقة الدخانية، فيما يشتبك معهم على الأرض 400 مقاتل من الجيش والدفاع الوطني». ويشير المصدر إلى أنّ «قوات أخرى تستعدّ أيضاً للدخول في المعركة ضدّ المسلّحين، مؤلفة من مئات من مقاتلي الجيش وأبناء منطقتي دويلعة وجرمانا». إلى ذلك، ذكرت مصادر ميدانية على اتصال بالأهالي المحاصرين داخل حيّ الدخانية، أن مسلّحي «جبهة النصرة اقتادوا مجموعة من المدنيين إلى إحدى الساحات للتحقّق من خلفياتهم الطائفية، وأعدمت ميدانياً 5 منهم»،

> **أعدمت «جبهة النصرة» خمسة مدنيين محتجزين لديها في الدخانية**

ولدى محاولتهم نقل الباقين إلى منطقة عين ترما «تعرّضوا لضربات من الجيش، ما أجبرهم على إطلاق المحتجزين الذين فرّوا إلى الجهة المقابلة باتجاه منطقة الكباس، حيث استقبلهم الجيش ونقلهم مؤقتاً إلى مخيم الدوير».

وفي موازاة ذلك، أمطر المسلحون أمس مدينة جرمانا بعشرات قذائف الهاون من حيّ الدخانية المجاور، ما أدى الى استشهاد ثمانية مدنيين، كما أصيب العشرات بجروح. وأدى سقوط القذائف أيضاً إلى احتراق معمل للدهان في شارع الكبّاس، وبسبب انبعاث الروائح ضمن مساحات واسعة من المنطقة، سرت شائعات بأن أسلحة كيميائية يجري استخدامها في المعركة، كما سقطت كذلك قذائف هاون في منطقة العباسيين وجوارها في دمشق.

إلى ذلك، كثّف سلاحا الجوّ والمدفعية الثقيلة من ضرباتهما لمواقع المسلّحين في دوما وحي جوبر. مصادر معارضة قالت لـ«الأخبار» إنّ «الضربات الجوية أدت إلى مقتل العديد من المسلّحين وجرح العشرات في مدينة دوما»، وفيما تتواصل الاشتباكات بين الجيش و«جبهة النصرة» والمسلحين في جوبر، اكتشف

رحبة خطاب بيد الجيش... والتقدم مستمر في ريف حماه!

نصر جديد حققه الجيش السوري في ريف حماه الغربي من خلال تحرير رحبة خطّاب العسكرية. خراب كبير ومحتويات مسروقة داخل الرحبة، فيما يواصل الجيش تقدّمه بعزم داخل بطيش مستهدفاً مورك، أيضاً، بالقصف المدفعي

ريف حماه ـ **مرح ماشي**

يختلف الوضع بين ساعة وأُخرى في ريف حماه الغربي. لا شيء يوقف تقدم الجيش السوري، الذي سيطر أخيراً على رحبة خطاب العسكرية على طريق عام حماه ـ محردة. معركة استغرقت ساعات قليلة، استطاع الجيش خلالها التقدم في اتجاه الرحبة عبر ثلاثة محاور، تحت غطاء ناري كثيف لسلاحي الجو والمدفعية. التقدم المتواصل من الجهة الجنوبية لم يتوقف منذ استعادت القوات السيطرة على قرية أرزة قبل أيام. فيما بدأت القوات من قرية سوبين، جنوب غرب الرحبة، هجوماً مماثلاً، بالتزامن مع تقدم القوات الموجودة في خربة الحجامة من الجهة الشرقية، التي استعادها الجيش أيضاً، أول من أمس. سلاح المدفعية كان الفاصل، بالإضافة إلى ضربات حاسمة مرافقة من سلاح الجو، ما أفشل سريعاً قدرة المسلحين على صد قوات المشاة المتقدمة باتجاه بلدة خطّاب. ساعات طويلة من التمهيد الناري والمعارك، رصدت خلالها عيون رجال المدفعية حركة آليات كثيفة تنسحب من خطاب باتجاه اللطامنة وكفرزيتا وحلفايا، ما أفضى إلى استهدافها أيضاً. من خلال أجهزة اللاسلكي رصد العسكريون استغاثات المسلحين عقب استهداف مدفعي. أحد المسلحين يصرخ: «لقد كشفونا بعدما اضطررنا للهرب من عناصرهم المتقدمة. لدي 40 شهيداً عند الأشجار الكثيفة داخل الرحبة». عبارات التخوين في ما بينهم احتلت صيحاتهم عبر اللاسلكي. أصوات تابعها الجنود السوريون بحماسة. وبحسب مصدر عسكري، فإن «سقوط خطّاب كان أمراً حتمياً، بعد تحرير قريتي أرزة وخربة الحجامة، وسط التمهيد العسكري الكثيف داخل الرحبة». ويذكر المصدر أنّ «تحرّكات الجيش الأخيرة في معظم مناطق الريف الغربي والشمالي ولّد ارتياحاً شعبياً عارماً، كان أهم ما يحتاجه أهل المنطقة، الذين أنهكتهم هجمات المسلحين». قوات المشاة التابعة للجيش السوري أعلنت تحرير قرية خطّاب كاملة، عند الساعة الحادية عشر صباحاً، لتتبعها بشكل متسارع السيطرة

> **عبارات التخوين حملتها صيحات المسلحين عبر اللاسلكي**

على الرحبة، ثم مستودعاتها.

التوجه من القرية إلى الرحبة، التي كانت قبل ساعات أخطر النقاط، له رهبته، بعدما توالت الخطط لتحريرها دون جدوى. الوصول إلى النقطة ذاتها يكشف ما وراء الأكمة، من كتل اسمنتية متباعدة تتخللها «هنغارات» كانت عبارة عن ورشات صيانة أفرغت من محتوياتها. أما المستودعات، فهي ليست إلا 11 بناءً، يبعد عن الرحبة مسافة 1 كلم شمالاً. وبحسب مصدر ميداني، فقد تم إفراغ المستودعات قبل هجوم المسلحين عليها، تحسباً لأي خطر متوقع. غير أن ذلك لا يلغي الأضرار المادية البالغة في كل مكان. أعمال التخريب تثير تساؤلات عن خسائر الدولة السورية، جراء سقوط الرحبة في يد المسلحين. أمرٌ يوضح حجم الإنجاز الحقيقي جراء السيطرة أخيراً على الرحبة، الذي لا يعدو كونه معنوياً. سرقة كافة المعامل والمخارط والورش التي كانت بين عتاد الرحبة، هي أهم ما يمكن ملاحظته داخل الرحبة حالياً. مصدر أهلي أكد لـ«الأخبار» أن «عتاد الرحبة بيع كاملاً في مزاد علني بقيمة 83 مليون ليرة، على أيدي المسلحين، قبل بدء الجيش تقدمه في الريف الغربي». الكتابات على الجدران ليست إلا تهديدات موقّعة باسم «القاعدة» و«جبهة النصرة»، فيما انتشال جثامين شهداء الرحبة كان المشهد الأقسى، إذ أقلتها سيارات الإسعاف بعد التعرف إلى أصحابها.

لم تكتفِ القوات بتحرير الرحبة العسكرية، إذ ما زالت تتابع إتمام انتصارها بالتقدم شمالاً، نحو تل الناصرية، فيما بدأت وحدات من الجيش التقدم على محور بطيش مجدداً، لتسيطر على أكثر من نصف أراضي القرية، بعد أيام من التراجع تحت وطأة ضربات المسلحين. التمهيد الناري المدفعي باتجاه مورك أقصى شمال حماه، لم يتوقف أيضاً، وسط معلومات عن توجّه وحدات برية شمالاً، دون إعلان أية خطوات لاحقة، ما يوحي بأيام طويلة من قلب مجريات الأمور في الريف الحموي كاملاً، لمصلحة الجيش السوري.

...ي القصف على جرمانا

الجيش بحسب المصادر الميدانية سلسلة انفاق متصلة بعضها ببعض استخدمت للتحرّك ونقل السلاح في الحي، و«سرعان ما بدأت وحدات الهندسة بتفكيك العبوات الناسفة في مداخل هذه الانفاق».

وفي مخيّم اليرموك، جنوب دمشق، أغار سلاح الجو على حيّ 8 آذار الذي يتوسط منطقتي مخيّم اليرموك والحجر الأسود، حيث كان يجتمع زعماء من «جبهة النصرة» و«أكناف بيت المقدس» و«الجبهة الإسلامية» مع ممثّلين عن تنظيم «الدولة الاسلامية» لبحث الوصول إلى هدنة بين الأخير والتنظيمات المذكورة. وبحسب مصادر ميدانية «قتل العديد ممن كانوا في الاجتماع»، فيما لم تعلن الفصائل عن قتلاها.

وفي عين منين، الواقعة في منطقة التل شمال دمشق، بدأ المدنيون بالعودة الى المدينة أمس بعد الاتفاق الذي جرى لانسحاب المسلحين منها ودخول الجيش.

وجنوباً، في ريف القنيطرة تستمر الاشتباكات العنيفة بين الجيش من جهة، و«جبهة النصرة» والفصائل المسلحة من جهة أخرى. وامس، أعلن «لواء الحق» ـ جبهة القنيطرة بدء معركة «وإذا الجبال نسفت ـ تحرير تل المال» بالاشتراك مع عدد من الفصائل. في المقابل، كثّفت الطائرات الحربية غاراتها على مواقع تابعة لـ«النصرة»، فيما ذكرت وكالة «سانا» أن «وحدة من الجيش والقوات المسلحة استهدفت تجمعا لآليات الإرهابيين في بلدة أم باطنة في ريف القنيطرة، كما استهدفت وحدات من الجيش تجمعات لإرهابيي تنظيم جبهة النصرة في نبع الصخر ومسحرة وقضت على عدد منهم». وكان قد قتل ليل أول من أمس، الاعلامي في «جبهة النصرة» أبو عبد السلام الزعبي، خلال الاشتباكات في ريف المحافظة.

الى دير الزور، شرقاً، حيث تواصل قصف الطائرات الحربية لمواقع مسلحي «داعش»، إذ شنّت ثلاث غارات جوية على تجمعاتهم في قرية عكيدات، في الوقت الذي أُفرج فيه عن 45 معتقلاً في سجون «داعش» في دير الزور بعد مبايعتهم له، بحسب «تنسيقيات» معارضة.

وفي حلب، شمالاً، أغارت الطائرات الحربية على مواقع «داعش» في محيط مطار كويرس، ما ادى الى سقوط عشرات القتلى في صفوفهم، فيما نشبت اشتباكات بين الجيش والمسلحين في حي كرم الطراب.

عائلة سوتلوف: الثوار المعتدلون باعوا ابننا لداعش!

صرّح باراك بارفي، الناطق باسم عائلة الصحافي ستيفن سوتلوف الذي أعدمه تنظيم «داعش» منذ أيام، بأنّ الأخير «تم بيعه من قبل الثوار المعتدلين» لتنظيم «الدولة الإسلامية» لدى عبوره الحدود التركية إلى الداخل السوري، لقاء مبلغ مالي يتراوح بين 25 ألفاً و50 ألف دولار أميركي».

وأضاف بارفي، في حديث إلى شبكة «سي أن أن» أمس، أنّ سوتلوف «وقع ضحية كمين محكم نصبه له مقاتلو داعش على حاجز استحدث لهذه الغاية على مقربة من الحدود داخل الأراضي السورية»، وذلك بعد أن «تمّت الوشاية به من قبل الثوار المعتدلين»، مؤكداً أنه «كان هناك عدد كبير من المقاتلين، ما جعل أي ردّ فعل من قبل سوتلوف أو من قبل مرافقيه غير مُجد».

وأكد الناطق باسم عائلة سوتلوف أنه تكلم هاتفياً مع الصحافي «بعد دخوله إلى الأراضي السورية»، ويشير الى أنه «تم اختطاف سوتلوف بسبب اتهامه من قبل عدد من الناشطين السوريين بإعطاء إحداثيات لمستشفى تم قصفه»، مضيفاً أن هذا الاتهام «عار تماماً من الصحة». وذكر بارفي أن «سوتلوف كان يحب العالم العربي والإسلامي ويسعى لنقل آلامه إلى الساحة العالمية... ولم يكن يعتبر سكان هذه المناطق كلهم من الإرهابيين، بل أناس مثلنا مثلهم».

ثم استطرد قائلاً إن «العلاقة بين البيت الأبيض وعائلة سوتلوف شديدة التوتر»، وانتقد إدارة بلاده وأجهزتها التي كشفت أخيراً عن محاولة فاشلة لتحرير الرهائن، متهماً إياها بـ«الغرق بمشادات ومناكفات ذهب ضحيتها جيمس (فولي) وستيفن (سوتلوف)». ورأى أنه إن استمر هذا النوع من التسريبات فـ«ستضطر عائلة سوتلوف إلى أن تبوح بما لديها علناً لإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح».

وفي سياق متصل، نقلت «سي أن أن» عن مسؤولين أمنيين أميركيين، أن واشنطن تقترب من التعرف إلى القاتل الذي ظهر في فيديوات ذبح الصحافيين الأميركيين.

ونقلت الشبكة الإخبارية عن أحد المسؤولين قوله، إن لدى الحكومة الأميركية «فكرة واضحة لكن غير مؤكدة مئة في المئة» عن قاتل الصحافيين.

(الأخبار)

الأخبار ■ الأربعاء 10 أيلول 2014 العدد 2390

مصارف

المصارف تتنافس على تمويل الدولة

أرباح الديون السيادية

تتنافس المصارف على تمويل الدولة اللبنانية. بالنسبة إليها، توظيف أموالها في «الدين العام» هو الأكثر ربحية والأكثر سهولة والأقل مخاطرة. على سبيل المثال، تحقق مصارف «ألفا» الـ 14 أكثر من 3,8 مليارات دولار من توظيف أموالها في سندات الخزينة وشهادات الإيداع

محمد وهبة

تتغذّى أرباح المصارف على ديون الدولة وأدواتها النقدية. هي المستفيد الأكبر من هذا الربط اللامتناهي بين استمرار التدفقات النقدية وقدرة الدولة على سداد كلفة عجزها السنوي وثبات سعر صرف عملتها. هكذا، تصبح الاستدانة والسداد هما محور الحياة الاقتصادية والمالية والنقدية في لبنان، ويصبحان أيضاً أهم مصدر لأرباح المصارف. ففي حزيران 2014، تبيّن أن مصارف «ألفا» الـ 14 (أي المصارف التي تفوق ودائعها ملياري دولار) توظّف 52,2 مليار دولار في سندات دين حكومية من أصل ودائع إجمالية قيمتها 151,3 مليار دولار. أما العائد الصافي من هذا التوظيف، فيقدّر بنحو 5700 مليار ليرة، أي ما يعادل 3,8 مليارات دولار.

«أرباح ديون سيادية»

وفق إحصاءات «بنك داتا» عن مصارف «ألفا» التي تمثّل حصّة الغالبية الكبرى في السوق المصرفية، فإن هذه المصارف الـ 14 تحمل في محفظتها سندات خزينة بالليرة اللبنانية بقيمة 27407 مليارات ليرة (18,18 مليار دولار)، وتحمل سندات خزينة بالدولار (يوروبوندز) بما قيمته 23294 مليار ليرة (15,4 مليار دولار). كذلك تحمل هذه المصارف شهادات إيداع صادرة عن مصرف لبنان بالليرة اللبنانية قيمتها 23056 مليار ليرة (15,29 مليار دولار)، وشهادات إيداع صادرة عن مصرف لبنان بالدولار قيمتها 5269 مليار ليرة (3,4 مليارات دولار).

وقياساً على متوسط فوائد سندات الخزينة بالليرة اللبنانية والبالغ 6,92% في نهاية حزيران 2014، فإن العائد المحقق من توظيفات مصارف «ألفا» في سندات الخزينة بالليرة يصل إلى 1892,5 مليار ليرة. أما الفوائد على سندات اليوروبوندز (سندات دين سيادية بالعملات الأجنبية) فتبلغ 6,58%، وبالتالي فإن عائداتها منها تقدّر بنحو 1532,7 مليار ليرة. كذلك، فإن عائداتها من مجمل شهادات الإيداع التي تصل الفوائد عليها إلى 8,15% تقدّر بنحو 2300 مليار ليرة.

مخاطر أقلّ

يعدّ هذا النوع من التوظيفات الذي يشبه المراباة المشروعة الأكثر إدراراً للأرباح والأكثر سهولة أيضاً والأقل مخاطرة، لأن مخاطر شهادات الإيداع وسندات الخزينة توازي مخاطر لبنان السيادية. وبالتالي، فإن تصنيف المصارف مرتبط مباشرة بتصنيف الدولة اللبنانية وليس مرتبطاً بالسوق، وهو ما يجعل درجة المخاطر أقلّ لأن ما تتعرض له الدولة سينعكس على كل مفاصلها، خلافاً لما هي عليه القروض للقطاع الخاص، حيث تضاف إلى المخاطر السيادية مخاطر السوق ومخاطر الائتمان، فيما هذا النوع من التسليف مكلف أكثر ولا يسهل تقديمه للزبائن إلا بالإغراءات والتنافس على الحصص السوقية. لذلك ترغب المصارف أكثر في الاستمرار بالتوظيفات السيادية، على الرغم من تهديداتها غير المنقطعة بوقف تمويل الدولة، وعلى الرغم من ادعاءاتها المتواصلة بأن قدرتها على الاستمرار في هذا النوع من التمويل

تصنيف المصارف مرتبط مباشرة بتصنيف الدولة اللبنانية وليس مرتبطاً بالسوق (مروان طحطح)

تقرير

أعطال «الكهرباء»: نبوءة تحقق ذاتها؟

فراس أبو مصلح

لم تكد تمر 24 ساعة على التحذير الذي أطلقه يوم أول من أمس وزير الطاقة والمياه آرثور نظاريان، ورئيس مجلس الإدارة، المدير العام لشركة كهرباء لبنان كمال الحايك من تصاعد وتيرة أعطال الكهرباء على جميع الأراضي اللبنانية، حتى «إغراق البلاد في ظلام شامل»، إذا استمر عمال «الكهرباء» المياومون سابقاً في إقفال المركز الرئيسي للمؤسسة، والعديد من دوائرها في المناطق، حتى بشّرت «مؤسسة كهرباء لبنان» في بيان أصدرته يوم أمس سكان المناطق التي تتغذى من محطات التحويل الرئيسية في الزهراني وصيدا والمصيلح والنبطية وسبلين بـ«انخفاض التغذية بالتيار الكهربائي على نحو ملحوظ»، بسبب عطل طرأ على محول 66/220 ك.ف.- 170 م.ف.أ في معمل الزهراني مساء الأحد الماضي، «ما اضطر الشركة المالية المشغلة للمعمل إلى عزل المحول كليا عن الشبكة». سيؤدي العطل إلى زيادة التقنين في التيار إلى 6 ساعات انقطاع مقابل كل ساعتَي تغذية حتى مطلع الأسبوع المقبل، إذ تتوقع المؤسسة أن ينجز فنيو الشركة المالية المشغلة الإصلاحات اللازمة، وأن يعيدوا المحول المذكور إلى الخدمة «والتغذية الكهربائية إلى طبيعتها»؛ مع العلم أن من «طبيعة» التغذية في المناطق المذكورة انقطاع الكهرباء عشوائياً لأوقات قد تطول، وذلك ضمن ساعات التغذية المفترضة، وهي 6 ساعات تغذية مقابل كل 6 ساعات انقطاع، بحيث تدنت ساعات التغذية لأيام عديدة من شهر آب الماضي إلى ساعتين فقط في الـ24 ساعة، بحسب أحد المواطنين. وتعزو مؤسسة «الكهرباء» عدم انتظام التغذية المزمن هذا إلى «مشاكل تقنية» في شبكة التوزيع، سببها الأساسي الحمولة الزائدة، وأيضاً كثرة التعديات والسرقات.

في حلقة أخرى من مسلسل التأزم، تجمّع العديد من عمال «الكهرباء» المياومين سابقاً أمام مكاتب شركة NEUC (التابعة لمجموعة «دباس») الملتزمة خدمات الكهرباء في المناطق الواقعة جنوبي بيروت الإدارية، والمجاورة للمركز الرئيسي لمؤسسة الكهرباء، معدّين العدة لإحراق الدواليب وقطع أوتوستراد النهر بالقرب من البوابة البحرية لمركز المؤسسة، وملوحين «بالتصعيد»، رداً على «رفض إدارة شركة دباس دفع الرواتب للمياومين». وبعد اجتماع بين ممثلين عن إدارة الشركة المذكورة وأعضاء من «لجنة متابعة» المياومين السابقين، انسحب الأخيرون مع عدّتهم إلى مركز المؤسسة، ليتحدث بعضهم عن محاولة الشركة إجبارهم على توقيع تعهد بعدم الإضراب أو القيام بأي أعمال احتجاجية، مقابل الإفراج عن رواتبهم، وعن توجيه الشركة إنذارات لـ25 من زملائهم بفسخ عقود العمل معهم، والتي تحتفظ بها الشركة ولا تسلّم نسخاً منها إلى العمال الموقّعين عليها. وقد تعذّر التأكد من صحة رواية العمال،

> **رهان على تسوية يخرجها مجلس شورى الدولة**

إذ رفض مكتب مديرة الشركة كارلا عون التعليق على الموضوع، الذي وصفه بـ«الإجراءات الداخلية»، قائلاً إن الشركة تكتفي بإصدار بيان رسمي عنها لإطلاع الرأي العام على ما تراه مناسباً! كما رفض مكتب عون تأكيد أو نفي ما قيل عن عدم إعطاء العمال نسخاً عن عقود العمل الخاصة بهم، مكتفياً بالقول إن الشركة «تلتزم قانون العمل» والإجراءات التي ينص عليها.

في سياق متصل، علمت «الأخبار» أن نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان تسعى إلى إجراء وساطة بين المياومين السابقين وإدارة المؤسسة، وأن المسعى «لم يصل إلى مرحلة الحوار بعد» بحسب أحد المطلعين، الذي لا يُبدي الكثير من التفاؤل، قائلاً إن «الأمور ما زالت على أشدها»! بحسب المعلومات، اقترحت النقابة على المياومين فتح بوابات المركز الرئيسي للمؤسسة كافة، وأيضاً فتح أبواب جميع دوائر المؤسسة في المناطق (ولا سيما دوائر الشياح ومناطق البقاع والجنوب)، وإصدار لجنة المياومين بيان اعتذار عن الإهانات التي أُطلقها بعضهم بحق المدير العام للمؤسسة وإدارتها وموظفي الملاك فيها (وقد حصل الاعتذار بالفعل)؛ وذلك إفساحاً في المجال أمام اجتماع أعضاء من لجنة المياومين مع مجلس إدارة المؤسسة ونقابة العمال والمستخدمين فيها في المبنى المركزي في غضون 48 ساعة من فتح المياومين البوابات، لتُطلع لجنة المياومين مجلس إدارة المؤسسة على نص مراجعة تتقدم بها اللجنة إلى مجلس شورى الدولة، للنظر في مدى مطابقة مذكرة مجلس الإدارة إلى مجلس الخدمة المدنية، التي حددت فيها شواغر المؤسسة بـ879 عاملاً فقط من أصل نحو 1600 عامل مياوم سابقاً، للقانون الرقم 287 الذي أصدره مجلس النواب في شهر نيسان الماضي، نتيجة للتوافق بين الكتل النيابية الرئيسية. وتنص مبادرة النقابة على أن «تتريث» إدارة المؤسسة بتزويد مجلس الخدمة المدنية بالمعلومات ذات الصلة بالمذكرة، حتى صدور قرار عن مجلس شورى الدولة، على أن يلتزم المياومون السابقون وإدارة المؤسسة القرار المذكور، وذلك بناءً على قول منسوب لحايك، يبدي فيه الأخير استعداده لالتزام تفسير مغاير (لذاك الذي بنت عليه الإدارة مذكرتها) للقانون الصادر عن مجلس النواب.

محدودة. فلم يعد خافياً على أحد أن الدور الأساسي ووظيفة المصارف المحمية من مصرف لبنان متصلة بأولوية توفير التمويل الكافي للدولة اللبنانية، بما يتطلبه ذلك من إجراءات على جهتي استمرار التدفقات النقدية ومواصلة التوظيف في الديون السيادية. كذلك، لا يناقش أي مصرفي في «إيجابيات» هذه المعادلة التي أمّنت توسيع رؤوس أموال المؤسسات المصرفية مئات الأضعاف خلال العقدين الأخيرين، ووفّرت لمساهمي المصارف أرباحاً طائلة، فيما دفعتها إلى تكثيف دورها من خلال الانتشار في الخارج بحثاً عن المزيد.

ورم أم توسّع؟

أما في عمق العمل المصرفي، فقد أصبحت هذه المؤسسات «متبلّدة الذهن» وعاجزة عن توجيه السوق في اتجاه اجتراح حلول لتوسيع كعكة التسليف المحلية من دون زيادة مخاطرها. واللافت، بحسب أحد المصرفيين، أن المصارف «اكتشفت» فجأة أنها أصبحت في حاجة إلى النمو الاقتصادي كعلاج لمشكلة انخراطها في الدورة القائمة على تمويل الدولة، وقد تبيّن لها أن تسليفاتها في السوق تعادل 57 مليار دولار في نهاية حزيران وهي تكاد توازي 80% من الناتج المحلي الإجمالي، وربما تصل إلى 100% إذا احتسب الناتج بطرق مختلفة غير معلنة. هذا يعني أن العلاج «الوحيد» للخروج من هذه الحلقة مرتبط بالنموّ الذي يفتح المجال أمام تسليفات جديدة في السوق.

لا شكّ أن المصارف لم يكن لديها فرصة لمثل هذا التوسع الرأسمالي والانتشار الدولي وتحقيق كل هذه الأرباح الطائلة لو أنها لم تنخرط في الدورة المذكورة. وبذلك، أصبح هذا التوسّع أشبه بالورم السرطاني الذي يستمر بالانتفاخ ما دام في حالة تغذية، ويصبح علاجه مكلفاً أكثر كلما انتفخ. لكن، أيّ نوع من النموّ هو المطلوب؟ هل هو نموّ القطاعات الإنتاجية؟ أم القطاعات الريعية؟ الإجابة نفسها تعود على لسان المصرفي: القطاعات الريعية ستوفر أموالاً سهلة وسريعة، فيما القطاعات الإنتاجية صعبة المراس وفيها «وجع راس كتير»!

ديون متعثّرة

هذه الإجابة تقود نحو أمرين: مستويات الديون المشكوك في تحصيلها ومستويات المؤونات التي يجب على المصارف الالتزام بها وكيفية تأثير هذا الأمر على أرباح المصارف. ففي الواقع، تبيّن أن مصارف «ألفا» تحمل في محفظتها ديوناً إجمالية مشكوكاً في تحصيلها بقيمة 3,3 مليارات دولار في نهاية حزيران 2014. أما بالنسبة إلى المؤونات التي أخذتها هذه المصارف في مواجهة الديون المشكوك في تحصيلها، فقد بلغت 522 مليون دولار حتى نهاية حزيران 2014، مقارنة مع 528 مليون دولار في نهاية السنة الماضية، وهذا يعني أن مستويات الديون المتعثّرة بدأت ترتفع وتضغط على الربحية، فيما بات على المصارف أن تعمل أكثر في اتجاه تدوير الأرباح واقتطاع جزء أكبر منها لاتخاذ تدابير احترازية أكبر في مواجهة هذه الأزمة.

توظيفات مصارف «ألفا» في سندات الخزينة وشهادات الإيداع بملايين الدولارات

اسم المصرف	سندات خزينة بالليرة	سندات خزينة بالدولار	شهادات ايداع ليرة	شهادات ايداع دولار
بنك عوده	1,373	3,352	2,882	9
بنك اوف بيروت	1,914	1,972	823	233
بنك ميد	1,075	530	677	1,357
البنك اللبناني الفرنسي	1,373	758	870	173
بنك بيروت والبلاد العربية	867	536	509	198
بلوم بنك	2,517	1,463	1,409	-
بيبلوس بنك	2,116	1,693	2,566	3
الاعتماد اللبناني	1,780	611	335	300
الاعتماد المصرفي	26	12	385	-
فرست ناشيونال بنك	488	567	311	201
فرنسبنك	1,917	1,413	2,153	313
IBl	208	770	1,239	173
بنك لبنان والخليج	485	363	71	61
SGB	2,039	1,412	1,062	474

ما قل ودل

تجميد حسابات «مجموعة حتّي»

علّق قاض متقاعد على قرار هيئة التحقيق الخاصة (مكافحة تبييض الأموال) بتجميد حسابات «مجموعة حتّي» واصحابها وشركاتها التابعة بالقول «إنه احتاج الى 13 سنة (...) وهذا كاف لرسم علامات استفهام حول طريقة عمل الجهات المكلفة مكافحة الجرائم المالية وتبييض الاموال».

فالمعروف ان هذا القرار جاء في سياق متابعة ملف بنك المدينة، وشقيقه بنك الاعتماد المتحد، وهو ملف مفتوح منذ عام 2001، ولم يُقفَل حتى الآن. ويتضمن هذا الملف اسماء 437 شخصاً وشركة (فضلا عن الابطال الرئيسيين) يشتبه بتورطهم في عمليات اختلاس لاموال المودعين وتبييض الاموال مباشرة او بطريقة غير مباشرة.

تصحيح الأجور ليس من أولوياتنا

ردّ رئيس جمعية التجار نقولا الشماس على سؤال عن النتائج التي يمكن ان تفضي اليها اجتماعات لجنة المؤشر بالقول «ليست من ضمن أولوياتنا، على الرغم من مشاركتنا في هذه الاجتماعات».

والمعروف ان لجنة المؤشر تضم ممثلين عن الدولة والعمال واصحاب العمل ومهمتها تحديد نسب غلاء المعيشة تمهيدا لتصحيح الاجور.

رئيس أوجيرو أيضاً وأيضاً

قال احد المديرين في شركة انترنت إن رئيس هيئة «أوجيرو» ومديرها العام عبد المنعم يوسف لم ينفّذ اي من التعهدات التي اعلنها وزير الاتصالات بطرس حرب منذ اسبوعين، لحل المشاكل التقنية التي تواجهها الاتصالات الخلوية وسرعة الانترنت.

زراعة

«الكينوا» تزرع في لبنان

تبدأ منظمة الأغذية والزراعة ـ الفاو، اعتباراً من اليوم الأربعاء، بتنظيم الأيام الحقلية لتدريب المزارعين على زراعة «الكينوا» وإدخالها في النظم الزراعية اللبنانية. يُقام اليوم الحقلي الأول في تل عمارة وكفردان، على أن تليه ورشات عمل ودورات تدريبية وأيام حقلية أخرى للمزارعين والمهندسين الزراعيين ومهندسي الإرشاد الزراعي. وذلك في إطار مشروع إقليمي للدعم التقني تديره المنظمة الساعية الى إدخال زراعة الكينوا واعتمادها ومأسسة إنتاجها في كل من الجزائر ومصر وإيران والعراق وموريتانيا والسودان واليمن، فضلاً عن لبنان.

وأشارت المنظمة في بيان لها أمس الى أنها شملت لبنان في هذا المشروع «بناءً على طلب من وزارة الزراعة اللبنانية». وأوضحت أنها، من خلال هذا المشروع، تساعد لبنان على تقويم الإمكانات لاستحداث زراعة الكينوا وإنتاجها واعتمادها، وتسهيل نقل المعارف والكفاءات، وبناء وتطوير القدرات المحلية، ووضع أساس لاستراتيجية مستدامة وطنية لإدماج الكينوا في النظم الزراعية.

وكانت المنظمة قد أقامت في هذا العام حقولاً تجريبية في صور وتل عمارة وكفردان، بمشاركة مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية، وبالتنسيق مع وزارة الزراعة.

لا تنحصر أهمية الكينوا بخصائصها الغذائية الفريدة وغناها بالبروتين (نحو 40%)، بل تشمل مزاياها الزراعية والصناعية، فهذه النبتة قادرة على التكيف مع طائفة واسعة من الظروف البيئية والمناخية وطبيعة التربة. فالكينوا هي الغذاء النباتي الوحيد الذي يحتوي على جميع الأحماض الأمينية الأساسية والعناصر النادرة والفيتامينات، وهي في الوقت نفسه تمتاز بمقاومة استثنائية للجفاف ورداءة التربة والملوحة العالية، إذ يمكن زراعتها بنجاح على مستوى سطح البحر، وصولاً إلى ارتفاع أربعة آلاف متر، وبإمكانها مقاومة درجات حرارة تتراوح بين - 8 و38 درجة مئوية. تمتاز الكينوا بأنها أكثر الحبوب تعدداً للاستعمالات: فهي تستخدم كحبوب كاملة، ودقيق خام أو محمّص، ورقائق، كما يمكن تحضير السَّميد والمسحوق السريع الذوبان منها بطرق مختلفة كثيرة. ويمكن استخدامها في صناعة الخبز ووجبات الإفطار والسلطات. كذلك توجد أغذية مجهّزة وشبه مجهّزة في الأسواق. وتُستخدم النبتة كعلف أخضر. كما يتم استخدام مخلفات الحصاد لتغذية الأبقار والضأن والخنازير والخيول والطيور الداجنة. وتُستخدم أوراق الكينوا وساقها وحبوبها لأغراض دوائية: مداواة الجروح والحد من التورّم وتخفيف الألم (آلام الأسنان) وتطهير مجرى البول. (وطنية)

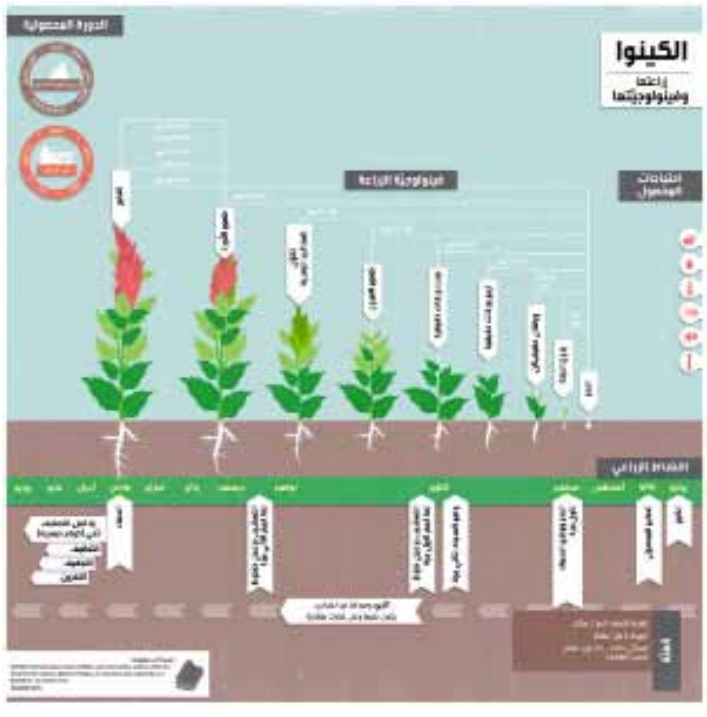

36
في المائة

وصلت حصّة الجامعة اللبنانية من مجمل طلاب التعليم العالي في لبنان الى 60,2% في العام الدراسي 1999-2000، الا ان هذه الحصة اخذت تتقهقر لمصلحة «الدكاكين الجامعية» لتبلغ 36% فقط في العام الدراسي 2013-2014.

وبحسب تقرير نشرته شركة «الدولية للمعلومات» في نشرتها «الشهرية»، فإن اكثرية الطلاب في الجامعة اللبنانية (52,5%) هم في الكليات النظرية، علما ان 28,5% من طلاب الجامعة اللبنانية مسجلون في كلية واحدة هي كلية الاداب والعلوم الانسانية. وفي الجامعة اللبنانية حاليا 19 كلية ومعهدا، يتبع لها نحو 60 فرعاً.

تقرير

250 ألف نازح خارج المقاعد الدراسية

250 ألف لاجئ سوري وفلسطيني وعراقي في لبنان مهددون بالحرمان من حقهم في التعليم. هذا الخطر ماثل جديا، وحجّة الدولة (او من يدّعي تمثيل قراراتها) عدم توافر التمويل اللازم لاستيعاب أعداد اللاجئين في مقاعد الدراسة في المدارس الرسمية

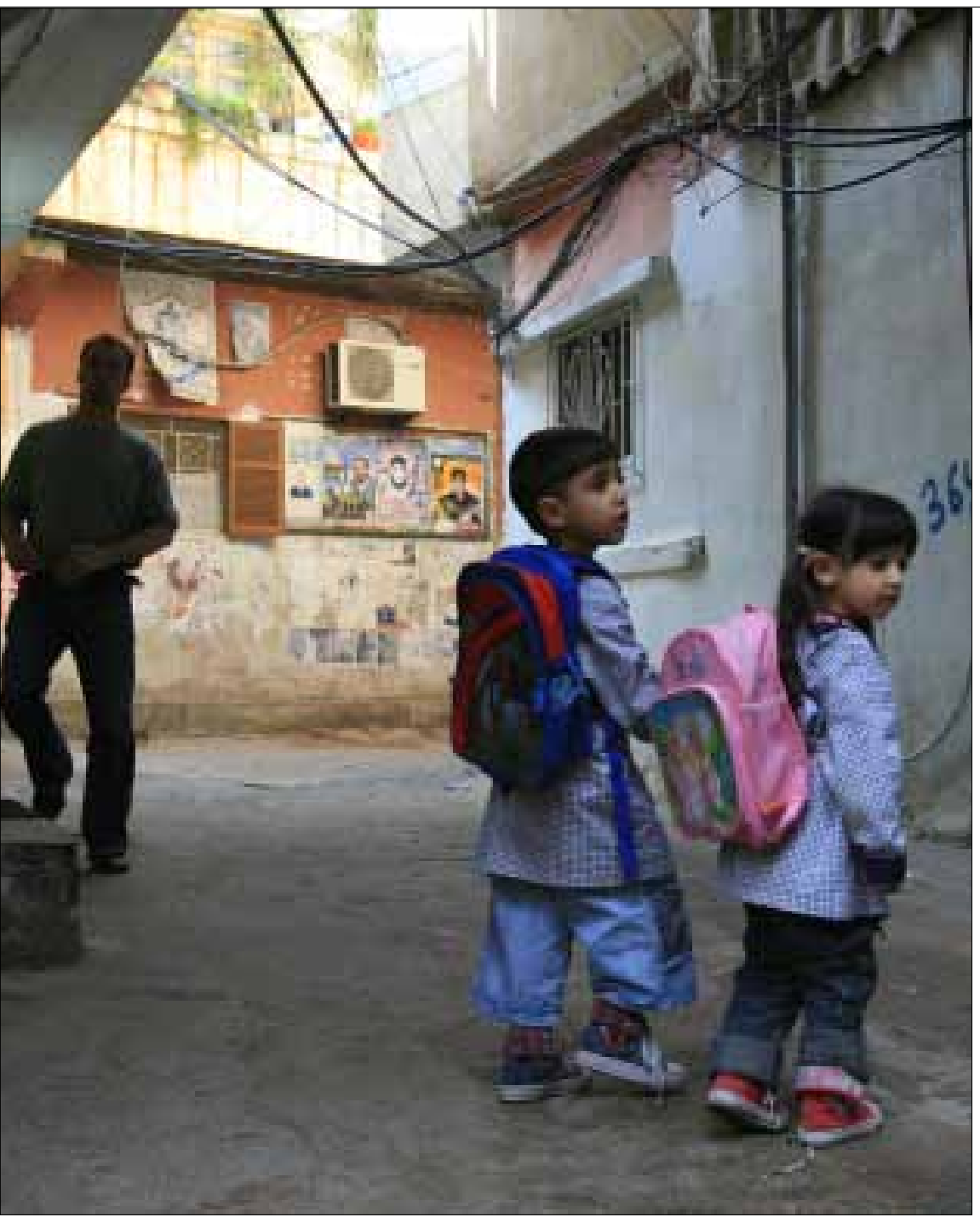

راوحت كلفة تعليم 100 الف لاجئ في العام الماضي ما بين 150 و200 مليون دولار (مروان بو حيدر)

حسين مهدي

يُعقد اجتماع عند الواحدة من بعد ظهر اليوم بين وزير التربية الياس بو صعب وكل من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ومنظمة اليونيسف، وذلك لدراسة خطة مشتركة للعام الدراسي الحالي، وكيفية تأمين حق التعليم لآلاف التلاميذ غير اللبنانيين المحرومين التسجيل في المدارس والثانويات الرسمية. ويتوقع أن يعقد بو صعب مؤتمرا صحافيا بعد الانتهاء من الاجتماع لاعلان القرارات في هذا الشأن.

وكان بو صعب قد اصدر قرارا في مطلع شهر آب الماضي حصر فيه تسجيل التلاميذ في الروضات والمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانويات الرسمية باللبنانيين وحدهم، وقال ان قرارا اخر سيصدر لاحقا في شأن مواعيد وأصول وشروط انتساب أو تسجيل التلاميذ غير اللبنانيين، الذين كانوا مسجلين في السابق او الجدد، وذلك بحسب «القدرة الاستيعابية للمدارس»، واضاف ان الحكومة اللبنانية لن تدفع أي أموال اضافية لافتتاح صفوف بعد الظهر تستقبل من خلالها الأعداد الاضافية.

المدارس في لبنان تستوعب في الحالات العادية وأثناء فترة التدريس ما قبل

متابعة

هل ينجح «المجتمع المدني» في التصدي للوحوش العقارية؟

هديل فرفور

لم ينحصر اللقاء الذي دعت اليه جمعية «نحن»، أول من أمس، بمناقشة كيفية التحرّك لاسترداد المساحات والأملاك العامة، كما كان مقررًا. فتح ملفات «السطو» على الأملاك العامة ومناقشة سياسات قضم المساحات العامة، جعل الحاضرين يدركون أن القوى السياسية تمعن في سعيها للقضاء على كل ما هو «مشترك»، فتنبهوا الى غياب النقل المشترك، وتذكّروا المشاريع المستفحلة في المدينة، التي قام معظمها على أنقاض تراثهم وعلى رموز ذاكرتهم الجماعية. كبر شعورهم بـ«الغبن» فكثرت «الجبهات» التي يريدون «المحاربة» عليها.

على الرغم من أن الدعوة الى اللقاء، أتت «ردّ فعل على ما اثير عن تسييج الرملة البيضا، وما سبقه من محاولة منع ناشطين من دخول حرج بيروت»، كما يقول المدير التنفيذي لجمعية «نحن» محمد أيوب، خلص هذا اللقاء، الذي حضره ممثلون عن جمعيات وهيئات مدنية مختلفة، الى السعي لتكوين رد فعل متراكم وجدي على ما شهدته مدينتهم من محاولات لتفريغها من ناسها، ونزع انسانيتها عبر القضاء على «متنفساتها» وعبر خصخصة معالمها.

«من لا يجد ضرورة إلى وجود متنفس في المدينة، فهو لا يربط نفسه بها»، انطلاقاً من هذا «المبدأ»، بدأ النقاش حول ضرورة المطالبة بالحفاظ على المساحات العامة. فجرى الإجماع على ضرورة إعادة فتح «حرج العيد» وطُرحت فكرة «اقتحامه»، كما جرى تداول ضرورة تفكيك الشبك المسيج على طول الكورنيش البحري للروشة. هذه المقترحات «العملية» تأتي على خلفية حماسة المجتمعين هناك، ومدى استفزازهم من الوضع الراهن، ما جعلهم يفضلون أن يلجأوا الى وسائل تشعرهم بأنهم يريدون استرداد حقوقهم بيدهم.

بالنسبة إلى الرملة البيضا، «اختلف» الحاضرون على طبيعة مطلبهم الرامي الى الحفاظ على مسبحهم الشعبي، كما على شاطئهم البحري، ففيما طالب البعض بـ«دعوة البلدية الى استملاك العقارات الخاصة»، على اعتبار أنه «الحل الوحيد الذي يضمن حماية مسبحنا الشعبي»، ذهب البعض الآخر الى المطالبة بمعرفة كيف جرت خصخصة هذه العقارات. «قد تكون البلدية تريد أن نطالب باستملاك هذه العقارات، بغية الاستفادة من صفقة معينة او ما شابه»، هذا ما قاله أحد الخبراء المدنيين خلال اللقاء، لافتًا الى أن القوانين تمنع استثمار الأملاك البحرية في مناطق الدالية ورملة البيضا، فلماذا نطالب باستملاك هذه العقارات ولا نطالب بعدم إعطاء التراخيص لإقامة السور، والحفاظ على الأملاك العامة احتراما للقوانين المعمول بها؟!

بداية، شُغل الحاضرون في مناقشاتهم بتفاصيل المشاريع المتنوعة التي تنضوي تحت إطار المساحات العامة والنقل المشترك، فكان مشروع فؤاد بطرس (محور الحكمة – الترك) حاضرا في النقاشات، على اعتبار أن شق طريق سريع وسط المدينة، وتقطيع أوصال بعض مناطقها، لن يحلا مشكلة زحمة السير، ذلك أن الأخيرة متفاقمة بسبب غياب سياسات نقل مشتركة وواضحة. «الحل دائما ما يكون على حساب المدينة وأهلها»، هذا ما قالته إحدى الناشطات الحاضرات، مشيرة الى أن بلدية بيروت هي «المتهّم» الأساسي المسؤول عما يحصل.

«هناك 24 عضو مجلس بلدي، لم يستجب أحد منهم الى دعواتنا المتكررة لحضور ومناقشة مسؤولياتهم في مناسبات عديدة». من هنا خلص اللقاء الى تنظيم تحرّك في 2014/9/24 أمام مبنى البلدية، لمطالبتها بـ«القيام بمسؤولياتها لحماية المساحات العامة، والحفاظ على تراث المدينة وإرثها»، على أن يسبقه لقاء آخر الأسبوع المقبل، يقضي بتحديد آليات الحشد والشعارات التي سيحملونها، فضلًا عن تفاصيل حول طبيعة التحرّكات المقبلة.

توجه الناشطين الى تحميل البلدية المسؤولية كاملة، يعود الى الممارسات «الاستفزازية» التي لا تنفك البلدية تنفذها، إذ تتعمد البلدية أن تترك بصمة «رأسمالية» عند كل مشروع ترعاه، ولم ينحصر النقاش بوضعها السياج على الدالية او بإغلاقها حرج بيروت، بل شمل انتقادات لميلها الدائم الى تلزيم الشركات الخاصة لإدارة المشاريع.

«عم يطلبو من الناس ما تدعس على الحشيش، ليه الحشيش اللي عل الجنينة لشو ببنحط؟»، تساءل أحد الحاضرين، منتقدًا ما يجري في حديقة الصنائع «التي تعدها البلدية إنجازا نوعيا لأهل المدينة»، يقول مضيفا: «لا يشعر الفرد بأنه في مكان عام، وهذا ما يريدونه».

على الرغم من ان المجتمعين كانوا متحمسين، إلا أن «حماستهم» هذه لم تمنعهم من أن يكونوا «واقعيين» ليدركوا أن الجهة التي يتصدون لها تملك نفوذا يجعل مواجهتها أمرا صعبا، وهو ما يتطلب منهم آليات حشد و«تكتيكا» مستمرا يمكّنانهم من «الصمود» أمام «الوحوش المالية».

يقول الأستاذ في الجامعة الأميركية في بيروت جاد شعبان، إن هذه التحركات من شأنها «أن توجه الرأي العام بهدف توعيته على هذه الأنواع من الحقوق عبر إثارة الموضوع وهو أمر جيد»، إلا أن شعبان يلفت أن «هذه الجمعيات تتصدى لزعامات مالية متشعبة وموجودة في مختلف المفاصل، وهو ما يحتم عليها أن تنسّق مع الجهات التي لها مصلحة في هذه المجالات، كلجان أهالٍ أو تجمعات محلية متضررة من عدم حصولها على حدائق ومساحات عامة». تكثر الفئات المتضررة في هذا المجال، فهل تنجح المجتمعات المدنية في استثمارها؟

تنظيم تحرّك في 2014/9/24 أمام مبنى بلدية (مروان طحطح)

الظهر نحو 300 ألف طالب، ويمثل الطلاب اللبنانيون في عمر الدراسة هذا العام نحو 275 ألف طالب، لذلك يحدد الوزير بو صعب الأولوية الأن لتسجيل الطلاب اللبنانيين، وهو طلب من الأهالي عبر تصريح صحافي «التعجيل في تسجيل اولادهم في المدارس الرسمية والاستفادة من المهلة الممددة للتسجيل المحصورة باللبنانيين، وهي لغاية منتصف الأسبوع الجاري، وذلك حفاظا على حقوقهم ومصالحهم».

واتصلت «الأخبار» بالوزير بو صعب لاستيضاحه عن مصير الطلاب السوريين والفلسطينيين إذا لم يكن لدى المدارس الرسمية اللبنانية قدرة على استيعابهم، الا أنه لم يجب عن السؤال، مشيرا إلى أن البيان الذي أصدره في وقت سابق «كافٍ».

بحسب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، في لبنان حاليا نحو 400 ألف لاجئ في عمر الدراسة، يفترض أن يدخلوا الى المدارس، وسبق ان استوعبت المدارس الرسمية نحو 100 ألف تلميذ سوري لاجئ في العام الدراسي الماضي، ومعظم هؤلاء درسوا على نفقة المفوضية. وتقول المصادر ان المفوضية ستلتزم هذا العام، بالتعاون مع اليونيسيف والتنسيق مع وزارة التربية، تسديد نفقات تسجيل 30 ألف لاجئ سوري، و9000 طفل لبناني في صفوف الفترة الدراسية لما قبل الظهر، و57 ألف لاجئ سوري في صفوف فترة ما بعد الظهر، وهي ستتولى تغطية نفقات الدراسة من رسوم ومستلزمات مدرسية.

وبحسب بو صعب، راوحت كلفة تعليم 100 الف لاجئ في العام الماضي ما بين 150 و200 مليون دولار، الا ان هذه المبالغ لم تُدفع كلها من خزينة الدولة اللبنانية، بل من الدول والجهات المانحة، واقتصرت مساهمة الوزارة على تأمين الكتب المدرسية. فالأساتذة الذين يعطون الدروس للطلاب اللاجئين في فترة ما بعد الظهر المحصورة بالطلاب السوريين، تُدفع أجورهم من اليونيسيف والمفوضية، اللتين تولتا ايضا تأهيل عدد من المدارس، ومعاونة الوزارة اداريا عبر عدد من الموظفين الذين نُقلوا للعمل ومؤازرة موظفي وزارة التربية.

المتحدثة باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في لبنان دانا سليمان قالت لـ«الأخبار» إنهم ملتزمون هذا العام

> المتحدثة باسم المفوضية لا تنفي أن التمويل قد «شحّ»

أيضا تغطية نفقات تعليم حوالى 90 ألف طالب سوري، وهناك 60 ألف غيرهم سيلتحقون بالمراكز الاجتماعية أو الجمعيات أو المراكز التعليمية التي جرى افتتاحها في عدد من المخيمات، لكن سليمان لا تنفي أن هناك مشكلة حقيقية في مسألة تأمين الدراسة للطلاب السوريين، فالتمويل من الدول والجهات المانحة قد «شحّ».

المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد) أجرت اتصالا ببو صعب للاستفسار عن منع الفلسطينيين من التسجيل في المدارس الرسمية، وطالبته بمحاولة تدارك الأزمة قبل حدوثها، لما فيها من تأثير سلبي على عدد كبير من الفلسطينيين اللاجئين المولودين في لبنان، الموزعين بنسب متفاوتة على عدد من المدارس، وفي اتصال مع «الأخبار» رأت المنظمة أنها لا تملك أي حل الا المطالبة.

الأولوية بالنسبة إلى المفوضية واليونيسيف هي ادخال الطلاب المسجلين منذ السنة الماضية في المدارس اللبنانية، وهذا يعني ان الأعداد الباقية من الأطفال السوريين، اضافة الى العراقيين والفلسطينيين، الذين لا يستفيدون من المساعدات، ويدفع قسم منهم رسوم التسجيل في المدارس، ستكون مهددة بحرمانها التعليم إذا قرر وزير التربية ألا يسمح بتسجيلها في المدارس، ولا سيما بعد ربطه القرار الذي يصدر لاحقا بالقدرة الاستيعابية لهذه المدارس، وأكد بو صعب أن الاستيعاب لاحقا سيكون «محدودا».

في إطار الاجتماعات الدورية للجنة التنفيذية لمشروع « RACE إيصال الحق بالتعليم إلى الجميع»، الذي يسعى لتأمين التعليم لعدد اضافي من اللاجئين، اجتمع وزير التربية الياس بو صعب مع بعثة البنك الدولي ووزارة التنمية البريطانية، في حضور ممثلين عن الدول المانحة وممثلي منظمات الأمم المتحدة، الا أن اللقاء لم يثمر، وصرّح بو صعب بأنه «حتى تاريخه لم نلمس اكتمال المساعي الرامية إلى تأمين التغطية المالية، وسنواجه مشكلة مع تزايد أعداد النازحين في الفترة المقبلة، وخصوصا أن موازنة وزارة التربية ما زالت تتحمل الاعباء حتى اليوم».

وأكد بو صعب «أهمية الالتزام العلني من جانب المجتمع الدولي بالدعم المادي الرامي إلى تأمين حق الأولاد بالوصول إلى التعليم، ولا سيما أنه تبين أن خطة وزارة التربية لجهة استقبال نحو 100 ألف سوري بعمر التعليم في المدارس الرسمية لا يمكن تحقيقها في غياب هذا الدعم المادي».

مجتمع مدني

وقفة لنبذ العنف ضد النساء

إيفا الشوفي

أكثر من 4 ملايين امرأة مهددات بالختان في العراق. أما الايزيديات فسُبيت أكثر من 1000 امرأة منهنّ، وعُرضن للبيع في المزاد العلني في الأسواق، والجميلات منهن جرى اقتيادهن إلى «أمراء» الجماعات المتطرفة. في الرقة يُمنع على النساء الخروج من المنازل من دون رجل، كما أن النقاب أصبح فرضاً على الجميع. أطفال ونساء دفنوا أحياء في مقابر جماعية في منطقة سنجار. أخريات يُرجمن، يُقتلن ويُدفنّ وهن على قيد الحياة، فيما تُجبر بعضهن على جهاد النكاح. كل هذا فضلا عن التزويج القسري للنساء والقاصرات تحديداً.

جرائم مرعبة بحق الإنسانية تشهدها المنطقة العربية في الآونة الأخيرة. اختلفت أساليب الاعتداء والقتل والتنكيل لتعود بنا إلى عصور ظننّا أننا قطعنا حبل السرة معها، لكن الواقع الذي نعيشه أثبت أنه قادر على إعادة إحياء تخلف مضاعف. دائرة العنف تبدأ دائما من الحلقة الأضعف، لتمتد فيما بعد إلى سائر المجتمع. عذابات النساء الايزيديات وفتيات الرقة والموصل والكثيرات غيرهن حضرت على اللافتات التي رُفعت أمس في ساحة الإسكوا، حيث تجمعت عشرات النساء اللبنانيات والسوريات والعراقيات بدعوة من «التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني»، رفضاً لعنف يستهدفهن لأنهن فقط نساء. أبرز أنواع العنف الممارس هو العنف الجنسي، إذ تتعرض النساء يومياً للاغتصاب والختان والبيع والتزويج القسري من دون أن يكون هناك قدرة على رصد حجم الانتهاكات الفعلية.

حلقة العنف والتمييز ضد النساء متواصلة وشاملة (أ ف ب)

> تتعرض النساء يومياً للاغتصاب والختان والبيع والتزويج القسري

«من باب التضامن النسوي، ومن جراء الإجرام الذي يستهدف النساء، كان لا بد أن تظهر مجموعة من الناس لتقول لا للعنف»، هذا ما تقوله عضوة الهيئة الادارية في التجمع النسائي منار زعيتر. حلقة العنف والتمييز ضد النساء لا يمكن فصلها، فهي متواصلة وشاملة تصيب الجميع أينما كانوا، وما وصولها إلى سوريا والعراق سوى تمهيد للوصول إلى لبنان. تختلف أنواع العنف وتتعدد، بعضها يكون ظاهرا مثل حالات الاغتصاب والقتل... وبعضها خفي يرتكز على الإمعان في تهميش النساء وإقصائهنّ عن المشاركة في الحياة العامة، وهو ما تعززه السلطة في معظم الأحيان ما يراكم حلقات التمييز. من هنا وجّه التجمع النسائي مطلبه الأساسي إلى المجتمع الدولي والمؤسسات الرسمية لتحمل المسؤولية التاريخية تجاه الأحداث الراهنة، والتعاطي الجاد لمنع تفاقم التأثير الطويل الأمد للنزاع المسلح على النساء والفتيات، وحمايتهن من كل الأخطار الاجتماعية، وجدولة حماية النساء على أجندة كل المؤتمرات والخطط والاستراتيجيات.

أخبار

وزارة الصحة تتجه إلى تطبيق الوصفة الطبية الموحدة

أكد وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، موافقة نقابة الأطباء ومديرية الضمان الاجتماعي على الوصفة الطبية الموحدة التي تسمح للصيدلي باستبدال بعض الأدوية بأدوية جينيريك تعادلها جودة وفعالية طبية وتخفض في الوقت نفسه الكلفة على المريض والدولة. وأكّد أن «كل أدوية الجينيريك تخضع لرقابة مشددة من قبل وزارة الصحة، وليس صحيحاً القول إن هذه الأدوية غير جيدة». كذلك طلب أبو فاعور من نقيب الأطباء أنطوان البستاني الإسراع في بتّ بعض ملفات وهب الأعضاء الموجودة في النقابة، لافتاً إلى أنه «لن يوقع أيّ ملف وهب أعضاء من دون أن يكون هذا الملف قد حصل على موافقة اللجنتين المعنيتين في نقابة الأطباء».

أمّا عن الملفات المحالة على النقابة من قبل القضاء ووزارة الصحة بحق بعض الأطباء والتي يبلغ عددها 120 ملفاً، فستُبَتّ قريباً، وسترفع القرارات في شأنها سواء إلى وزارة الصحة أو القضاء.

قطع المياه عن بعض مناطق كسروان

أعلنت مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان أنه بسبب العطل الحاصل على خط الجر الذي يغذي مناطق كسروان من مياه شبروح، ستضطر المؤسسة إلى قطع المياه عن بعض مناطق وسط وأعالي كسروان بين وطى الجوز وسهيلة وغوسطا التي تتغذى من السد ابتداءً من صباح نهار الثلاثاء في 2014/9/9 ولغاية الأربعاء في 2014/9/10.

درباس: الحل بإقامة مخيمات

وصف وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس (الصورة)، عدم إقامة مخيمات للاجئين منذ بداية الأزمة السورية بأنه إهمال، معتبراً أنّه «ربما كانت الحكومة السابقة ترى أنها مسألة أشهر لبضعة آلاف. الآن نحن أمام مسألة ملايين لبضع سنوات».

وأعلن درباس أنّ «الحل يكون بإقامة مخيمات ومراكز استقبال متوسطة الحجم على الحدود، ليس خيماً، بل بيوت جاهزة، ويكونون تحت الرقابة الأمنية والاجتماعية والصحية». وكشف أن هناك محاولة لإقامة هذه المخيمات في المنطقة الفاصلة بين مركزي الحدود في شرق لبنان وفي شماله، وإذا نجحت هذه التجربة يجري توسيعها. وشدّد درباس على أن لبنان لم يعد يستطيع استقبال نازحين جدد، لافتاً إلى أن العلاج الأول «هو الحد من النزوح، لكن في هذه المرحلة لسنا بوارد إقفال حدود أو ترحيل أحد من اللاجئين قسراً». من جهة أخرى، قال درباس إن الاعتداءات على النازحين في بعض المناطق اللبنانية «تسيء إلى سمعة لبنان»، مشدداً على أن الدولة ستتصدى قضائياً وأمنياً لأي معتد على أي نازح.

122 تريليون قدم مكعب من الغاز

كشف رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه النائب محمد قباني أن المعهد الأميركي للمسوحات الجيولوجية قدّر مخزون الغاز في الحوض الشرقي للبحر المتوسط بـ122 تريليون قدم مكعب، نصيب لبنان نحو الثلث، إضافة إلى نحو 1,5 مليار برميل من النفط في المنطقة نفسها. وأقرّت اللجنة مجموعة من التوصيات تدعو إلى متابعة موضوع النفط والغاز دورياً والإسراع في إقرار المراسيم المطلوبة لتجنب المزيد من التأجيل في موعد الحصول على طلبات مزايدة الشركات، إضافةً إلى تقديم هيئة إدارة البترول تقارير فعلية عن سير العمل إلى المجلس النيابي وضرورة إقرار القانون الضريبي المتعلق بالأنشطة البترولية. كذلك إنجاز قانون التنقيب عن النفط والغاز في البحر.

مذكرة لإدخال مفاهيم بيئية في قانون العمل

وقّع وزير البيئة محمد المشنوق، ووزير العمل سجعان قزي، مذكرة تعاون من أجل تأمين بيئة صحية سليمة في أماكن العمل، وإدخال المفاهيم البيئية عند تحديث قانون العمل وتعزيز النوعية البيئية في المؤسسات، إضافة إلى اتباع الإرشادات البيئية المتعلقة باستعمال المياه والطاقة في أماكن العمل والحدّ من التلوّث.

وقال المشنوق إن بيئة العمل في لبنان بحاجة إلى الكثير من التنشيط والتغيير والحفاظ على الشروط البيئية المطلوبة. والتشريعات العمالية أو المتعلقة بقضايا العمل بحاجة أيضاً إلى ضخ نصوص بيئية فيها. وأكّد سعيه إلى أن تقدّم هذه المذكرة نموذجاً جديداً من التعاون بين الوزارتين للحفاظ على العمل والصناعة، وأن نتساعد معاً لتقديم صورة في التشريعات البيئية العمالية، نتقدم بها أمام العالم ومنظمة العمل الدولية.

(وطنية، رويترز، الأناضول)

أيها اللاجئون أين المفر؟ تهاري

كسرة خبز واحدة!

بيار أبي صعب

مشهد الهمجيّة بحق اللاجئين السوريين في لبنان، مخجل وفظيع. لم يستنكر مثقّف واحد كل هذا العنف، بل بالعكس، تواصلت تجارة الخوف والتعصّب والحسابات الدنيئة. هذه الهمجيّة تستند إلى أرضيّة صلبة في الخطاب السياسي لدى معظم الأطراف، وإلى واقع مهزوز يعتاش على الخوف والحرمان والتعصّب. الجماعات المتناحرة تختلف في كلّ شيء، وتلتقي على أبلسة اللجوء السوري من منطلقات مختلفة. وزير الشؤون الاجتماعيّة رشيد درباس لم يجد توقيتاً أنسب كي يتفضّل على الأمة بنظريته العبقريّة: «مئات آلاف السوريين الذين انتخبوا رئيسهم بوسعهم أن يعودوا!». الوزير الذي احتضن أصدقاؤه «الثوار» حتّى امتدّت «ثورتهم» المجيدة إلى عرسال، يريد التخلص من السوريين الذين لا يعجبونه، تبعاً لمنطق عبثي واختزالي.
بعض خصومه السياسيين، يرون الدواعش في كل مكان، وقد مُسّوا بهستيريا جماعيّة، فإذا بالقطعان الهائجة تنقض على اللاجئين العزّل «انتقاماً».
دماء الشهيدين علي السيّد وعبّاس مدلج في رقبة الطبقة السياسيّة الوضيعة والجبانة التي تحكمكم أيّها اللبنانيون الأشاوس. والشعب السوري الممزّق والجريح منها براء، هو الذي احتضن لبنان وأحب لبنان وبنى لبنان بالسخرة بيد عمّاله. هو الذي يعاني من الطاعون نفسه، والكابوس نفسه، وسط الخراب والمذابح وذهول الحداد. الارهابيون والتكفيريون من لبنان والسعودية وفلسطين وسوريا... لا يُلزمون شعوبهم، بل من ربّاهم ويموّلهم ويسلّحهم ويحتضنهم ويعبّئهم ويدرّبهم. أما آن أن ترتفع الأصوات الشريفة، من خارج الانقسامات السياسيّة، لتنتهر الجموع الهائجة؟ كفّوا يدكم عن إخوتكم، وتلفتوا إلى الخطر الحقيقي. السوريّون في بلدهم هنا، الآن، وكفى! عددهم أكثر من طاقة لبنان على الاحتمال؟ هذا ضعف دولتكم وعجزها عن التخطيط والتنظيم والحماية، وجبن القيمين عليها وحقارتهم. لن نعود إلى الوراء، سنتشارك العبء، واللعنة التي حلّت على منطقتنا. سنقتسم مع اخوتنا كسرة الخبز نفسها إلى أن يباد جراد الربيع العربي، وتعود دمشق، وتشعّ بنهضتها علينا وعلى العرب أجمعين.

كافكا بين جغرافيتين... الفقراء دائماً يموتون في قـ

دمشق ـ **خليل صويلح**

عند نقطة الحدود السورية اللبنانية، سوف يخيَّل إليك أنّ كل السوريين يغادرون البلاد. رتل طويل من الحافلات، حشود بشرية تتكوّم أمام مركز الهجرة والجوازات. وجوه شاحبة ومعفّرة بالألم، تنتظر مصائرها المعلّقة، أمام كوة تأشيرة الخروج. الضابط الذي يتجوّل في القاعة الواسعة، يصرخ بالجموع، كما يتلاءم مع قطيع أغنام. الأرتال المتوازية تتحرك إلى الأمام ببطء. بالطبع، لن يغادرك الخوف من أن تكون مطلوباً، أو ممنوعاً من السفر. لحظات المواجهة من وراء زجاج الكوة، قبل أن يدمغ العسكري وثائقك، ثقيلة كصخرة تجثم فوق صدرك. تتنفس أكبر كمية من الهواء في الخارج، وأنت تدخّن سيجارتك باضطراب. تقول لرفيق الرحلة العائد للتو من الطوفان «ما يحدث هنا هو تدريبات إضافية على تحطيم الكرامة البشرية المهدورة في الأصل». سوف يتكرر المشهد بصيغة مشابهة عند مركز الهجرة والجوازات اللبناني. البطء المتعمّد في إنجاز العمل، ونظرة الازدراء، والضجر، كأن ينصت الدركي إلى نكتة من زميله، أو ينهض عن كرسيه لشأن ما، ثمّ يعود بعد دقائق، ليعبث بصفحة معلوماتك على حاسوبه المثقل بالأسماء، للتأكد بأنك لست شخصاً خطراً. هنا أيضاً ستفحص ما تبقى من كرامتك المهدورة، وهي تذوب تدريجاً مثل قطعة ثلج مهملة في عراء شمس حارقة.
سوف يطوّر دركي آخر اللعبة المسليّة خارج القاعة، بإجراء تدريبات عسكرية مرتجلة بأن يلقي أوامر عبثية للحشود، كما لو أنّ هؤلاء البشر في «مستعمرة العقوبات» لكافكا. نحتاج إلى كافكا على وجه التحديد كي نفحص طبقات هذا الكابوس، وهي تتراكم تدريجاً بين شعبي «سوا ربينا»، ذلك أنّ اللبناني وجد ضالّته في صناعة العنصرية ضد السوري، لتعويض خسائره المحلية، وتغيير وجهتها أو تصديرها إلى شوارع أخرى. وسوف يدفع الفاتورة سوريّو الدرجة الرابعة، كما حدث تماماً في سفينة «تايتانيك»، قبل قرن مضى، حين كُدسوا في الطبقة الأخيرة من السفينة، من دون أن يصلوا إلى قوارب النجاة، فغرقوا جميعاً، وأُهملت أسماؤهم في سجلّات المفقودين.
اللبناني أو «الخواجة»، كما يسمونه العمال السوريون، لا يجيد أعمال البناء الشاقة، أو قطاف مزارع التفاح، أو العمل بوّاباً لعمارة شاهقة، لكنه في المقابل لا يرغب في وجود هذه الماركة من السوريين، فهم ليسوا أكثر من «بشر للرمي» وفقاً لما يقوله كيفن بيلز في أرشفة أحوال العمالة الوافدة. سوريو الخط العسكري، ولبنانيو الخط العسكري المعاكس خارج هذه المتاهة العنصرية. تتكفّل الشاشات بصناعة شوكولا «الأخوّة» بينهما، وحتى إهداء الجنسية اللبنانية الفاخرة لهؤلاء الوافدين للتخلّص إلى الأبد من «جرثومة إيبولا السورية». حقنة العنصرية إذاً، تخصُّ سوريي اللاهوية، أولئك الذين فقدوا الانتماء إلى مكان ما بين الجغرافيتين المتجاورتين تحت اسم نازح أو لاجئ، أو مشرّد، أو شحّاذ. لذلك حين تعبر شارع الحمرا، لا تلتفت نحو هؤلاء، فأنت لا تشبههم. انتقل إلى الرصيف الآخر، واتخذ كرسياً منزوياً في مقهى ما. اقرأ جريدتك مع القهوة الساخنة، كأنك سائح، لا تقرأ صفحة الحوادث كي لا تلوّث صباحك بأخبار الجرائم ضد بني قومك، اذهب إلى صفحة الأبراج والتسالي وأعمدة الحكمة. في تشريح آخر لما يجري اليوم من ضروب العنصرية المتوحشة حيال السوريين العزل، ستكتشف أن المسألة ليست طارئة. بإمكانك مراجعة الرسالة التي كتبها نزيه أبو عفش قبل سنوات إلى اللبنانيين عشية خروج الجيش السوري من لبنان «مرجومين بصيحات الكراهية»، ومعزوفة «الاستئلال»، وأغنية «برا يا سوريا برا»، ومراجعة حبر السيوف المسلولة في التعبير عن صفاء الدم اللبناني. كما بإمكانك فحص مدوّنات الفايسبوك في زراعة حشيش الثأر، إلى الصور المفزعة لضحايا العبور من المطار وإليه. بالطبع لن نستعيد صورة بيروت الستينيات والأشجار

> لن يسأل أحد عن «سوريي جسر الكولا» وفق عنوان رواية ياسين رفاعية

عمل للفنان السوري تمام عزام نشره أمس على فايسبوك معلقاً «لا بحر للسوري حتى»

كالمستجير من الرمضاء بالنار

دمشق ـ **محمد الأزن**

«مش قدرانة فل، ولا قدرانة ابقى»، كلماتٌ مقتضبة علقّ بها السيناريست السوري مازن طه على صورةٍ تشاركها سوريّون كثر عبر صفحات فايسبوك يوم الاثنين. تظهر الصورة الازدحام الشديد على بوّابة الخروج عند معبر «المصنع» على الحدود السورية- اللبنانية، بفعل العنصرية المتصاعدة ضدهم في لبنان.
الحديث عن عنصريةٍ يمارسها لبنانيون بحق أشقائهم السوريين النازحين، ليس جديداً لكنه ازداد استعاراً منذ اندلاع الأزمة السوريّة. على خلفية الخطف والذبح الذي طاول عناصر من الجيش اللبناني، تبادل نشطاء أخيراً ملصقاتٍ في مناطق لبنانية عدة، تدعو السوريين إلى الرحيل. صورٌ نشرها سوريّون آخرون على فايسبوك من باب المقارنة، إلى جانب إعلانٍ في جريدة سوريةٍ تعود إلى حرب تموّز 2006، تحت عنوان «نداء إلى الأسر السوريّة» يدعو القادرين على استقبال العائلات اللبنانية المهجّرة بفعل الحرب، وهذا ما حدث فعلياً وقتها.
تلك المقارنة المريرة يراها سوريون آخرون، غير مجدية، ومنهم المسرحي السوري محمد العطّار الذي توجه إلى اللبنانيين عبر فايسبوك قائلاً: «نحن يا جماعة عم نموت بالبراميل وبالسيوف وبحصار الجوع. شي بدائي كتير يعني، هاد غير الغرق والتشرد في بقاع الأرض. ليش لتعبوا حالكم بأذيتنا فوق كل مشاكلكم! اتفرجوا بس عالأخبار بينشفي غليلكم من السوريين».
من جهتها، أطلقت حملة «بكفي» (حملة مدنية سورية هادفة لإيقاف الحرب والاحتراب في سوريا) صرخة إنسانيةً بعنوان «بكفي عنصرية». وجاء في البيان الذي نشرته الحملة على صفحتها عبر فايسبوك: «بعد نداءات عنصرية أطلقها لبنانيون بحق اللاجئين السوريين الموجودين في لبنان، وممارسات وصلت إلى حد فرض حظر تجول عليهم في بعض المناطق، عدا الإهانات والشتائم التي تعرض لها عدد من السوريين من قبل بعض المواطنين اللبنانيين، كان لا بد من إطلاق صرخة إنسانية قبل كل شيء من أجل حماية اللاجئين والمواطنين السوريين في لبنان، على مختلف توجهاتهم طالما أنهم يحترمون قوانين الدولة اللبنانية».
وطالبت «بكفي» السلطات السوريّة «باتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية المواطنين السوريين في لبنان مهما اختلفت انتماءاتهم السياسية». وناشدت الحملة الحكومة اللبنانية بإبعاد ملف اللاجئين السوريين «عن الصراعات بين الأطراف السياسية اللبنانية».
«مش قدرانة فل، ولا قدرانة ابقى» تلك الكلمات من الأغنية الفيروزية الشهيرة تلخص حال السوريين اليوم عند الجار الذي لجأوا إليه هرباً من أتون حرب ظالمة خارجة عن كل منطق، فبدوا كالمستجيرين «من الرمضاء بالنار»، وسط تنامي العنصرية ضدّهم التي محت كل أثر لمطلع أغنيةٍ فيروزيةٍ أخرى هي «سوا ربينّا».

ـن على العنصرية العادية

عر السفينة

العالية التي ظللت منابر المدينة الكوزموبوليتية، من نزار قباني وغادة السمّان وأدونيس، إلى محمد الماغوط وكمال خير بك وسليم بركات.
لن نستغرب اليوم أن تستبدل بيروت هؤلاء بنجوم «أراب آيدول» كسلعة جديدة تتلاءم مع صورة المدينة البرّاقة التي تبيع كل أصناف البضائع بما فيها العنصرية، وخصوصاً بوجود مواد أولية رخيصة، هي أجساد السوريين، أو «سوريو جسر الكولا» حسب عنوان رواية لياسين رفاعية. في الرواية، يقتل لبنانيان عجوزاً سورياً ينتظر حافلة تقلّه إلى قريته في الشمال السوري، للاستيلاء على أمواله، ثم يلقيان جثته في حاوية القمامة. كان الطاهر بنجلون قد كتب «العنصرية كما شرحتها لابنتي» كنوع من التمرينات للأطفال. وربما علينا أن ننجز اليوم نسختنا العربية ببلاغة أكبر، تليق بوحشية الأشقاء، فليس للسوري إلا المقابر المجهولة، سواء في بلاده التي هجّ منها، أو البلاد التي لجأ إليها، ذلك أنّ «اللعنة السورية» ليست محصورة في لبنان وحدها، بل هي عابرة للقارات والبحار وأحشاء سمك القرش. السوري بمعنى آخر، مهنة فائضة في كل السجلّات العالمية، وليس أمامه إلا أن يستعيد صيحة طارق بن زياد «أين المفرّ؟» بفارق وحيد أن لا أندلس بانتظاره، أينما ذهب. جنّة السوري موته.

على السوشال ميديا نرى العجب

دمشق ـ علي وجيه

وصل أمير كوستوريتسا إلى دمشق عام 2009 عن طريق بيروت. بعد منتصف الليل في مقهى «البرازيلي» الدمشقي، ساقنا النقاش حول فيلمه الشهير «تحت الأرض» إلى أزمة ما بعد اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري بين سوريا ولبنان. السينمائي الصربي سأل ليجيب: «هل تظنّ أنّ الاغتيال وإثارة المشاكل بين الشعبين حدث من باب المصادفة؟ انظر إلى ما فعلوه في يوغوسلافيا، وستفهم كل شيء». الرجل كان يتحدّث عن أصابع خارجيّة واضحة في بلده الذي لم يعد موجوداً. الصور والمعلومات الأخيرة عمّا يحصل للسوريين في لبنان، تؤكّد أنّ الأصابع الداخلية جاهزة كذلك. العنصريون مستعدون للانفلات دائماً، وخدمة أيّ مشروع ظلامي يُحضّر لهذه البقعة من العالم.
إعلامياً، كان كل شيء مهيّئاً لهذه الإنجازات التاريخية في الداخل اللبناني. نشرات أخبار تروّج للعنصرية باعتبارها رأياً لا يجوز منعه. تحقيقات تتعامل مع مجموعات وأسماء قميئة تحت ستار السبق الصحافي. صور تُنشَر وفيديوهات تُعرَض من دون ذرّة واحدة من التفكير. ساعات من الهواء تُفرد لمحللين وسياسيين، لا يكترثون لأيّ شرخ يشتغلون على تعميقه ليل نهار. هؤلاء «طيور الظلام» لم يتوانوا عن الربط بين ذبح الجندي اللبناني وبين السوريين في لبنان. وفق مبدأ كوستاريتسا نسأل: «هل كان هذا الربط من باب المصادفة؟ انظر إلى ما فعلوه في العراق وسوريا، وستفهم كل شيء». فنيّاً، لا يبدو المشهد أفضل حالاً. ألم تلعب بعض برامج الكوميديا على الوتر السوري/اللبناني بمنتهى البلادة والسطحية؟

> نشرات أخبار تروج للعنصرية باعتبارها رأياً

ماذا عن عروض الشانسونييه التي لم تلقَ بالاً لأيّ اعتبار؟ ثمّة مواضيع لا تحتمل التهريج. هذا المزاح سمج للغاية.
على السوشال ميديا، نرى العجب. من الواضح أنّ بعضهم يعمل بشكل ممنهج لتأجيج الأمور، ولو استخدم صوراً لحادث سير مثلاً، على أنّها لاعتداء على شخص سوري. أحد الإنذارات المفترضة للسوريين القاطنين في منطقة برج حمود تحمل مفارقة مظلمة. لا، ليس الجزء الذي يربط بين رحيل السوريين وبين «التعاطف» مع شهداء الجيش اللبناني. هذا مرار آخر. إنّها الملاحظة التي ترجو من الأحزاب اللبنانيّة «كافّة» عدم التدخل في الأحداث التي ستقع في حال عدم الالتزام بهذا «القرار». هللويا. إنّها ضربة قاضية للنظام الطائفي بكامله. لا محاصصة ولا اتفاق طائف بعد اليوم. العنصرية هزمت الحرب الأهلية ومخلّفاتها. أليست هذه الملاحظة «العلمانيّة» أهم من أيّ قانون انتخاب نسبي أو نشاط مدني؟ «الشباب» يجيبون في الإنذار نفسه: «قد أعذر من أنذر». عدم تشكيل حروف العبارة إجراء مخيف بحدّ ذاته.
على المقلب الآخر، لا يقلّ بعض السوريين عبقريةً. بعضهم يدعو النازحين السوريين بكلّ وضوح إلى الرد بالمثل. آخرون واثقون من انتهاء الحرب في بلادهم عاجلاً أم آجلاً. بعدها سيرجع الجيش السوري إلى لبنان لتعود الأمور إلى نصابها. هذا الإعجاز يلاقي آذاناً صاغية أيضاً. لم يلتفت هؤلاء إلى حقيقة كريهة. كثير ممّن نزح إلى لبنان اضطرّ لذلك، لأنّ أخوته في الوطن رفعوا إيجارات بيوتهم إلى أرقام فلكيّة. من يدعو السوريين للعودة لأنّ «الشعب السوري ما بينذل»، عليه أن يلتفت إلى من أذلّه في بلاده أولاً. الأداء الحكومي والإعلامي السوري كارثة مخجلة بحدّ ذاتها. كفى هبلاً وغباءً. العقلاء مطلوبون الآن في كل مكان. افتحوا لهم الهواء، وامنحوهم ما يكفي من ساعات البث من أجل التهدئة، تذكّروا مآسي الحرب الأهليّة، دعوا أجنداتكم السخيفة جانباً، والتفتوا لأبواب الجحيم التي ستُفتح على مصراعيها. السوريّون دفعوا ثمناً باهظاً جداً من الدماء والكرامة على مرّ السنوات الأخيرة، لا توصلوهم إلى مرحلة «لم يعد لدينا ما نخسره». نعم، ما يحدث ليس مصادفةً، سواءً فوق أو «تحت الأرض». من قال إنّ الديناصورات انقرضت تماماً؟ نحن «في انتظار البرابرة».

أصوات لبنانية: اهكذا نرد الجميل؟

وسام كنعان

طاولات مقهى «الروضة» البيروتي تتحول بعد ظهيرة كل يوم إلى مكتب لمثقفين وفنانين لبنانيين حيث تدور النقاشات والحوارات. في اليومين الماضيين، خيّم الهم السوري على أحاديث بعض تلك الطاولات مع الأخبار الواردة عن اعتداءات متلاحقة على سوريين أبرياء لجأوا إلى جارهم هرباً من نيران الحرب. النجم اللبناني رفيق علي أحمد الذي يعدّ من روّاد «الروضة» الدائمين، يعلّق لـ «الأخبار» على الحوادث الأخيرة قائلاً: «ليست هذه المرة الأولى التي تتعرض فيها المنطقة للطامعين بثرواتها. لطالما كانت بالنسبة إليهم «أرض اللبن والعسل» ثم أرض الطاقة والنفط، لكن الحرب عليها وعلى شعوبها هذه المرة من أشرس الحروب. ربما هي حرب عالمية غير معلنة، والخطر الأكبر أن تدمَّر هذه الأرض نفسها من دون إراقة قطرة دم من جيوش هؤلاء الطامعين». ويشرح المسرحي اللبناني: «ما يحصل من معاناة وتدمير لبنى تحتية واجتماعية، ما هو إلا نتيجة هذه الهجمة، وما يحصل مع إخوتنا السوريين هنا وهناك ليس مصادفة. هو ضمن مخطط يرمي إلى إرساء انقسام قبلي وطائفي حتى داخل البلد الواحد. وهذا لم يصب الإخوة السوريين فقط بل أصاب اللبنانيين أنفسهم أيضا، ونأمل ألا يتفاقم». ويعرب المسرحي اللبناني عن «أسفه وقلقه من غياب التنسيق ومتابعة أحوال النازحين من قبل الدولة والهيئات الانسانية الدولية. بات من واجب المجتمع المدني والمؤسسات الأهلية والواعين والمتنورين الذين لم يمسّهم بعد حقد الظلامية والجهل أن يضافروا جهودهم من أجل توعية الجميع سوريين ولبنانيين وكل المقيمين على هذه الأرض لضبط الأمور. وغير ذلك، سنكون نحن أكبر المساهمين في تحقيق أهداف هؤلاء الذين يريدون شراً في شجر هذا البلاد وحجرها».
من جانبها، تقول الممثلة اللبنانية رولا حمادة لـ «الأخبار»: «لن أخوض في أي حديث سياسي. دعونا نتحدث من منطق إنساني. نحن نعرف الكثير عن بعضنا بعضا ولن أبالغ لو قلت إنّ أي بيت لبناني يحوي سورياً والعكس صحيح. لا يعد ذلك كلاماً في الهواء لأن البلدين متداخلان جغرافياً وتاريخياً ومصيرهما مشترك في كثير من القضايا». وتضيف: «لنحك فقط على المستوى الإنساني، لا يجوز أن نصب جام غضبنا على أبرياء بهذا الشكل لأن الشعب العربي شعب مظلوم والمظلوم لا يظلم غيره. نحن طرف واحد ليس كأمة، بل كإنسان». أما الممثل اللبناني حسان مراد، فيستغرب ما يحصل انطلاقاً من مشاهداته اليومية لمعاناة عائلات سورية في الشوارع البيروتية ويقول: «أنا ضد ما يحدث جملة وتفصيلاً. ومن البديهي أن يكون الفنان ضد كل عنف في هذا العالم، ومن المحزن فعلاً أن تصل بنا الأمور إلى استهداف أشخاص بسطاء هربوا من بلادهم مجبرين ولم يقصدوا جهة محددة، بل توجهوا إلى اللامكان بحثاً عن فسحة ضئيلة من الأمان». ويسأل نجم «شتي يا دنيا»: «ما ذنب هؤلاء السوريين الأبرياء؟ صحيح أن لبنان لحقه إرهاب بسبب الأزمة السورية، لكن ليس لهؤلاء الفقراء الذين يُضربون اليوم على قارعة الطرقات أي يد في كل ما يحدث في سوريا. وأحب أن أذكّر الكل أنني ابن الجنوب اللبناني الذي نزحت نسبة كبيرة من أهله إلى سوريا في عدوان تموز 2006 وعادوا بعد النصر بروايات عن كرم وشهامة وضيافة السوريين، فهل هكذا نرد الجميل اليوم؟».

> مخطط لانقسام قبلي داخل البلد الواحد (رفيق علي أحمد)

فنون بصرية

تانيا باكاليان... هندسة النزوح

لا تلعب الفنانة اللبنانية على ميوعة الكليشيهات المتعلقة بضحايا الحروب والنزاعات. تكتفي بالإشارات إلى وجودهم ومعاناتهم. معرضها In Transit في «غاليري أجيال» ترجمة وتوثيق لفكرة التهجير والسكن الموقت واضطراب الهويات

حسين بن حمزة

كانت TANBAK (الاسم الفني المختصر لاسمها الحقيقي تانيا باكاليان) طفلة حين كانت ترى كيف يعيش اللاجئون الفلسطينيون في مخيم الكرنتينا خلال طريقها إلى مكان عمل والدها. وكان الوالد يذكّرها بأنهم عاشوا تجربة مماثلة بعد هروبهم من المذابح التي ارتكبها العثمانيون بالأرمن عام 1915. الرسامة اللبنانية ذات الأصول الأرمنية وسّعت حدود هويتها البديهية بعد ارتطامها بهذه الحالة المماثلة لتاريخها. الجروح من هذا النوع تؤلف صلاتٍ عابرة للهويات، وتجعل الهوية نفسها منفتحة على ثقافة منفتحة بدورها.

وربما كان في اسمها المختصر هروباً من التصنيف الفوري والمباشر باتجاه مُوَاطَنة ذات شمولية وثراء أكبر، ولكن ذلك لم يُعفِها من فكرة أنها في مكان موقت، أو على الأقل لم تعد في مكانها الأصلي، خصوصاً أنها نشأت في أحياء وأجواء مماثلة في منطقة برج حمود وجوارها.

> بحث سياسي وسوسيولوجي ومعماري أكثر من كونه معرضاً عادياً

معرضها الجديد In Transit الذي افتُتح أخيراً في «غاليري أجيال» هو ترجمة أو ترجمات عدة لهذه الفكرة المنفذة على شكل تجهيز معماري داخل إطار اللوحة العادية. 16 قطعة متماثلة تقريباً في المواد والعناصر التي وُضع بعضها لصق بعضها الآخر كاستعارة للبناء العشوائي والمرتجل الذي تتصف به المخيمات وأمكنة اللجوء والأحزمة البائسة للمدن أيضاً.

أشكال حجرية مصنوعة من مواد هشة ذات لون أبيض كلسي، تتخللها بقع قليلة ملونة تكسر البياض الشامل الذي قد يُذكر زائر المعرض بأنه يرى مقبرة مثلاً. المقبرة بمعناها المجازي ليست شيئاً مستبعداً على أي حال إن تخيّلنا نمط الحياة اليومية المزرية لتي تحدث في أمكنة موقتة وفقيرة مماثلة.

ما نراه في المعرض هو بحث سياسي وسوسيولوجي ومعماري أكثر من كونه معرضاً عادياً. كما أن الرسامة نفسها نجحت في تأويل الفكرة بجعل الماكيتات المعروضة مرئية من الأعلى أو ما يُسمى نظرة عين الطائر، وبات بإمكانها تعليق هذه الماكيتات كلوحات نافرة، وليس كمنجزات معمارية أو منحوتة.

الاكتفاء بالأشكال الهندسية المصغّرة لما يُفترض أنه أبنية عشوائية لا يحجب البشر الذين يعيشون فيها، وإن كانوا غير مرئيين طبعاً. هناك نوع من الاقتضاب والحيادية في عرض التجهيز.

لا تلعب الفنانة على ميوعة الكليشيهات الجاهزة المتعلقة بضحايا الحروب والنزاعات الأهلية المسلحة، بل تكتفي بأقل ما يمكن من الإشارات التي تدل على وجودهم ومعاناتهم. النزوح الكثيف للاجئين السوريين أحيا ذاكرتها كضحية لتهجير أول من إبادة جماعية، وكشاهدة لاحقاً على نزوح فلسطيني، قبل أن تجد في النزوح السوري الحالي حلقة جديدة في تاريخ الحروب وضحاياها.

هذه معطيات تتدخل بقوة في صياغة البحث عن المعنى السياسي والإنثروبولوجي لفكرة اقتلاع الإنسان من أمكنته الأولى والأصلية، وجعل حياته نهباً لاضطرابات متحالفة مع اضطراب الهوية نفسها واصطدامها بهويات تتعامل معها بنوع من الريبة والدونية وأحياناً العنصرية تجاه الغرباء، وما ينتج من ذلك من تباينات حادة في نوعية العيش الجديدة. فكرة المعرض تغطي أيضاً التهجير الداخلي في مناطق النزاعات داخل الدولة الواحدة. لكن الأهم من ذلك أن الفنانة رفعت هذا السياق الخطابي والمباشر إلى مستوى «عابر» للأحداث الجارية. كأن فكرة العبور في عنوان معرضها توثّق للإقامة الموقتة والإجبارية التي تفرضها النزاعات، لكنها تتحوّل إلى ممارسة فنية يمكن أن تُستثمر فيها إمكانيات ووسائط مختلفة داخل التجهيز والتأليف واللون. المعرض سردية مقترحة لتسجيل شهادات وتجارب لحركات وموجات النزوح القسري، ويتضمن ذلك موجات النزوح الريفي إلى أطراف المدن الكبرى، ونشوء أحياء كاملة من الأبنية والملاذات المعدة على عجل والمفتقدة لشروط السكن الطبيعي.

لقد اشتغلت تانباك سابقاً على موضوعات تاريخية ومفاهيمية، وعلى استثمار المواد البصرية والتعبيرات الجسدية، وعلى تأملات متأنية في مساحات التجريد، وخلطت ذلك مع البحث عن طبيعة الفن داخل التطورات المعاصرة للفرد والجماعات. وحالة «السكن الموقت» تبدو جزءاً من سلسلة أفكار متداخلة مع ازدهار الفنون المعاصرة. والتجهيز المعروض هو استعارة معاصرة تحظى بتأويلات وتشعبات وتحليلات عديدة.

كما أن روحية هذا النوع من الممارسات الفنية أنها تكتفي بلمحات وإيحاءات ملموسة، تاركة المتلقي في حالة بحث عن التفاصيل الغائبة والمرويات المحجوبة أو غير الظاهرة في العمل المعروض.

الموقت والعابر في فكرة المعرض هو بحث في الهوامش وسردياتها الإنسانية، وتأريخ لجروح البشر وهوياتهم القلقة ومصائرهم التي إن لم تكن حصيلة حروب وإبادات، فهي على الأقل حصيلة خيارات قسرية في الانتقال من أمكنة أولى وآمنة إلى أمكنة جديدة محفوفة بالخطر والريبة والاضطراب.

«TANBAK: In Transit»: حتى 20 أيلول (سبتمبر) ــ «غاليري أجيال» (الحمرا- بيروت). للاستعلام: 01/345213

منتدى ألوان

بيروت تزدان بـ«جدارية الانتصار»

عبدالرحمن جاسم

قرر «منتدى ألوان» أخيراً أن يرسم الحياة على مداخل العاصمة اللبنانية، فكان جسر الكوكودي (على مدخل مطار بيروت) مكاناً مناسباً لإقامة جدارية كبيرة تتغنى بالحياة كما بالمقاومة تحت عنوان «جدارية الإنتصار».

لوحتان كبيرتان تغطيان حائطي الجسر الرئيسيين: المباشر والداخلي. أشرف الفنان محمد خريس على الأولى وهي لوحة واحدة كبيرة ذات فكرة واحدةٍ متكاملة متجانسة (وهي الأكبر حجماً كذلك) شارك فيها عددٌ كبير من الفنانين هم أحمد عبدالله وفضل فقيه وعباس عواضة وعبدالرحمن محمد ورولا شقير ونسرين قاسم.

أما في الجدارية الثانية، فقد رسم كل فنان وفق ما يرغب لكن ضمن الخيط الرابط ذاته: المقاومة، الصمود، غزة، فلسطين، لبنان، وكُتِبَ الشعر كذلك على اللوحات التي شارك في تنفيذها الفنانون جنان موسى، أحلام عباس، فاديا ياسين، نزيهة سلوم، رباب أمين، منى نور الدين، ياسر الديراني، باسكال مسعود، غادية دباجة، عبد طويل، وهبة شكر. وكانت مفاجأة الحدث مشاركة الفنان الفلسطيني الغزّي محمد الديري الذي قدم خصيصاً من العاصمة الإماراتية

> تنفيذ جداريات مماثلة في مدن أخرى

للمشاركة في هذه التظاهرة الفنية. ويبدو أن مشروع «منتدى ألوان» لن يتوقف عند ذلك بحسب رئيس المنتدى الشاعر محمد علوش الذي أكد لـ «الأخبار» أنّهم يحضّرون لتنفيذ جداريات مماثلة على مداخل العاصمة أو في مدنٍ لبنانية أخرى، فضلاً عن العديد من الأنشطة داخل الضاحية الجنوبية. وكان المنتدى قد نظّم قبل مدةٍ نشاطاً «فنياً» كبيراً على شاطئ مدينة صور، شارك فيه العديد من الفنانين في مجالات عدة كالمسرح، والرسم، والشعر. ويشير علوش إلى أن هذه الأنشطة تهدف إلى التخفيف من وتيرة الاحتقان السياسي الذي يسيطر على لبنان، فـ «الفن رسالة حياة ولا حدود له ويخلق نوعاً من الألفة والتواصل بين الناس حتى المختلفين في ما بينهم سواء سياسياً أو لأي أسباب أخرى".

أما الفنان محمد الديري فقد أشار لـ «الأخبار» إلى أنه أتى من الإمارات العربية المتحدة للمشاركة في هذا المشروع لأنه أراد أن يكون جزءاً من الرسالة الفنية التي يبثّها، فـ «الفلسطيني مبدعٌ وفنان؛ والبندقية جزءٌ من حياة الفلسطيني ولكنها ليست كل حياته، فالإبداع أيضاً سمة. والغزّي هو أكثر من يقدّر الفن». وأضاف الديري أن المدينة الساحلية من أكثر المدن التي تزدهر فيها الفنون، فالجدران تشهد على عدد كبير من الفنانين المجهولين الذي لم يسمع العالم بهم أحد، ولكن مهاراتهم مميزة للغاية.

فوتوغرافيا

عاد أشقر عارياً «مع الطبيعة»

في معرضه التجهيزي «واحدٌ مع الطبيعة»، الذي ضمّ 30 بورتريهاً ذاتياً بأحجام وأشكال مختلفة، ظهّر المصوّر الشاب علاقة الإنسان الأولى مع الطبيعة، من خلال تجربته الخاصة مع محيطه وخصوصاً بيت جدته خزان ذكرياته الأولى.

روان عز الدين

تتواطأ عدسة عاد أشقر (1988) مع عناصر الطبيعة، معيدةً الصور التي التقطتها إلى بيئتها الأصلية عبر سلسلة محكمة. في معرضه التجهيزي الفوتوغرافي «واحدٌ مع الطبيعة» الذي ضمّ 30 بورتريهاً ذاتياً بأحجام وأشكال مختلفة، ظهّر المصوّر الشاب علاقة الإنسان الأولى مع الطبيعة، من خلال تجربته الخاصة مع محيطه. علاقة بدائية صافية طبعت معظم الصور التي وحّدها تفاعل جسد الفنان العاري مع أدوات الطبيعة. وزّع أشقر صوره في المساحة الممتدّة من البوابة الخارجية وصولاً إلى بيت جدّته في منطقة نهر الكلب. هناك، في المنزل العائلي الذي تحوّل إلى فضاء للعرض، ألصق صوره على الطريق المؤدية إليه، على الحجارة وبين الأشجار، وفي النهر الجاف أسفل الجسر الذي تقطعه، ليصبّ المعرض في «فن الأرض» الذي يستخدم فيه الفنان عناصر الطبيعة، ويتركها فيها لتتكفّل البيئة بعدها بتبديل حالتها.

لطالما ارتبطت تجربة الفنان اللبناني الحائز جائزة «غاليري أيام» الفوتوغرافية عن مشروعه God Bless Our Home بالطبيعة وإعادة استخدام موادها. هذه التيمة تشكّل محور مجموعته الفوتوغرافية التجهيزية God Bless Our Home (حمى الله دارنا) التي استعان فيها بالنفايات الصلبة والبقايا، ليصنع منها ديكوراً لمنازل لبنانية مهجورة، قبل أن يلتقط لها صوراً. مشروعه «وراء البحر» أتى ضمن إطار البيئة المحيطة أيضاً. ركّب مرايا في زوايا مختلفة على الشواطئ اللبنانية من صيدا إلى طرابلس، لتعكس كل مرآة مشهداً مختلفاً على الكورنيش، وتجسّد الرؤى المغايرة التي يشاهدها كل منا للمكان نفسه.

راكمت تلك المشاريع خطى أشقر نحو إنجاز معرضه الفردي الأوّل «واحد مع الطبيعة» الذي بدأ العمل عليه قبل ثلاث سنوات. في الصور، وظّف العناصر الطبيعية كالماء والهواء والتراب والصخر والشجر كخلفية حاضنة لجسده. لكن ممارسات الجسد الفطرية مع الطبيعة والانسيابية التي أمّنتها التقنيات الفوتوغرافية المستخدمة، قلّصتا المسافة بين الخلفية والجسم ليتحلل هذا الأخير فيها إلى حد الذوبان. جسد الفنان جال عارياً على غابات وحدائق في مناطق لبنانية مختلفة، مواصلاً ممارسة امّحائه أمام عناصرها وانصهاره فيها. في إحدى الصور، يقف عاد وراء جذع شجرة مكسور، ويمسك غصناً بيديه إلى أعلى، ملتحماً مع الشجرة، بينما يتكوّر جسده ويتداخل مع الصخر في صورة أخرى. هناك لقطات مقرّبة على تفاصيل وأعضاء جسدية محدّدة، ووضعيات جسمانية اتخذها أشقر، تجرّد الجسد من هويته الإنسانية، ليستمدّ هوية أخرى من انتمائه إلى الطبيعة. وفيما تدور حالته ضمن عوالم متشابهة موحّدة تقريباً، كان لا بدّ من التنويع التقني، واللجوء إلى الرسم الضوئي أحياناً، من دون أن يمنع ذلك من الاعتماد على الضوء الطبيعي أحياناً، خصوصاً ضوء الفجر.

> ألصق صوره على الطريق المؤدية إلى البيت، وعلى الحجارة وبين الأشجار

الوضعيات الجامدة والفاقدة للحركة في معظم الأعمال التي تساوي الجسد بباقي عناصر المشهد، رمت إلى حجب تفوّق الجسد النمطي على باقي المكوّنات الأخرى. لكنه خرج عنها في بعض اللقطات. يساعد فعل التبوّل في فضاء مفتوح مثلاً، على كسر هذه العلاقة الجامدة الرتيبة التي طبعت الصور ووحّدتها.

إذا كان أشقر قد حجز لنفسه علاقة منعزلة وخاصة مع المحيط، إلا أنه أخذ هذا الخيار إلى أقصاه حين استثمر بيت جدّته كفضاء للعرض. هكذا، امتد توافق الجسد مع عناصر الطبيعة في الصورة، إلى تماهٍ بين فضاء الصور وفضاء العرض المتشابهين. لم يكن هذا الخيار عبثياً. أتى من رمزية البيت الذي قضى فيه المصوّر طفولته. بيت الجدة خزان ذاكرته الأولى مع الطبيعة، تماماً كما تشكّل الطبيعة خزاناً لجسده. هذه التداخلات نراها أيضاً في متابعة العائلة لحياتها الحقيقية في المنزل، حيث تجلس الجدة والأولاد والأحفاد خارجاً. عناصر بشرية لا تنفصل عن فضاء العرض المركّب.

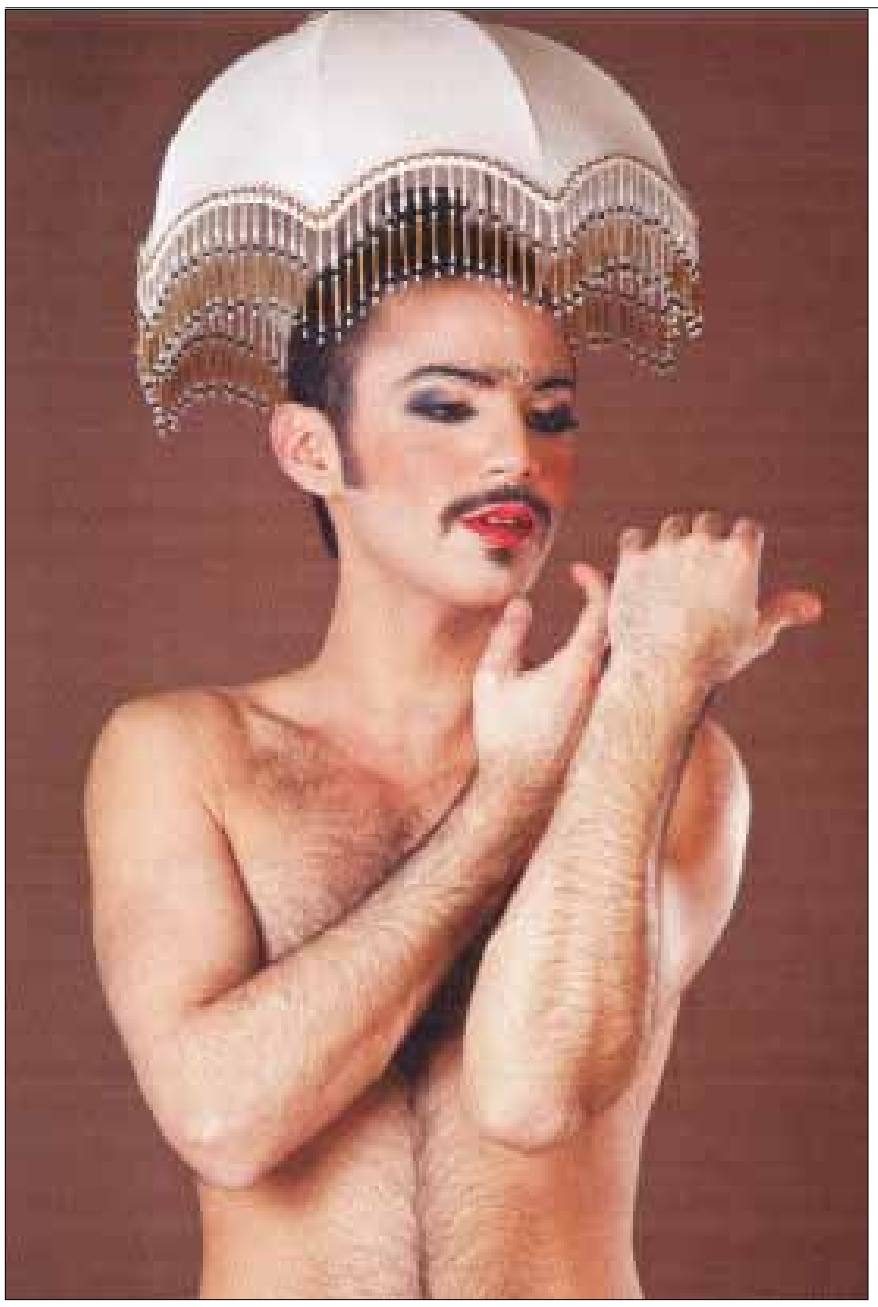

بورتريه ذاتي من دون عنوان (60×90 سنتم)

أعاد أشقر الصور الطبيعية مجدداً إلى بيئتها بعد رحلة التصوير والتظهير والعرض. رحلة يقودها خطان متوازيان يلاقي فيهما الجسد والصورة المصير ذاته الذي يحتّمه «فن الأرض» الذي ينتمي إليه المعرض. يتمثّل أوّلاهما بانصهار جسده مع الطبيعة، ومن ثم تحلل الصورة مع الطبيعة. فالصور مطبوعة على ورق معاد تصنيعه لتتحلّل مع الطبيعة، إذ بقيت مكانها بعدما اختتم المعرض أمس.

انغماسه في البحث عن الجانب البدائي في الإنسان المعاصر وعلاقته بالطبيعة، دفع الفنان اللبناني إلى اختيار بورتريه ذاتي مختلف كصورة رئيسية لـ «واحد مع الطبيعة».

يظهر البورتريه الشق الأعلى من جسد أشقر العاري، بينما يغطي المكياج وجهه: تبرز الحمرة تحت الشاربين. قد يكون وظف المكياج كقناع يفصل الإنسان المعاصر عن الطبيعة الأم، إلا أن هذا التناقض (التوافق) الأنثوي - الذكوري نفسه سيصبّ مجدداً في المكوّنات الإنسانية «الطبيعية».

فلاش

■ بعدما كرّم المصوّر الفنان **ميشال الياس حايك** أخيراً في بلدة **صربا** (**اقليم التفاح**)، يقيم «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**» معرضاً فوتوغرافياً للفنان تحت عنوان «**ذاكرة صربا**» يستمرّ حتى 14 أيلول (سبتمبر) في قاعة «**وقف صربا**» (**الساحة العامة**). وعلى هامش المعرض، يضرب لنا المجلس موعداً مع الفنان **منير كسرواني** في أمسية يشاركه فيها عازف العود وليم نصار وعازف الكمان زياد خطاب عند الثامنة والنصف من مساء الجمعة 12 أيلول. للاستعلام:
http://www.althakafi-aljanoubi.com

■ تحتضن «**قاعة بنك بيبلوس للفنون**» في «**الجامعة الأميركية في بيروت**» معرضاً لشرائط فيديو فنية من آسيا الوُسطى تحت عنوان «**أشرطة مصوّرة**». وتشتمل الشرائط الفنية المعروضة، أعمالاً صوّرها فنانون معاصرون من آسيا الوُسطى، وتظهّر الاستراتيجيات والحالات الفنية الحالية في كازاخستان، وقيرغيزستان، وطاجيكستان، وتركمنستان، وأوزبكستان. كما تسلّط الضوء على التغيّرات التي تواجهها هذه الجمهوريات منذ انهيار الاتحاد السوفياتي. علماً أن المعرض يستمرّ حتى 24 تشرين الأول (أكتوبر ـ من الثلاثاء حتى السبت). للاستعلام:01/759685

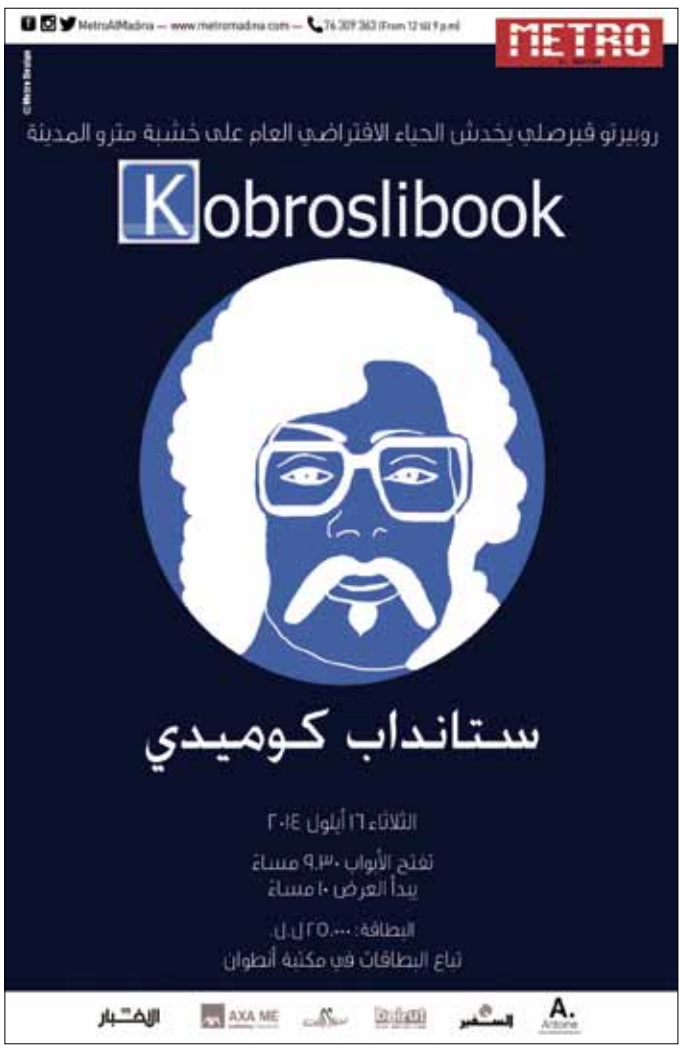

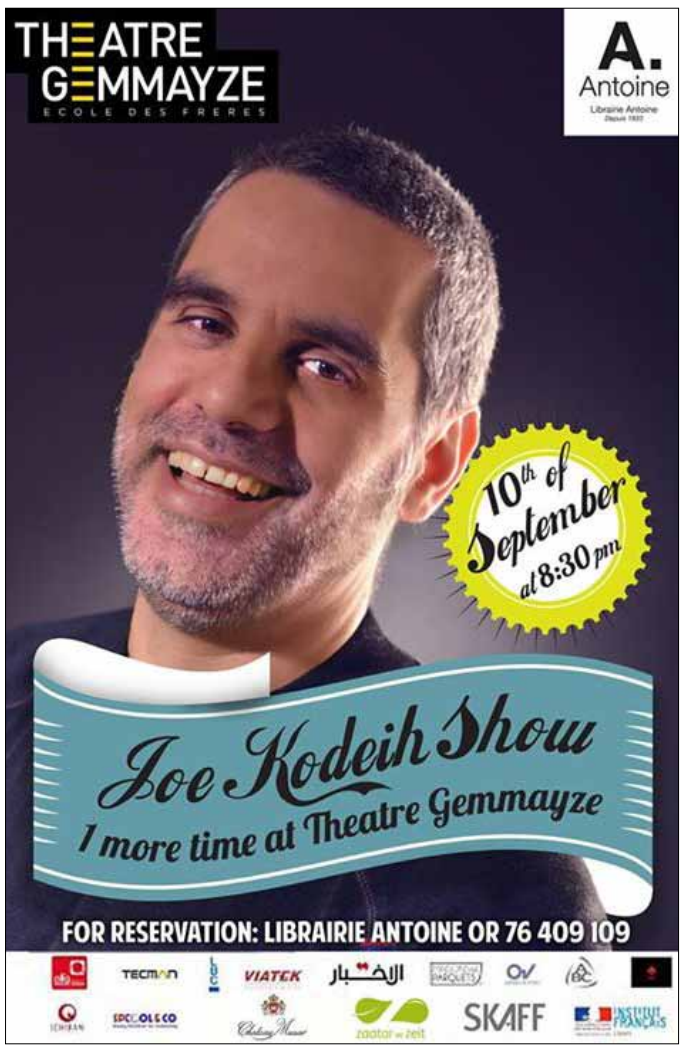

عن العشوائيات: المرض والتشخيص الخاطئ

نبيل اسماعيل *

عندما نتحدّث عن سياج مكهرب يحمي تجمّعاً للمترفين وميسوري الحال، ضمن محيط معادٍ بالضرورة ولا يمكن وصفه إطلاقاً بيسر الحال، فإنّنا نتحدّث عن أمن اجتماعي معدوم وعن مستقبل غامض. خارج هذا السياج أمواج من الفقراء والمعدمين يبحثون عن قوتهم في الفتات الذي تقذفه الدورة الاقتصادية، بأقل القليل من الدخل وسائر أنواع الأمراض الاجتماعية والنشاطات الاقتصادية غير الشرعية.
المشهد المذكور موجود في الهند. وحيث يوجد عالمان متباعدان في المساحة المكانية نفسها، في الهند وجنوب أفريقيا وجنوب شرقي آسيا وأميركا اللاتينية ودول الشرق الأوسط، الظاهرة تفسح المجال لتحتل المشهد العام على صعيد السياسة والاقتصاد والأمن.

الوجهة

في ما يخصّ الدول النامية تتعامل الكثير من التحليلات الاقتصادية والتقنية مع أزمة العشوائيات مقطوعة عن تاريخيها. وفي الكثير منها تشعر إنك إزاء ظاهرة انبثقت في غفلة. كأننا صحونا فجأة تحاصرنا مدن الصفيح.
وباعتبار أنّ هذا الموضوع متعدد الجوانب تكمن الأهمية في تسليط الضوء على أهمها وأكثرها تأثيراً، في سبيل أن تكون القراءة في المسار المنهجي الصحيح على المستوى النظري.
وإذا انطلقنا من بعض الحلول المطروحة للتداول فقد تحدثت بعض المواقع المصرية عن إمكانية الاستفادة من التجربة الصينية في التعاطي مع العشوائيات وتطبيقها في مصر. مصر التي يسكن في مقابر عاصمتها ما يقارب عدد سكان لبنان. وتم ذكر بعض الجوانب الإجرائية التي اتخذتها الحكومة الصينية من أجل تقليص مساحة العشوائيات حول المدن. من هذه الإجراءات بناء مرافق وأماكن مخصصة يستفيد منها الباعة وأصحاب النشاطات التجارية الصغيرة، وتحديد المجال العمراني المسموح فيه لوجود العشوائيات بحيث تمنعه من الامتداد بكل الجهات وإلى ما لانهاية.
الصين تبدو وجهة جيدة مبدئيّاً... ولكن كيف؟
منذ قيام الثورة الصينية وتسلم الحزب الشيوعي للسلطة عام 1949 بدأت قضايا التصنيع والتنمية تطرح على بساط البحث. ضروري أن ننوه هنا إلى أن المسألة الزراعية والمجاعات الدورية التي كانت تحدث في الريف الصيني كانت من أكبر التحديات التي واجهتها السلطات الجديدة، دخلت الدولة والحزب في تحد مزدوج: يجب المباشرة بعملية تصنيع مكثّف تسد فجوة التخلّف الصناعي وخصوصاً في مجال التعدين، ويجب أن ننتشل الملايين من سكان الأرياف من خطر المجاعة ونحقق أمناً غذائياً.

نظام هيوكاو

نشأ هذا النظام في فترة الخمسينيات، وكان الهدف الرئيسي منه هو ضبط التوزع السكاني بين الريف والمدن في ظل مسعى الحزب الشيوعي في التجميع الزراعي (بما يشبه مزارع الكولخوزات «المزارع الجماعية») وتطوير الصناعة الثقيلة على النمط السوفياتي. وقد حدّ هذا التشريع من الهجرة إلى المدن عن طريق منع المهاجرين من العمل والاستفادة من الخدمات – بما يتضمن الطعام - ضمن المدن، وبذلك يجري العمل في المدينة والريف كل على حدا.
بعد جملة من النجاحات والانتكاسات ليست مجال بحثنا هنا بإمكاننا القول إنّ الصين حققت أمنها الغذائي، إضافةً إلى أنها بنت قاعدة للصناعة الثقيلة وراكمت مجموعة من الخبرات التقنية ستكون معيناً لها في استيعاب التحولات السياسية الكبرى التي بدأت نهاية السبعينيات على الصعيد العالمي، والتي تمثلت في تعثر التجربة السوفياتية ومن ثمة أفولها والدخول في القطبية الواحدة والنموذج الواحد على صعيد السياسة والاقتصاد.
في مرحلة التحولات الكبرى هذه أدخلت جملة من التحديثات الاقتصادية الليبرالية وبدأت عملية تحرير تدريجي وجزئي للاقتصاد مع الحفاظ على شكل النظام السياسي. وهنا كان لا بد من استيعاب فائض العمالة الضخم في المناطق الريفية لدعم التوسع الاقتصادي المتسارع. من أجل هذا حدث تعديل في نظام هيوكاو حيث رفعت تقييدات حرية الحركة والعمل، ولكن العمال الريفيين المسجلين عبر نظام هيوكاو في مناطقهم منعوا من الاستفادة من الخدمات العامة في المناطق الحضرية التي يعملون فيها، من صحة وتعليم بالدرجة الأولى. فأبناء العمال الريفيين لا يمكنهم التسجيل في مدارس المدينة ويجب عليهم أن يعيشوا بعيداً من المناطق التي يعمل فيها آباؤهم.
إذاً تتلخص السياسة العامة في هذه المرحلة في منع الهجرة الدائمة من الريف إلى المدينة والسماح بالهجرة من أجل العمل فحسب. وقد دُعمت هذه السياسة بتشريع يتعلق بالملكية مستمد من دستور الدولة الصينية. لا يسمح هذا التشريع ذو الأساس الاشتراكي الواضح بالتعامل التجاري مع العقارات والأراضي الزراعية. يتعلق هذا بشكل الحيازة والملكية الجماعية والعائلية وشكل الاستثمار. باختصار، لا يمكن للعامل المهاجر بيع أرضه أو الحصول على سعر تجاري لها، وهو معرض إذا ما هجرها إلى نزعها و مصادرتها من جانب الحكومات المحلية.
نتج من هذه السياسة خلق قوة عاملة ضخمة متدنية الأجر بشكل كبير. أصبحت العمود الفقري لتصنيع الصين و اقتصادها القائم على التصدير.
إذاً... فبينما كانت العديد من دول العالم الثالث تراكم كماً متزايداً من العشوائيات الناتجة من الهجرة غير المضبوطة إلى المدن، كانت الصين تضبط التوزع السكاني بين المناطق الريفية والحضرية عبر نظام هيوكاو للتسجيل. فتستفيد من العمالة الريفية الفائضة في دعم توسعها الصناعي، ولا تخلق مشكلة العشوائيات والتوسع الهائل لمدن الصفيح.
لا يقتصر الأمر على الصين، إذ لم تتعرض

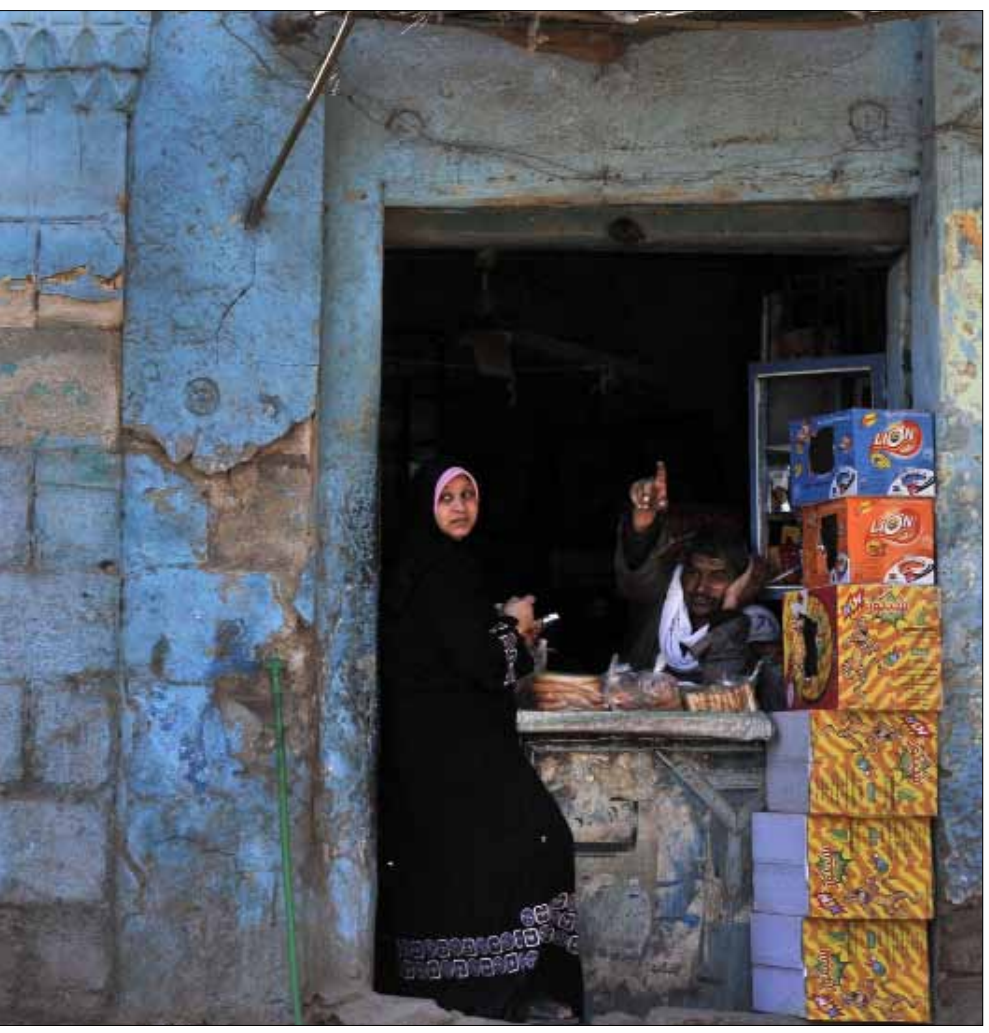

هي أزمة نظام عالمي يكدّس الفقر فوق الفقر في دورة دائمة تعيد إنتاج نفسها (أ ف ب)

لماذا انضمام فلسطين إلى الجنائية الدولية ضرورة؟

علي ابراهيم مطر *

انتهى العدوان الإسرائيلي «الجرف الصلب» على قطاع غزة، بعد مرور 51 يوماً، لكن مفعول الجرائم الصهيونية لم ينته، والإفلات من العقاب سيستمر إذا لم يلاحق المسؤولون الصهاينة عن هذه الجرائم لا سيما قصف المنازل السكنية. لم يعد يكفي الحديث فقط عن الجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال . على الرغم من أهمية تبيان هذه الانتهاكات . فلا بد من البحث عن آليات توقف هذه الجرائم.
مع انتهاء عدوان «الجرف الصلب»، يجب المسارعة إلى منع المسؤولين الصهاينة من البناء على سياسة الافلات من العقاب، التي يمكن تعريفها بأنها غياب العقوبة عند خرق قاعدة من قواعد القانون الجنائي، أو غياب المسؤولية الجنائية عن المنتهكين لحقوق الإنسان والقانوني الإنساني الدولي.
بعد الآن، يجب ألا تهدر الحقوق الأساسية للفلسطينيين، ويجب عدم القول بأن المجتمع الدولي لا يحاكم الصهاينة، وإلا فإننا نضيع عمل المقاومة البطولي وتحمّل وتصبّر أهالي غزة بوجه العدوان، وأفضل وسيلة لذلك اليوم هي الانضمام الى نظام روما للمحكمة الجنائية الدولية.

أولاً: لماذا الذهاب إلى المحكمة الجنائية الدولية؟

لقد علت المطالبات للسلطة الفلسطينية، بالإسراع في الذهاب نحو التوقيع على نظام روما الخاص بالمحكمة الجنائية الدولية، وبعد ان اشترط رئيس السلطة محمود عباس قبول جميع الفصائل الفلسطينية، أعلنت المقاومة وعلى رأسها حركة حماس القبول بالانضمام للمحكمة، فالمقاومة لا تخشى ذلك لأنها تقوم بحقها بالدفاع عن أهالي غزة أمام عدوان غاشم حصد مئات المدنيين الفلسطينيين (لقد تحدثنا عن حق المقاومة في الدفاع عن غزة وتحرير فلسطين في مقال في «الأخبار» تحت عنوان «نظرة على العدوان الصهيوني على غزة»)، وبالتالي لم يعد أمام الرئيس عباس اية حجة لعدم الأسراع بالانضمام الى المحكمة لرفع دعاوى ضد المسؤولين الصهاينة، خصوصاً أنه شكلت لجنة تحقيق دولية في الجرائم التي ارتكبت خلال هذا العدوان على القطاع.
لقد ارتكب الإسرائيليون جرائم الحرب وضد الانسانية والإبادة التي نص عليها نظام المحكمة الجنائية الدولية (ورد ذكرها في المقال السابق) وبالتالي لا بد من ملاحقة المسؤولين عنها دولياً، لأن نفاذ نظام روما والالتزامات الناشئة عنه من شأنها أن تضع حداً لإفلات هؤلاء المجرمين.
تعتبر فلسطين دولة شأنها شأن بقية دول العالم، وفي يوم 29 تشرين الثاني/ نوفمبر 2012، صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة بغالبية على قرار الاعتراف بدولة فلسطين وأعطيت صفة عضو مراقب. وقد أعاد هذا القرار تأكيد «حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحقه في أن تكون له دولته المستقلة على الأرض والتخلص من الاحتلال». وبالتالي من حق فلسطين أن توقع على المعاهدات المتاحة أمام «جميع الدول».
لقد نص نظام المحكمة على أن الدولة التي تصبح طرفاً في هذا النظام الاساسي تقبل بذلك اختصاص المحكمة في ما يتعلق بالجرائم المشار اليها، ويجب أن تصبح فلسطين عضواً فيها، لأن هذه الجرائم التي يرتكبها الصهاينة، يمكن احالتها على المحكمة في حال لم توقع فلسطين على نظام روما عبر ثلاثة طرق:
1: يمكن الاحالة عبر مجلس الأمن ولكن هيمنة أميركا على المجلس بسبب استخدامها لحق النقض الفيتو لمصلحة «اسرائيل» ستمنع ذلك.
2: يمكن إحالة هذه الجرائم عبر الجمعية العامة، بفضل استخدام قرار الاتحاد من أجل السلام، ولكن ايضاً ليس هناك ما يضمن أن لا تؤثر أميركا في الدول في الجمعية العامة وتمنع إحالة الجرائم الصهيونية على المحكمة الجنائية الدولية.
3: يبقى فقط أن هناك إمكانية أن تدعي الدولة المتضررة أمام المحكمة ويجب أن تكون دولة عضو، أو أن يحرك المدعي العام هذه الشكوى ويجب أيضاً أن تكون هذه الدولة عضواً في المحكمة إلا في حالات قد تكون استثنائية.

ثانياً: اختصاص المحكمة

إن المسؤولية عن ارتكاب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية يتحملها، إلى جانب الحكومات، الأشخاص الطبيعيون المتهمون بالتخطيط لارتكاب هذه الجرائم. ويكتسب نظام المسؤولية الجنائية الدولية للأشخاص الطبيعيين أهمية

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

بلدان الكتلة الشرقية بشكل عام إلى مشكلة العشوائيات في المدن الكبرى كأزمة مستفحلة، حتى أننا بدأنا نلحظ تنامياً للعشوائيات منذ أواخر الثمانينيات في دول الاتحاد السوفياتي السابق مع انهيار الكتلة الشرقية.

حلول جريئة

عندما بدأ التصنيع السوفياتي يتسارع بخطى ثابتة بداية الثلاثينيات، كانت هناك طروحات جريئة مستمدة من مدرسة التخطيط الماركسي أوروبية الأصل. وقالت بعض تلك الأطروحات بإمكانية تقسيم وتجزئة المدن المركزية الكبرى وإعادة تجميع السكان في تكتلات عديدة تضم كل منها قرابة 50 ألف نسمة ليتموضعوا في نظام عمراني معين في الريف المفتوح. نحن هنا إزاء مدن عمالية تحاول أن تحل محل الميتروبولات الكبرى. وقد ظهر في الفترة نفسها طرح آخر يتحدث عن مفهوم المدينة الخيطية والتي تتضمن مناطق خيطية عدة مستمرة ومتوازية. تحتوي تلك المناطق على نشاطات الاتصالات والصناعة والفراغ المفتوح إضافة إلى المساكن والمرافق العامة لتشكل مدينة يبلغ عدد سكانها من 100 إلى 200 ألف نسمة. بالرغم من أن هذه المقترحات قد رفضت من جانب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي عام 1931، إلا أن بعض جوانبها التقنية مارست تأثيراً في نمط البناء والتمدين السوفياتي على العموم. قد نجد هذا في عمليات الإسكان الشاملة إثر الدمار الهائل الذي تسببت فيه الحرب العالمية الثانية.

لم يقتصر ذلك على الاتحاد السوفياتي، ففي خطة التمدين التي تبنتها القيادة الصينية عام 2013 جوانب من هذه المقترحات القديمة، حيث أقرت تلك الخطة بفتح المدن و البلدات الصغيرة فتحاً كاملاً أمام عمليات التمدين واستقبال المهاجرين الريفيين ومنحهم الحق الكامل في نظام هيوكاو للاستفادة من الخدمات العامة. وإن كان هذا لا يتضمن إلغاءً للمدن والميتروبولات الكبرى وهذا مستحيل عموماً، إلا أنه يشجع انتشار نمط من المدن العمالية، تهدف إلى استيعاب الموجة الجديدة من التحديث الاقتصادي الهادفة إلى التقليل من حجم الاقتصاد المعتمد على التصدير، وإلى مزيد من الإنفاق على الخدمات والاستهلاك الداخلي.

> تتعلق قضية العشوائيات بالبنية الاقتصادية والاجتماعية لبلدان العالم النامي

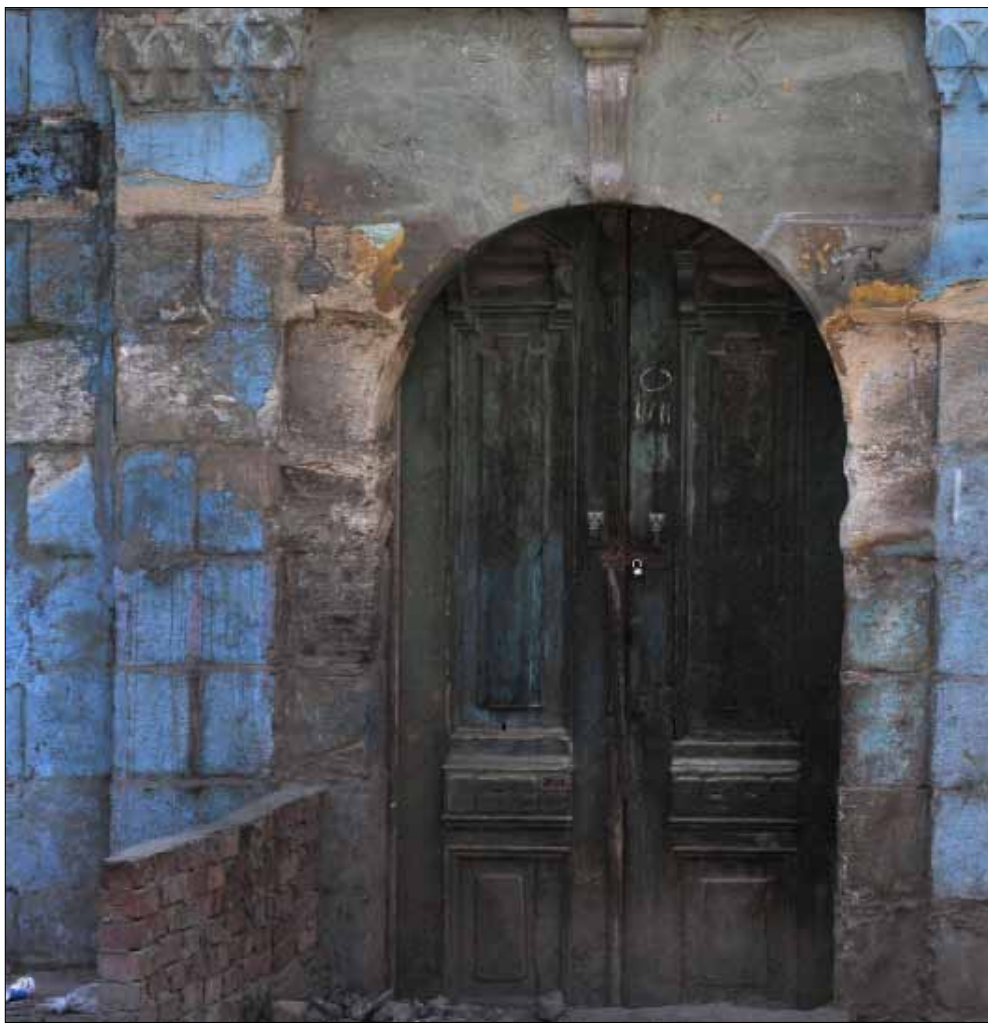

التخلف قضية العصر

إذا نظرنا إلى مسألة العشوائيات كمسألة تقنية يتطلّب التعامل معها مجموعة من الإجراءات، نكون بذلك بعيدين كل البعد من أساس إحدى أهم المعضلات التي تقف في طريق تطور الدول النامية. تتعلق قضية العشوائيات بالبنية الاقتصادية والاجتماعية لبلدان العالم النامي. إنها وليدة سوء التناسب والتوزيع للاقتصاد المخلع الذي لا يرفد بعضه بعضاً. قضية تنمية شاملة وكيفية تعامل الفئات الاجتماعية الموجودة في السلطة مع مهمات التنمية. قضية الاستقلال بمختلف أشكاله وطبيعة العلاقة مع الدول الصناعية المتطورة، ورد فعل تلك الفئات الحاكمة على أشكال الاستغلال والنهب الاقتصادي الذي تمارسه تلك الدول، إذاً هو التخلف... وكم انتشر في القرن الماضي من أدبيات اقتصادية لتحديد مفهوم التخلف ومعالجة جوانبه ومحاولة الخروج منه... وكم نحن نبتعد اليوم من المنطلقات الصحيحة التي تم الحديث عنها. التخلف الذي يظهر كتجسيد لنمط خاص من التقسيم العالمي للعمل يحفر اليوم بعيداً في بنية دول العالم الثالث، ويخلق مشكلات من الصعب التعامل معها يوماً بعد يوم. وإذا كانت التبريرات التي تساق في هذا الصدد تتمحور حول عدم إمكان ضبط التزايد السكاني والانفجار الديموغرافي الذي يمتص جهود التنمية، (كما في مصر مثلاً). فإن التجارب التاريخية تكذب هذا الطرح. إن التنمية والتصنيع يترافقان مع انخفاض معدل الولادات كما يقول الكاتب وأستاذ الاقتصاد في ليون ج. م. ألبرتيني: «كل تطور صناعي قد أدى تلقائياً إلى تحديد النسل». إذاً ليس تحديد النسل شرط للتنمية، وإنما العكس.

أخيراً، العشوائيات هي أزمة خيار اجتماعي يسهل علينا أن نتوقع سلوكه تجاه مسائل التنمية والتصنيع والخروج من دائرة التخلف. خيار لا يمتلك حلاً ولا يريد. فإذا نظرنا إلى الخط السياسي والتنموي العام الذي اتبعته الصين نجد مشروعاً اجتماعياً متكاملاً اتخذ خطوات جريئة، وإن مر بتعثرات. ولكن الموضوع في بلدان أفريقية وآسيوية أخرى مركب ويتعلق بالطبيعة الاجتماعية للسلطات القائمة وشكل علاقة التبعية التي تربطها ببلدان المركز الرأسمالي.

كما أنها أزمة نظام عالمي يكدس الفقر فوق الفقر في دورة دائمة تعيد إنتاج نفسها باستمرار. النتيجة الطبيعية للاحتكار والتقسيم العالمي للعمل وثنائية المركز والأطراف. القضية متفاقمة وسترسم ملامح المستقبل المقبل للبشرية. لدينا مقابل المليار الذهبي للبلدان الصناعية المتقدمة مليار آخر وأكثر ليس ذهبياً بالتأكيد ولكنه من حديد صدئ يمكن أن يصبح حاداً ومصقولاً وينتج شيئاً ذا قيمة، وممكن أن ينفجر محيلاً ما حوله إلى الخراب. وإذا كانت العشوائيات قنبلة دول العالم النامي الموقوتة فهذا التكديس اليومي للبؤس هو قنبلة موقوتة على صعيد العالم أجمع وسينفجر بوجه أولئك الذين يظنون أنفسهم يعيشون على ظهر كوكب آخر.

* باحث سوري

كبيرة للحيلولة دون اقتراف هذه الجرائم، لذلك طالب الكثيرون بإنشاء محكمة جنائية دولية، حيث كانت ثمرة ذلك التوقيع على نظام روما الذي انشأ بموجبه المحكمة الجنائية الدولية، لمحاكمة الأشخاص الذين يرتكبون أشد الجرائم خطورةً في سياق انتهاك القانون الدولي.

لقد نصت المادة 11 من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية على أنه: ليس للمحكمة اختصاص إلا في ما يتعلق بالجرائم التي ترتكب بعد بدء نفاذ هذا النظام الأساسي. هذا يعني أنه لا اختصاص للمحكمة على الجرائم التي وقعت قبل بدء النظام الأساسي.

كما تنصّ الفقرة 2 من المادة نفسها على أنه: إذا أصبحت دولة من الدول طرفاً في هذا النظام الأساسي بعد بدء نفاذه، لا يجوز للمحكمة أن تمارس اختصاصها إلا في ما يتعلق بالجرائم التي ترتكب بعد بدء نفاذ هذا النظام بالنسبة لتلك الدولة، ما لم تكن تلك الدولة قد أصدرت إعلاناً أودعته لدى سجل المحكمة، تقبل بموجبه ممارسة المحكمة اختصاصها في ما يتعلق بالجريمة قيد البحث المرتكبة قبل نفاذ النظام بالنسبة لتلك الدولة.

وقد سبق لفلسطين أن قدمت عام 2009 إعلاناً، بـ«اختصاص المحكمة الجنائية الدولية لغايات تحديد وملاحقة ومحاكمة المسؤولين عن الأفعال التي ارتُكبت في إقليم فلسطين منذ يوم 1 تموز/ يوليو 2002 والمشتركين معهم في ارتكابها».

وأشارت المادة 25 من النظام الأساسي للمحكمة، إلى أن اختصاص المحكمة يطبق على الأشخاص الطبيعيين، أي المسؤولية الجنائية فردية، وأن الشخص الذي يرتكب جريمة تدخل في اختصاص المحكمة يكون مسؤولاً عنها بصفته الفردية... ولكن تبقى مسؤولة عن الضرر الذي يلحق بالآخرين نتيجة لأعمالها غير المشروعة، وتلتزم الدولة التعويض عن هذا الضرر على النحو المقرر في أحكام المسؤولية الدولية.

وبحسب المادة (27) والمادة (28) من النظام الأساسي للمحكمة يمكن أن ينقسم الاشخاص إلى فئتين:

الفئة الأولى: رؤساء الدول وذوو المناصب العليا.

الفئة الثانية: القادة والرؤساء العسكريون المسؤولون عن أعمال مرؤوسيهم.

لقد نصت المادة 28 –أ على مسؤولية القادة والرؤساء وأن القائد العسكري أو من يقوم مقامه يكونان مسؤولين مسؤولية جنائية عن الجرائم التي تدخل في اختصاص المحكمة...

أما في ما يتعلق بعلاقة الرئيس بمرؤوسيه، فقد نصت الفقرة «ب» من «المادة 28» عليها، وأن الرئيس يسأل جنائياً عن الجرائم التي تدخل في اختصاص المحكمة والمرتكبة من جانب مرؤوسين يخضعون لسلطته...»

وكانت واضحة المسؤولية الجنائية التي تقع على عاتق رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو ووزير حربه موشيه يعالون وبعض المسؤولين والقادة العسكريين، وذلك من خلال تصريحاتهم وتصرفاتهم التي تعتبر دليلاً على جرائمهم، بالإضافة الى ما ارتكب من جرائم ضد المدنيين، بخاصة النساء والأطفال.

ثالثاً: فعالية المحكمة الجنائية

يمكن الجزم بأن للمحكمة الجنائية الدولية، دوراً كبيراً في تحقيق العدالة الجنائية، لولا التدخلات السياسية الدولية، لكن ذلك لا ينفي أن للمحكمة دوراً كبيراً يمكن أن تلعبه على صعيد تحقيق هذه العدالة.

ونعم يمكن أن يأتي أحد ويقول، إن انضمام فلسطين إلى المحكمة لن يؤثر في الصهاينة، لأن لمجلس الامن صلاحية ارجاء التحقيق والمقاضاة للمحكمة وهذا ما نصت علية المادة 13 من النظام الاساسي للمحكمة الجنائية بقولها: . لا يجوز البدء في التحقيق او المقاضاة بموجب هذا النظام لمدة 12 شهراً بناءً على طلب مجلس الامن الى المحكمة بهذا المعنى يتضمنه قرار يصدر عن المجلس بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ويجوز للمجلس تجديد هذا الطلب بالشروط ذاتها.

> يجب عدم القول بأن المجتمع الدولي لا يحاكم الصهاينة وإلا فإننا نضيع عمل المقاومة

ولم تنص المادة صراحةً على صلاحية مجلس الامن بعدم الموافقة على رفع دعاوى اما المحكمة الجنائية الدولية حفاظاً على استقلالية هذه المحكمة. كما قد يكون من الصعب ملاحقة المسؤولين الصهاينة في الدول التي وقعت مع «إسرائيل» اتفاقات لمنع ملاحقة مسؤوليها قضائياً مقابل علاقات اقتصادية او امنية وغيرها.

ولكن ذلك لا يمنع تحقيق دعاوى ضد الصهاينة والسير بهذه الدعاوى حتى النهاية وحتى تحقيق مبتغاها، أو على أقل تقدير عدم النسيان بأن هناك جرائم بشعة جداً يرتكبها الإسرائيليون بحق الفلسطينيين، وتبقى المحكمة الجنائية أفضل من اللجوء إلى محكمة العدل الدولية التي تحاكم الدول. كما أن هناك آمالاً كبيرة معلقة على المحكمة من اجل الانتصار لحقوق الضحايا الابرياء وفضح الوجود الغير الشرعي للاحتلال وممارساته الاجرامية، خصوصاً أن هناك تعاطفاً دولياً كبيراً مع فلسطين نتيجة العدوان الصهيوني الغاشم.

ويعتبر هذا الانضمام مهماً لمعرفة مدى اهتمام النظام الجنائي الدولي بتحقيق العدالة والإنصاف لضحايا الحروب والنزاعات المسلحة على المستوى الدولي، بالإضافة الى فضح المعايير المزدوجة في المجتمع الدولي. لذلك يجب العمل على الانضمام فوراً لنظام روما للمحكمة الجنائية الدولية، وخلق بيئة إعلامية وسياسية لفضح هذا الكيان الاحتلالي.

* صحافي لبناني

قضية

ما يجري في اليمن صراع محلي إقليمي أدخل البلاد في مخاض إعادة تقسيم. السعودية تؤدي دور المراقب لخصومها يتقاتلون، و«الإخوان» يحولون منع الحوثيين الخروج من صعدة والتمدد في الشمال اليمني، حيث يكادون يسيطرون على صنعاء. في هذا الشمال، تتظهر الترجمة العنفية للصراعات كلها، ما يفسح المجال لأهل الجنوب لاستعادة دولتهم السليبة. وبين هؤلاء وأولئك، يبقى البلد مرتعاً للفوضى، التي ربما لن تكون «خلّاقة» هذه المرة

اليمن: استعادة الفوضى ... وإعادة التقسيم

منى صفوان

دخل اليمن مرحلة الفوضى، وتبادل الاتهامات، والتنصل من تحمل المسؤولية، مع سقوط أول القتلى في صنعاء. الدم المراق أذاب المبادرات والتفاوض، وأصبح لا صوت يعلو فوق لغة التصعيد وسعار الإعلام. مشهد مضطرب، والاستفزاز سيد الموقف. وسط هذا اللغط، يبدو من الضروري البحث عن المستفيد. ومن يراقب بصمت ضرب الإخوان المسلمين بالحوثيين، من أطراف محلية وربما إقليمية تستمرج ما يحدث الآن في صنعاء، حيث تأكل النار طرفي المعادلة المقلقة لها في صنعاء.

فعلى مقربة من هذا الدمار، تقف السعودية محدقة بحجم الكارثة السياسية، مبدية قلقها على أمن اليمن، وتأثير كل هذا على أمن المنطقة. تقف شبه صامتة، وهي ترى مبادرتها الخليجية لانتقال السلطة تنهار أمام عينيها. ولكن هذا لا يعني فشل السعودية في اليمن، كما أنه لا يغلق الباب عليها دون سواها في خانة «التدخل الخارجي».

السعودية تتابع الآن حرباً كانت مؤجلة بين طرفي المعادلة المقلقة لها في اليمن: الحوثيون من جهة، والإخوان المسلمون من جهة أخرى. هي غير مضطرة الى شن حرب جديدة على الحوثيين في صعدة. كما أنها في غنى عن تكرار سيناريو مصر في اليمن لإزاحة الإخوان. تتابع مسار الحرائق، بعدما أجلت كامل طاقمها الدبلوماسي وجميع رعاياها من الطلاب، في الوقت نفسه الذي تستأنف فيه بناء الجدار الحديدي على الحدود مع اليمن، لتبتعد قدر المستطاع عن البلد القريب جداً، وتحمي نفسها من ألسنة اللهب، وتنشغل بحروبها الإقليمية، بينما يقوم اليمنيون بالمهمة الأصعب في اليمن من تلقاء أنفسهم.

السعودية العالقة بالقرب

السعودية أكبر الرعاة لمؤتمر الحوار الوطني، الذي كان آخر الوسائل السياسية لتنظيم عملية المشاركة السياسية، وهو حدث أنفقت عليه مليارات الريالات السعودية، ولكنه لم يكن فاشلاً بالنسبة إلى السعودية، برغم أنه لم يعد يعني شيئاً في الرقعة اليمنية بعد هذا الخراب. المؤتمر بني على أساس هش، لأنه جاء تلبية لرغبة إقليمية، وشروط قاهرة سلبت من اليمنيين قرارهم المستقل. فهو لم يعمل على حل أي من القضايا العالقة في تاريخ اليمن السياسي خلال العقد الأخير، كقضية صعدة والحوثيين. لذلك بمجرد انتهاء المؤتمر واختتام أعماله بأسابيع، فجرت الحرب وعادت خريطة الصراع القديم إلى ما كانت عليه، قبل انعقاد المؤتمر، وكأن شيئاً لم يحدث.

لكن السعودية ربحت الوقت لإعادة رسم خريطة اليمن السياسية، وإفشال ثورة 2011، والإبقاء على حلفائها القدامى (علي عبد الله صالح) وإنجاح عملية

> **نجحت السعودية في إعادة رسم خريطة اليمن السياسية وإفشال ثورة 2011**

تدوير السلطة، وتقسيم اليمن الى ستة أقاليم، وتفكيك الجيش اليمني، ووضع مسودة الدستور بمقترح أميركي.

وهنا تظهر في الصورة الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية، والانتقال السلمي في اليمن، برعاية الأمم المتحدة، ومبعوثها الشخصي جمال بن عمر. لكنها صورة تتوارى عن الأنظار، وتختفي معالمها، بمجرد انطلاق أصوات القذائف، التي أعلنت فشل مهمة المبعوث الأممي منذ حرب دماج، وانتهاء الحرب المشتعلة في الجوف، قبل وصولها الى صنعاء.

ما يحدث الآن في صنعاء يمكن وصفه بأنه حالة حرب تأخرت لسنوات، وجاء وقتها لتضع حملها هنا في العاصمة، التي كانت مركز التخطيط لكل الحروب في أطراف اليمن. ومع انهيار الدولة المركزية، تقدمت هذه الأطراف وقويت وزحفت باتجاه العاصمة، تماماً كما يحدث في كل مرحلة من مراحل سقوط الدولة وانهيارها.

انهيار الدولة

الدولة في اليمن انهارت، وليس فقط العملية السياسية. اليمن مرشح لفصل عارم من الفوضى، مسرح يسمح للجميع بأداء دور البطولة، طالما هو يرفع السلاح. هنا تصبح الأدوار الهامشية من نصيب من ينادون بوقف العنف وضبط النفس.

مجلس الأمن، انهارت قراراته هو الآخر في اليمن، فلا يوجد طرف محلي أو إقليمي يثق به أي من الطرفين، بل الأصح أن كل هذه الأطراف انسحبت الآن، ولم تعد تتحمل أي مسؤولية، في وقت يعيش فيه اليمن حالة فراغ دستوري. البرلمان منتهية صلاحيته، وكذلك ولاية رئيس الجمهورية. كان من المفترض تغيير الحكومة قبل أشهر، تمهيداً لإجراء انتخابات رئاسية، كل هذا تأخر وعرقل، بتحريض من جمال بن عمر، الذي كان يعارض تغيير رئيس الجمهورية، برغم انتهاء فترته الزمنية.

حالياً، الأزمة بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء تلخص تمسك الإصلاحيين «الإخوان المسلمين» بالسلطة، وخوفهم من فقدانها، لأن أي تغيير لن يكون في مصلحتهم، ورفضهم مشاركة الحوثيين يؤكد عدم ثقتهم بالرئيس شخصياً. رئيس الوزراء رفض قرار الإقالة، بما يعني عدم سلطة الرئيس وليس فقط عدم شرعيته، وتمسك بحكومة مهترئة، لا يمكنها إدارة الأزمة، أو قيادة الحرب، بسبب الانقسام الحاد بين مكوناتها.

من ضد من؟

تروّج بعض قنوات و صحف «الإخوان» في اليمن لسيناريو قيل إنه تقرير وكالة استخبارية أجنبية، يكشف مصلحة الرئيس عبد ربه منصور هادي (الصورة) في استمرار هذه الفوضى، لتكون الفرصة متاحة لاستعادة دولة الجنوب، بحيث يعلن هو سيادة الدولة في المساحة الآمنة، وينتقل الى عدن، مبقياً صنعاء لعبث الحوثيين و«القاعدة» و«الإخوان». لكن، أين هو علي عبد الله صالح، حليف السعودية والرئيس السابق؟ إنه يمسك بطرف الخيط، الذي يمكنه من لعب دور المحرض والمؤجج، لكنه لا يدخل في الصراع مباشرة، ولا يحرق المزيد من أوراقه، فيبقى في مسرح الأحداث في صنعاء يراقب دحر الخصوم بعضهم لبعض، تماماً كما تفعل السعودية وتريد.

الانتقام السياسي خلط الأوراق وأحرقها، فلم يعد يعرف من ضد من، ولكن الأكيد أن ورقة تقسيم اليمن تربح، ويتم ذلك بكل جهد ومثابرة.

خريطة الاعتصام في صنعاء لا تنبئ بمواجهات أهلية

صنعاء ـ **جمال جبران**

يشبه مشهد صنعاء اليوم، إلى حدّ بعيد، ما كانت عليه خلال فترة الانتفاضة الشعبية عام 2011، على الرغم من بعض الاختلافات في تقسيمات التجمعات الشعبية. قبل ثلاث سنوات، كانت العاصمة اليمنية مقسّمة عبر خط شارع الزبيري، وهو الأكبر في العاصمة، إلى جنوب وشمال. القسم الجنوبي، مرتبط بالرئيس السابق علي عبدالله صالح وبمناصريه المحميّين من قبل قوات النظام نفسه. فيما يضم القسم الشمالي شباب الانتفاضة المتمركزين في ساحة التغيير في محيط جامعة صنعاء، تحميهم عناصر من قوات اللواء علي محسن الأحمر بعد انشقاقه عن نظام صالح إثر مجزرة «جمعة الكرامة» الشهيرة التي راح ضحيتها نحو 53 قتيلاً.

أمّا في الانتفاضة المستمرة منذ ثلاثة أسابيع في العاصمة، بقيادة جماعة «أنصار الله»، فإنه لا يبدو واضحاً وجود مناطق تخصّ الأطراف المؤيدة للحكومة ولنظام الرئيس عبد ربه منصور هادي، حيث يكتفي مؤيدو هادي والحكومة بالخروج ظهيرة كل يوم جمعة لأداء الصلاة في شارع الستين، وهو الشارع نفسه الذي كان في السابق لشباب انتفاضة 2011. في حين تقيم جماعة الحوثي والمؤيدون لها من مختلف فئات المجتمع، بصورةٍ رئيسية في الشارع المؤدي إلى مطار صنعاء الدولي، في الجهة الشمالية من العاصمة. الاعتصام الذي بدأ قبل ثلاثة أسابيع، امتد ليصل إلى مبانٍ حكومية شديدة الحساسية؛ منها مبنى وزارة الداخلية ووزارتا الاتصالات والكهرباء، ومبنى السجن المركزي، وهو أحد أهم السجون النظامية في اليمن.

ومنذ أول من أمس، بدأ الاعتصام يأخذ منحىً جديداً، حين وقع أول تصادم بين المعتصمين وقوات مكافحة الشغب. وقبل المواجهة الدامية التي تكررت يوم أمس، كان الاعتصام قد وصل إلى مرحلة قطع الطريق بالكامل أمام المتوجهين إلى مطار صنعاء، بالإضافة إلى محاولة المتظاهرين اقتحام مبنى وزارتي الاتصالات والكهرباء ومنع الموظفين من الدخول إلى مقار أعمالهم،

> **أعداد مؤيدي الحكومة رمزية مقارنة بأعداد مؤيدي الحوثيين**

ما أدى إلى تدخل القوات الأمنية واستخدامها المياه والغازات المسيلة للدموع.

هذه الواقعة أجبرت الرئيس هادي مساء الأحد الفائت على إقالة قائد القوّات الخاصة فضل القوسي، وهو الأمر الذي ظهر كمحاولة منه لامتصاص غضب المعتصمين. قرار لم يمنعهم، صباح أمس، من تكرار محاولاتهم والعمل على منع العاملين في وزارتي الكهرباء والاتصالات من التوجه إلى أماكن عملهم.

هذه الأحداث جرت في وقت واصلت فيه أعداد كبيرة من المتظاهرين اعتصامها في جزء من ساحة التغيير التي لم يغادروها منذ لحظة إعلان سقوط الرئيس صالح ووصول رئيس انتقالي للبلاد. ولكن مع ذلك، تبقى أعدادهم رمزيّة ولا تقارن بحجم عدد المعتصمين من الحوثيين وأنصارهم في المنطقة القريبة من مطار صنعاء. كذلك، يحتضن اثنان من أهم مداخل صنعاء من الجهة الجنوبية والغربية

اليمن مرشح لفصل عارم من الفوضى (الأناضول)

الى إقليمين ـ عدن وحضرموت. هنا تخرج حضرموت من تحت مظلة اليمن والجنوب، كما يراد لها من قبل السعودية. ولقد اعتمد هذا التقسيم للجنوب الى إقليمين لمنع أي محاولة لاستقلاله، وهي رؤية عارضها الحزب الاشتراكي. وبسببها أقصي الدكتور «ياسين سعيد نعمان» الأمين العام للحزب الاشتراكي من المشاركة في اتخاذ القرار، برغم أنه مستشار رئيس الجمهورية.

لكن، ماذا يحدث الآن؟ الوضع في الشمال أكثر من ملتهب. الحرب تعني التقسيم ليس بحسب أجندة الرعاة الإقليميين، ولكن بحسب رغبة الأطراف المحلية، أي أن التقسيم حاصل، وسوف يفرض القوي نفوذه وسيطرته على المناطق التي يريد، وليس على المناطق التي فرضت عليه.

الحوثيون اعترضوا في آخر جلسات مؤتمر الحوار على مشروع التقسيم والأقاليم، وانسحبوا من الجلسة الختامية للمؤتمر حيث أصر رئيس الجمهورية على إقرار مشروع الأقاليم كما ورد، أي تقسيم اليمن الى ستة أقاليم. عبّر الحوثيون بعد ذلك عن رفضهم عملياً لهذا السيناريو، فشنت الحرب المتوقعة في الجوف وعمران، أي خارج حدود صعدة. كان ذلك يعني التوسع ورفض التضييق الذي فرض عليهم.

ثمة ركن آخر في طرف المعادلة لم يعر مسألة التقسيم هذه أي أهمية. احتفظ لنفسه بالمساحة الجغرافية التي يريد من شبوة الى حضرموت. إنه تنظيم «القاعدة»، هذا اللاعب التكتيكي، في الرقعة اليمنية. هو المستفيد دائماً من انحسار الدولة المركزية، وإبقاء الحروب الصغيرة وانشغال الجيش وتفككه.

«القاعدة» كان قد حاول في عام 2012 الوصول الى صنعاء، وظلت العاصمة حلماً يراوده. لكن «أنصار الشريعة» وبعدما كانوا قد وصلوا الى رداع، شرقي العاصمة، عادوا أدراجهم، ولم يفلحوا في السيطرة على رداع القريبة من صنعاء، كما فعل «أنصار الله» الحوثيون بعمران شمالي صنعاء، والتي سيطروا عليها قبل أشهر.

ومع وصولهم الى العاصمة، خرج «القاعدة» بتصريحات وتهديدات بشن الحرب عليهم، وهذا يرشح انتقال مربع العنف الى خانة أوسع. ولكن سيكون كل هذا العنف فقط في الشمال، حيث يفرغ الجنوب حصته من العنف، برغم أن «القاعدة» مسيطر هناك. لكن ترحيل المشروع الجهادي للحرب ضد الحوثيين في صنعاء يعني خلوّ الساحة للحراك الجنوبي في عدن. وهكذا تصبح صنعاء والشمال كاملاً مسرحاً للعنف المتبادل، وتخلو الساحة في الجنوب لأصحاب مشروع الانفصال.

الوقت المناسب لانفصال الجنوب

الوضع يرشح للمزيد من تقسيم اليمن، الذي حدث بالفعل بشكل رسمي في مؤتمر الحوار؛ فالهدف الحقيقي من وراء ذلك المؤتمر المترف والباذخ ظهر في آخر جلساته حين أقر مشروع التقسيم، رغماً عن أغلب المشاركين.

تقسيم اليمن الى ستة أقاليم، كان يحاول قطع الطريق على الحوثيين والحراك الجنوبي، للانفصال بدولة في الشمال وأخرى في الجنوب، وذلك بمحاصرة محافظة صعدة، والتضييق عليها بحرمانها من أي منفذ مائي، وجعلها تابعة لصنعاء، ما يعني بقاء الحوثيين في صعدة مسيطراً عليهم من قبل «إقليم سبأ» ومركزه العاصمة صنعاء، أي تحت سيطرة الإخوان المسلمين، بسبب مشاركتهم في الحكومة.

لكن الحرب كانت متوقعة داخل هذا الإقليم، المتنازع عليه بين دولة صعدة وحكومة صنعاء، حرب بين الحوثيين، وبين الإخوان لمزيد من فرض السيطرة.

في هذا التقسيم، وجد الحراك الجنوبي مشروعه باستعادة دولة الجنوب يصطدم بستة أقاليم، مشروع يقسم الجنوب اعتصامات أكبر من تلك التي تشهدها ساحة التغيير. الاعتصام على هذين المدخلين يختلف عن ساحات الاعتصامات الأخرى بضمّهما عدداً غير قليل من المسلّحين، بينهم عناصر من «أنصار الله»، بالإضافة إلى أفراد من القبائل المناصرة لهم. هذه القبائل كانت قد أعلنت تضررها من الإجراءات التقشفية للحكومة، ما أدى إلى التأثير على نشاطهم الزراعي الذي يعتمدون عليه في حياتهم اليوميّة، ما يؤكد أن انضمامهم إلى الاحتشاد جاء بدافع اقتصادي، ولم يكن مذهبياً.

وبالنسبة إلى هاتين الساحتين المؤديتين إلى مداخل العاصمة، فقد أعلن المعتصمون فيهما مساء الأحد الفائت منعهما دخول أو خروج أيّ سيّارات تابعة للحكومة احتجاجاً على محاولات تدّخل قوّات الأمن لفض الاعتصام في شارع المطار.

هذه الخريطة لا تنبئ باحتمال حدوث أي نوع من الاشتباكات الأهلية بين جماعة «أنصار الله» والمجموعات المؤيدة لها من جهة، وبين الجماعات المؤيدة للحكومة من جهةٍ أخرى، حيث لا وجود فعلياً ميدانياً للمؤيدين. في هذا الوقت، يبقى الاحتمال الأكثر قابلية للحصول هو دخول القبائل إلى صنعاء، بعد دعوة هادي لها، لمساندة الشرعية تحت شعار «الاصطفاف الوطني». هذا الأمر، إن تحقق، سوف يؤدي بالضرورة إلى التصادم بينها وبين الحوثيين، حينها لن يتمكن أحد من توقع حجم الخسائر التي ستقع من الجانبين.

المواجهات بين الأمن والحوثيين بقرار سعودي؟

سبعة قتلى وعشرات الجرحى هي الحصيلة غير النهائية للمواجهة الثانية في أقلّ من يومين، بين الحوثيين والقوات الأمنية، في ظلّ حديثٍ عن دعمٍ سعودي للرئيس هادي وللجيش مقابل إعلان صنعاء الحربَ على «أنصار الله»

صنعاء ـ **أحمد الزرقا**

تقف الأوضاع في اليمن على فوهة بركان يكاد ينفجر في وجوه كل الأطراف اليمنية الممسكة بأصابعها على زناد البنادق، استعداداً لمعركة كسر عظم بين الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وحلفائه وبين جماعة «أنصار الله»، خصوصاً مع توالي سقوط الحوثيين برصاص قوات الأمن للمرة الثانية خلال يومين. وسقط سبعة قتلى على الأقل، أمس، وأصيب عشرات بجروح، بالإضافة إلى تسجيل حالات اختناق بالغازات المسيلة للدموع إثر منع قوات الأمن والجيش إقامة اعتصام للحوثيين في باحة مجلس الوزراء وسط صنعاء.

هذا التصعيد المفاجئ الذي أدى إلى سقوط قتلى وجرحى من شأنه تأزيم الأوضاع أكثر بين الطرفين، وقد يؤثر سلباً على سير المفاوضات التي تحدث عنها زعيم «أنصار الله» عبد الملك الحوثي في خطابه ليل الاثنين. وهو يأتي، كذلك، بعد تحذير الرئيس عبد ربه منصور خلال اجتماع مع اللجنة الأمنية العليا للحوثيين، من التصعيد وإقلاق السكينة العامة وزعزعة الأمن والاستقرار في العاصمة ومحيطها ومختلف مناطق البلاد.

صباح أمس، توجه المتظاهرون إلى ساحة مجلس الوزراء، تلبيةً لدعوة عبد الملك الحوثي إلى أنصاره وكل اليمنيين للاحتشاد في ساحة التغيير القريبة من مقرّ الحكومة ومن إذاعة صنعاء ومصالح حكومية عدة، مثل مبنى البرلمان ووزارة الخدمة المدنية، لتنفيذ خطوة تصعيدية جديدة. واستجابةً لتلك الدعوة، حاول المتظاهرون نصب خيام للاعتصام في الساحة أمام بوابة مجلس الوزراء، غير أن قوات مكافحة الشغب وحماية المقار الحكومية التابعة للّواء الرابع حماية، منعت المتظاهرين من نصب خيامهم داخل المربع الأمني، ما أدى إلى مقتل وجرح العشرات من عناصر «أنصار الله».

وتبادلت الحكومة اليمنية عبر اللجنة الأمنية العليا التي يرأسها الرئيس هادي وجماعة الحوثيين الاتهامات حول مسألة التصعيد أمس، حيث حمّلت اللجنة مسلحي الحوثي مسؤولية التحريض ومحاولة اقتحام مبنى مجلس الوزراء ومبنى إذاعة صنعاء من خلال دفع العديد من العناصر إلى محاولة اقتحام المؤسستين المذكورتين.

وقال بيان للجنة بثته وكالة الأنباء اليمنية إن «محاولة الاقتحام أدت إلى سقوط عدد من الضحايا من حراسات مجلس الوزراء وإذاعة صنعاء ومن محاولي الاقتحام، بسبب إطلاق النار من قبل عدد من الأشخاص المنتشرين في محيط الإذاعة ومجلس الوزراء ومن أوساط محاولي الاقتحام الذين تقوم الأجهزة الأمنية حالياً بالبحث عنهم وتعقبهم تمهيداً لضبطهم وإحالتهم على الجهات المختصة».

وبحسب البيان، إن «حراسات مجلس الوزراء وإذاعة صنعاء لم تقم بإطلاق النار الحي نحو محاولي اقتحام مجلس الوزراء، محملاً القيادات الحوثية مسؤولية التحريض على اقتحام المنشآت والمؤسسات العامة وما يترتب على ذلك من خسائر في صفوف المواطنين والممتلكات الخاصة والعامة».

> أقال وزير الداخلية المدير العام لشرطة صنعاء على خلفية أحداث الأمس

أما موقف «أنصار الله» الذي جاء على لسان المتحدث الرسمي باسم الجماعة محمد عبد السلام، فقد تمحور حول سعي السلطة إلى فرض خيارات أخرى غير الخيار السلمي والشعبي على الشعب، و«ذلك عبر قمعها للمسيرات السلمية الذي بدأ من شارع المطار واليوم (أمس) أمام رئاسة الوزراء».

وأضاف عبدالسلام في بيان نشر على موقع «أنصار الله» الإلكتروني: «لقد أثبت الشعب اليمني في ثورته السلمية سعيه للضغط على السلطة للاستجابة لمطالبه المحقة والعادلة»، مشيراً إلى أن السلطة تريد القول: على الشعب أن يدرك أن الخيارات السلمية ليست مقبولة ولا مطروحة وأن التظاهرات السلمية والتعبير الحضاري غير مقبول ولا مجدٍ في تصحيح الوضع.

وأكد عبد السلام أن الرصاص المباشر والقتل لن يثني الشعب عن التمسك بمطالبه، بل سيتمسك بمطالبه أكثر وأكثر، مطالباً «الشرفاء والأحرار بإدانة هذه التصرفات الهوجاء بحق التعبير السلمي والحضاري».

يرى كثيرون أن ما حدث أمس للمتظاهرين أمام رئاسة الوزراء هو تكرار لسيناريو الأحداث التي واجهت المتظاهرين خلال «ثورة 11 فبراير» 2011، وهو دليل على انتهاج الحكومة الحالية ـ التي جاءت عبر تلك الثورة للسلطة ـ لأساليب النظام السابق نفسها. ويعتقد البعض أن انجرار السلطة للعنف في مواجهة المتظاهرين، جاء بعد تلقي الرئيس هادي الكثير من الوعود من الرياض بدعم الجيش اليمني، إذا قرر الرئيس المضي قدماً في إعلان حرب عسكرية ضد «أنصار الله» الحوثيين، بسبب المخاوف السعودية الكبيرة من سيطرة الحوثيين على السلطة في اليمن الذين تتهمهم بأنهم أحد الأذرع الإيرانية في المنطقة.

لا شك في أن الساعات القريبة المقبلة ستسفر عن تطورات كبيرة، ستحدد مسار الأوضاع في اليمن، خصوصاً مع اشتعال فتيل النزاع المسلح بين الحوثيين وقوات الجيش في منطقة حزيز جنوب العاصمة صنعاء، حيث أفاد شهود عيان عن توتر الأوضاع هناك واندلاع مواجهات محدودة واستمرار وصول تعزيزات للطرفين، بعد نشر نقاط جديدة للجيش في المنطقة وتمترس المسلحين الحوثيين في إحدى مدارس المنطقة مقابل قيادة معسكر قوات الاحتياط في منطقة السواد الذي يعد أحد أهم وأكبر معسكرات الجيش جنوب العاصمة اليمنية صنعاء.

وينتشر آلاف المسلحين التابعين لجماعة «أنصار الله» في مخيمات محيطة بالعاصمة وعلى مداخل المدينة من جهاتها الأربع، ويهدد الحوثيون بإقفال منافذ العاصمة في حال تعرُّض المعتصمين التابعين للجماعة في صنعاء لأي اعتداء من قبل القوات الحكومية.

وعلى صعيد متصل بالأحداث المتعلقة بما جرى في محيط مجلس الوزراء، قالت مصادر إعلامية إن وزير الداخلية اليمني عبده حسين الترب، أصدر قراراً وزارياً بإقالة المدير العام لشرطة صنعاء، وذلك على خلفية سقوط قتلى في أحداث مجلس الوزراء، وذلك ثاني قرار إقالة لمسؤول أمني على خلفية الاعتداء على المتظاهرين المطالبين بإسقاط الجرعة وإسقاط الحكومة وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني، حيث كان الرئيس هادي قد أقال يوم أمس قائد قوات الأمن الخاص اللواء فضل القوسي، بعد مهاجمة قواته مخيماً للحوثيين في طريق المطار شمال العاصمة، وهو ما أدى إلى مقتل شخصين وإصابة العشرات بجروح.

سقط سبعة قتلى على الأقل وأصيب عشرات بجروح في المواجهات (أ ف ب)

قضية

قصّة الغاز في مصر تختصر أهمّ معالم النّظام الاقتصادي والسياسي الّذي أفقر عشرات الملايين من المواطنين لمصلحة طبقة من الأثرياء والمحظيين؛ هي قصة تخصيص الموارد العامة وتسخيرها لفائدة رجال الأعمال والشركات الأجنبية... وإسرائيل

الغاز في مصر

كيف تهدر ثروة قومية في عشر سنوات

مصر خسرت 3،8 مليارات دولار في بيع الغاز للأردن و6 مليارات دولار في عقود «يونيون فينوسا» (أرشيف)

عامر محسن

يمكن أن نفهم الكثير عن النظام السياسي والاجتماعي لبلد ما من طريقة ادارة هذا البلد لموارده الطبيعية. في مصر، كانت احتياطات الغاز تمثل فرصة لا تتكرر للمصريين من أجل النهوض بواقعهم الاقتصادي والاستفادة من طاقة رخيصة وخلق ميزات تفاضلية لصناعات محلية. مع تصاعد الانتاج في أواخر التسعينيات، كان الغاز الطبيعي هبة ربانية لمصر، الكثيرة السكان والحاجات، التي كان انتاجها النفطي قد بدأ بالانخفاض منذ عقود (اذ تجاوز استهلاك مصر النفطي انتاجها عام 2010) وهي لا تملك موارد طاقوية بديلة.

كيف إذاً صارت مصر . بدلاً من الوفرة . تعجز عن تلبية تعهداتها التصديرية، وتسعى إلى استيراد الغاز من إسرائيل، وينوء شعبها تحت عجز خانق في إنتاج الكهرباء؟ الإجابة تنطلق من أساسيات صناعة الغاز وشروطها، اذ على عكس ما يعتقد البعض، فإن حقول النفط والغاز لا تنتج إلى الأبد، ولا هي كلها من فئة الحقول الهائلة في الخليج التي تستمر في إنتاجها لأجيال. حقل النفط له دورة حياة محددة: يبدأ استخراج النفط، ثم يرتفع الإنتاج ويثبت على حد معين، ثم يبدأ الحقل بالـ «نضج» والنضوب، وهي دورة تستغرق بكاملها بين 15 و25 عاماً . بحسب حجم المورد ووتيرة الاستخراج. أما حقل الغاز، فإن دورة حياته أقصر من حقول النفط (بسبب طبيعة الغاز وسهولة استخراجه)، ومن الممكن لشركة تبغي الربح السريع أن تفرغ حقلاً غازياً خلال أقل من نصف المدة المذكورة أعلاه.

من هنا، فإن استغلال موارد الطاقة يُبرمج عادةً على أساس دورة الانتاج هذه وحاجات البلد، ويكون استثمار الاحتياطات مؤقتاً على نحو يضمن استمرارية الانتاج واستقراره، ويخدم أولويات الاستهلاك. أما في مصر، فقد وصلنا، بعد سنوات من الاستغلال المكثف للثروة الغازية، إلى أسوأ سيناريو ممكن: الاحتياطات القديمة بدأت تنفد ولما يُستثمَر بديل لها بعد، بينما ذهب القسم الأكبر من الثروة إلى التصدير الرخيص وصناعات تملكها حفنة من المحظيين سياسياً. هنا تبدأ قصة أزمة الكهرباء القائمة اليوم في مصر، وما هي إلا العارض الأخير لعملية النهب الذي تعرضت له ثروة الشعب على طول العقد الماضي.

مزايا الغاز

هناك فارقٌ جوهري بين الغاز الطبيعي ومصادر الطاقة الأخرى، تحديداً النفط، يتعلق بالبنية السعرية للمنتجين. حين تستهلك نفطاً مستورداً، في أوروبا الغربية مثلاً، فإن سعره (ناقصاً الضرائب والرسوم) لا يختلف كثيراً عن قيمته في موقع استخراجه، إذ إن كلفة نقل النفط (وهو سائل كثيف طاقوياً وسهل التخزين) لا تمثل الا زيادةً بسيطة على ثمنه. أما ثمن الغاز في أوروبا الغربية . أو كوريا أو اليابان أو أيّ بلد مستورد . فيزيد أضعافاً عن سعر المقدار نفسه في مكان الاستخراج، فكلفة نقل الغاز، عبر تسييله أو بناء الأنابيب، تمثل الجزء الأكبر من سعره حين يباع في أسواق تبعد آلاف الكيلومترات عن المصدر . وهذه «العلاوة الجغرافية» التي تميز الغاز لها انعكاسات اقتصادية مهمة.

هذا يعطي امتيازاً خاصاً للدول التي تملك احتياطات غازية كبيرة، فطبيعة تسعير الغاز تعني أن ثمن كمية الطاقة نفسها في هذا البلد، إن جاءت من الغاز المحلي (من دون تخفيضات ودعم)، أقل بكثير من سعرها في أي مكان آخر، سواء جرى استعمال الغاز المستورد أو النفط بسعره العالمي. وبالتالي، تحظى هذه الدول بأفضلية اقتصادية هائلة في كل الصناعات الكثيفة طاقوياً، كإنتاج الفولاذ والألمنيوم (فالجزء الأكبر من سعر الفولاذ هو فعلياً ثمن الطاقة التي يستلزمها تحويله وإنتاجه)، إضافة إلى الصناعات التي تستعمل الغاز أساسا لمنتجات أخرى، كالبتروكيمياويات والأسمدة. في الغرب مثلاً، حيث تعتمد شركات البتروكيمياويات تقليدياً على الـ «نافتا»، وهو مشتق نفطي، لإنتاج البلاستيكات وغيرها، تكون كلفة الإنتاج أعلى بثلاث مرات أو أكثر من دول تستعمل غازها الوفير والرخيص لصنع المنتجات نفسها، كالسعودية وإيران.

إضافة إلى ذلك، فإن الغاز هو أنظف أشكال الوقود الأحفوري، وهو مثالي لإنتاج الكهرباء، فكيف إذا كان البلد يمتلك احتياطات محلية وغازاً رخيصاً؟ لهذه الأسباب، تقول النظرية إن الغاز . على عكس النفط . يجب أن يجري استهلاكه في الداخل أولاً، وأن يستفاد منه لخلق ميزات تفاضلية للاقتصاد المحلي ولخفض فاتورة الطاقة، ولا يكون التصدير إلا للفائض. فكل استعمال ممكن للغاز الوطني ينطوي على توفير ومزايا، سواء في النقل أو انتاج الكهرباء أو الصناعات؛ على عكس النفط، الذي يستحسن، اقتصادياً، تصدير أكبر كمية ممكنة منه وترشيد الاستهلاك الوطني، لأنه ما من ميزة لاستهلاك النفط محلياً على تصديره، بل إن بيعه للشعب بأسعار دون السعر العالمي يعني خسارة صافية ومباشرة ويشجع على الهدر. هكذا بنى الاتحاد السّوفياتي في الستينيات، بعد اكتشاف مكامن الغاز الضخمة في أراضيه، أكثر صناعاته التي ما زالت تنافس إلى اليوم على أساس الثروة الغازية والميزة التفاضلية التي تؤمنها، مع بناء شبكة أنابيب هائلة تصل أرجاء الامبراطورية السوفياتية بعض ببعض، فيغذي غاز غرب سيبيريا، مثلاً، مصانع الفولاذ في أوكرانيا، فيما يصدر الفائض إلى أوروبا.

> **مثلت عقود التصدير الفضيحة الأكبر إذ مثلت سرقة مكشوفة للمال العام**
>
> **إسرائيل استأثرت بثلث صادرات الغاز المصري في تلك الفترة**

الفرصة الضائعة

مثلما أن الغاز يمكن أن يُستثمر لتحفيز قفزة نوعية في اقتصاد البلد، فهو أيضاً يصلح لخلق ثروات هائلة

المشاريع القومية: شاطئ نجاة أم أشرعة من دون مرساة؟

القاهرة ـ **محمد الطنطاوي**

حزمة من المشروعات القومية أعلنتها الرئاسة المصرية خلال الفترة القصيرة الماضية: تنمية محور قناة السويس، المثلث الذهبي، تنمية الساحل الشمالي الغربي، منخفض القطارة، المشروع القومي للطرق. وتبعت هذا الإعلان حملات إعلامية واسعة النطاق، مؤيدة ومبشرة بـ«الخير» الذي يُنتظر أن يسري من وراء المشاريع في شرايين اقتصاد شارف على الانهيار. لكن التأييد غير الحذر من قبل «جموع النخبة» ومن معظم وسائل الإعلام تجاهل إرث مصر مع المشروعات القومية، مثل: توشكى، وشرق التفريعة، وفوسفات أبو طرطور، وشرق العوينات، وترعة السلام؛ مشاريع استنزفت قدراً غير قليل من مقدرات الدولة من دون تحقيق أي من العوائد الموعودة منها في حينه. وللإشارة، فإن دراسة حول المشروعات القومية على مدى 30 عاماً، أعدها رئيس مركز الدراسات الاقتصادية صلاح جودة، وصلت إلى نتيجة مفادها بأن الدولة خسرت 79 مليار جنيه بسبب هذه المشروعات. وما يثير التوجس هو أن بنية النظام الذي أشرف على تلك المشروعات الفاشلة مازالت على حالها لم يمسها معول التغيير.

عرض لثلاثة مشاريع:

تنمية محور قناة السويس

هو المشروع الأضخم، والأكثر إثارة للجدل. قناة موازية لقناة السويس بطول نحو 73 كلم، تشمل 35 كلم «حفر جاف» ونحو 37 كلم توسعة وتعميق للمجرى الحالي للقناة. وتبلغ تكلفة المشروع نحو 8.39 مليار دولار، وفقاً لمعلومات أولية دفعت بها الحكومة إلى وسائل الإعلام كافة.

لكن وللمثال، ففي ما يخص الحفر في الأراضي الجافة، لم يمر أسبوعان على بدء العمل إلا وظهرت المياه الجوفية في تسعة مواقع على أعماق تتراوح ما بين 9 و12 متراً، الأمر الذي سيترتب عليه زيادة كبيرة في تكلفة المشروع، إضافة إلى زيادة المدة الزمنية التي كانت محددة للانتهاء منه. وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي قد أمر بتخفيض المدة من ثلاثة أعوام إلى عام واحد.

ليس هذا التراجع الوحيد في ما وعد به السيسي، إذ أعلن في وقت سابق أن مشروع «تنمية القناة» سيُطرح للمصريين على هيئة أسهم في البورصة، ثم عدل عن القرار ليطلب من «الجماهير» المشاركة في المشروع عبر سندات تطرحها الحكومة، لتلجأ الأخيرة بعد ذلك إلى شهادات الاستثمار بديلاً من الأسهم والسندات لتمويل المشروع.

وعند البدء في المشروع أيضاً، فوجئ القائمون عليه بقرية تسمى «الأبطال». لم تنبههم إليها الخرائط التي يحملونها، فكان أن عبرتها الجرافات، مقتلعة بيوت الأهالي من جذورها من دون سابق إنذار. وبرغم أن مشروع قناة السويس ما زال يتلمس خطواته الأولى إلى الوجود، لكن شبهة الفساد حامت حوله منذ البداية. فبرغم طرح المشروع عبر مناقصة شاركت فيها 14 شركة عالمية، إلا أنه كان متوقعاً فوز تحالف دار الهندسة المصري .السعودي، لكون الجيش شريكاً في الدار عبر الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، بحسب ما ذكر في تقرير سابق لوكالة «رويترز»، وهو ما كان.

المثلث الذهبي

المشروع القومي الثاني يتمثل في تنمية منطقة البحر الأحمر، أو ما بات يعرف بالمثلث الذهبي. وأعلنته من قبل

لعدد قليل من الأفراد، وهذا تقريباً ما حصل في مصر. أولاً، ذهب جزءٌ مهمٌ من الاستهلاك الداخلي إلى شركات خاصة استفادت من الطاقة الرخيصة لجني أرباح هائلة من دون مخاطر، ولعل أبرز هذه الحالات مثال أحمد عز، بليونير الصلب الذي جمع ثروته عبر شراء المؤسسات العامة بأسعار بخسة، ومن ثم الاستفادة من الغاز الوطني لانتاج الفولاذ بهامش أرباح هائل؛ وهذه العملية بأكملها كانت تدار بمنطق الفساد السياسي وتوزيع المغانم والحصص (كما تبين في الشهادات والاعترافات التي تلت سقوط نظام مبارك ومحاكمة عز).

أما الفضيحة الأكبر فقد تمثلت في عقود التصدير، التي حجزت قسماً مهماً من انتاج الغاز المصري/ ومثلت ما يشبه السرقة المكشوفة للمال العام، وانطوت عقودها على فساد وتورط لسياسيين ولأجهزة سيادية. منذ بداية الاستغلال المكثف للغاز، في بداية الألفية، ارتبطت عقود الاستخراج مع الشركات الأجنبية باتفاقيات للتصدير، فبُني معمل ضخم في دمياط . كلف مليارات الدولارات . لتسييل الغاز وشحنه على متن الناقلات، إضافةً إلى بناء أنبوب الغاز إلى الأردن والكيان الصهيوني. المشكلة لا تقتصر على حجز المورد الثمين لفائدة الأسواق الخارجية من دون الالتفات إلى أولويات البلد وحاجاته المستقبلية (خلال سنوات الانتاج العالي، بين 2006 و2010، كانت مصر تصدر بين ثلث ونصف الغاز الذي تستخرجه)، بل إن الفضيحة الحقيقية كانت في الأسعار غير المنطقية التي بيع بها الغاز المصري طوال هذه السنوات.

بحسب تقرير لـ«المبادرة المصرية للحقوق الشخصية» كانت أسعار التصدير التي جرى الاتفاق عليها مع إسرائيل والأردن وشركة «يونيون فينوسا» الإسبانية أقل بكثير من القيمة السوقية؛ يكفي للتدليل على ذلك أن إسرائيل كانت تدفع 75 سنتاً لكل مليون وحدة حرارية، فيما الأردن يدفع دولاراً واحداً، أما سوريا ولبنان، فكانا مستعدين لدفع 5,5 دولارات للكمية نفسها، من الانبوب نفسه . وهذا كان سعراً ممتازاً.

قدر تقرير «المبادرة» أن مصر خسرت، على هذا النحو، 3,8 مليارات دولار في بيع الغاز للأردن، و6 مليارات دولار في عقود «يونيون فينوسا»؛ أما إسرائيل، فكانت تستأثر بثلث صادرات الغاز المصري في تلك الفترة. بدلاً من أن يُستخدم هذا الغاز في الداخل المصري لتأمين مستقبل الكهرباء في البلد، أو لخفض كلفة الطاقة على الناس والدولة، ذهب على شكل «دعم» حكومي مصري لإسرائيل ولأوروبا (وتحديداً للشركات الوسيطة ورجال الأعمال الذين استفادوا من العمولات ومن فارق الأسعار).

يقول مسؤول رفيع سابق في شركة أجنبية تولت انتاج الغاز في مصر إنه شهد بنفسه كيف كانت الدولة المصرية تشتري الغاز الذي تستخرجه الشركة، ثمّ تبيعه للتصدير إلى إسرائيل بسعر يقلّ عن بدل الانتاج، أي إن الخسارة لم تكن «افتراضية» ونظرية فحسب، بل ومباشرةً أيضاً بالمعنى الحسابي والتجاري . كأن تبيع غازك مجاناً ثم تدفع فوق ثمنه. رجل الأعمال المصري الذي كان «واجهة» الصفقة، حسين سالم، خرج من البلد بعد سقوط حسني مبارك وما زال هارباً، وأثناء محاكمة وزير النفط السابق، سامح فهمي، رفض أن يُحمل وحده المسؤولية عن القرار، وأشار في قاعة المحكمة إلى رئيس الوزراء السابق، ذاكراً «اوامر قيادية» وقفت خلف الصفقة.

لماذا انقطعت الكهرباء

في عام 2007، سألت مسؤولاً اقتصادياً في السفارة المصرية بواشنطن عن الحكمة من الاتجاه للتصدير، وبناء معامل تسييل وأنابيب نقل، وعما إذا كان الانتاج المصري قادراً على تلبية كل هذه الطاقة التصديرية إضافةً إلى احتياجات البلد، فابتسم بثقة وأكد لي أن الاحتياطات الغازية «بحر»، وأنه لا ضير من بيع الغاز هنا وهناك، فهو سيكون متوافراً على الدوام.

هذه الطريقة في التفكير وفي النظر إلى الموارد القومية ساهمت في إيصال مصر إلى وضعها الحالي: في بداية العام الجاري أعلنت مجموعة «بي جي» للطاقة في بريطانيا عدم قدرتها على تلبية التزاماتها تجاه زبائنها بعد انقطاع التصدير من مصر. وبعد شهرين، في آذار، أطلقت شركة «فينوزا» الإسبانية دعوى تحكيم دولية ضد الحكومة المصرية إثر تعطل معمل التسييل بسبب وقف الامدادات. وفي هذه الأثناء، بدأت مشاكل الكهرباء في مصر بالتفاقم، ولا حل في الأفق.

حتى حقول الغاز البرية و«السهلة» تستلزم سنوات من العمل قبل بدء الانتاج، وأكثر الاحتياطات المصرية المعتبرة التي لم تستغل بعد هي في البحر المتوسط، وعلى أعماق كبيرة، مما يجعل استثمارها صعباً ومرتفع الكلفة. لهذه الأسباب تعتمد سياسة الطاقة عادةً على الاستثمار المستمر والتخطيط البعيد المدى. كان من المتوقع ومن غير المفاجئ أن ينخفض انتاج الغاز في مصر من دون مصادر جديدة، وبين أعوام 2009 و2013 . بحسب وكالة معلومات الطاقة الأميركية . كان الانتاج المصري ينخفض باطّراد، بمعدل ثلاثة في المئة سنوياً، وكانت هناك تقارير عديدة تشير بوضوح إلى أن مصر سوف تعاني عجزا في الطاقة من دون اكتشافات جديدة واستثمارات ضخمة (ومن بينها دراسة للمرصد المتوسطي للطاقة» في فرنسا نشرت عام 2011 وقالت بوضوح إن مصر تتجه، بمسارها الحالي، لأن تصير مستورداً للغاز).

في أوائل الألفية، عُقد عدد كبير من الصفقات لاستخراج الغاز المصري وتصديره، حتى إنه في تلك الفترة وصلت نسبة الاستثمار الأجنبي في قطاع الغاز إلى 40 بالمئة من اجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر (بحسب دراسة لمصرف «باريبا»). لم تتبع هذه الخطوات سياسة قومية لإدارة الطاقة الغازية: إسرائيل وبعض الشركات الأجنبية حققت أرباحاً ضخمة، رجال أعمال وسياسيون مصريون قبضوا عمولات، وترك الأمر على غاربه. اليوم تضطر مصر إلى إحراق النفط والمازوت لادارة مولدات الكهرباء، والدولة تعتمد على الاعانات الخليجية لتغطية فاتورة الطاقة.

المفارقة هي أن مصر قد تلجأ إلى إسرائيل، التي بدأت حقولها المتوسطية بالانتاج ولم تعد بحاجة إلى الغاز المصري. وتتفاوض الشركات المالكة لمعمل التسييل في دمياط لتشغيله باستعمال غاز إسرائيل الفائض عن حاجتها . وهذا يوفّر على إسرائيل بناء أنابيب تصدير إلى أوروبا أو معامل تسييل خاصة بها. بحسب الأرقام التي ذكرها الاعلام، فإن إسرائيل سوف تقبض من مصر أكثر من أربعة أمثال السعر الذي كان يدفعه الكيان الصهيوني مقابل الغاز المصري.

توقعات النمو 2%

توقع وزير التخطيط المصري أشرف العربي، أول من أمس، أن معدلات النمو خلال العام المالي الماضي (تموز 2013 . حزيران 2014) ستكون في حدود 2 في المئة أو أكثر بقليل. توقعات العربي، التي أفصح عنها خلال حديث صحافي على هامش مؤتمر «مصر.. الطريق إلى المستقبل»، قريبةٌ من تلك التي صدرت عن «البنك الدولي»، إذ توقعت المؤسسة الدولية أن يصل معدل النمو الاقتصادي في مصر إلى 2,1 في المئة خلال العام الماضي.

في السياق نفسه، أكد وزير المالية المصري هاني قدري دميان أن عجز الموازنة خلال العام المالي الماضي سيزيد على 12 في المئة، وأنه كان سيصل إلى 16 في المئة من دون المساعدات العربية. وأضاف خلال المؤتمر المنعقد في القاهرة، أن بلاده تسعى إلى أن تراوح معدلات العجز بين 9 إلى 9,5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال العام المالي الجاري 2014 . 2015. وهذه المعدلات أقل من التي أعلنتها الحكومة وفق موازنة العام المالي الجاري، حين قالت إنها تستهدف وصول العجز إلى 10 في المئة.

(الأناضول)

حكومة الدكتور حازم الببلاوي، ويتكون من مثلث تنمية: رأسه في محافظة قنا (جنوب مصر) وقاعدته تمتد بين مينائي القصير وسفاجا على البحر الأحمر، حيث يتوقع أن هذه المنطقة غنية بثروات معدنية تضم مناجم للحديد والفوسفات والكوارتز.

وبرغم أن المشروع يغذي خيال الموازنة العامة بالحد من عجزها المتزايد خلال السنوات الماضية بمقدار 10%، لكن سياسة الحكومة تهدد بأن يذهب القسم الأكبر من هذه الثروات إلى جيوب رجال الأعمال، الذين يحاذرهم النظام حذر الإغريقي من غدر آلهته. فالأزمة الاقتصادية الطاحنة لم تدفع بالنظام إلى أن يمس ثروات هؤلاء المتضخمة بفعل عقود من الفساد. ولو فتح ملفاً واحداً من ملفات فسادهم كالاستيلاء على أراضي الدولة بأبخس الأثمان، وبيعها في اليوم التالي، لكان هذا الملف وحده كفيل بأن يُغني النظام عن «التسوّل» عبر صندوق «تحيا مصر»، الذي دشنه السيسي أخيراً كوسيلة «مهذبة»، لاسترداد جزء من أموال الدولة المنهوبة.

بالتوازي مع هذا المشروع تجدر الإشارة إلى أن المناجم والمحاجر تعمل إلى اليوم تحت مظلة قانون صدر عام 1956 يبيح، إثر عدم تعديله وتطويره، كنوز الأرض للمستثمرين بالمجان تقريباً. وقد حاولت الدولة استبدال هذا القانون مرات عدة، ثم تراجعت تحت ضغط رجال الأعمال.

وهناك محاولة جديدة تجرى حالياً لإعداد قانون للثروة المعدنية يواكب المشروع القومي في المثلث الذهبي، فهل يسري عليه ما سرى على المحاولات السابقة؟

منخفض القطارة

هو أسن المشروعات القومية المعلن عنها، إذ تعود فكرة المنخفض إلى عام 1916، لكنه استحدث عبر التصديق على إنشائه في 27 آب الماضي. الفكرة ألمانية طرحها للمرة الأولى أستاذ الجغرافيا في «جامعة برلين»، هانز بنك، إذ فكر في تحويل مجرى نهر النيل ليصب في منخفض القطارة الواقع في الصحراء الغربية ليُستخدم في توليد الكهرباء، وتتكون فيه بحيرة مياه عذبة كخزان مائي ضخم.

أقيمت حول الفكرة العديد من الدراسات، في مختلف العصور، لكن المشروع كان يتعطل تنفيذه في كل مرة لسبب مختلف. إحياء المشروع راهناً يتجاهل تحديات عدة، أبرزها ما طرحه عدد من الخبراء من أن المجرى المائي الذي سيمتد بطول 75 كيلومتراً من البحر المتوسط إلى المنخفض الذى يصل عمقه إلى 145 متراً تحت سطح البحر، سيدمر مخزون المياه الجوفية في الصحراء الغربية، إضافة إلى أن تسرب المياه المالحة إلى الدلتا، وهو احتمال قائم بقوة، سيملح التربة، وبالتالي سيقضي على الزراعة في المنطقة.

عربيات دوليات

«البنك العربي» ينفي الاتهامات

صرّح رئيس مجلس إدارة «البنك العربي» بأن مصرفه «نظيف»، وبأنه لم يقدم تمويلاً لحركة «حماس»، بعدما أدلى بشهادته في قضية مدنية لـ«تمويل الإرهاب». ويتهم المدعون في الدعوى، التي أقيمت قبل عشرة أعوام، المصرف بفتح حسابات لناشطين من «حماس» عن علم وتمويل مدفوعات بالملايين لـ«أسر مهاجمين انتحاريين» ومعتقلين ومصابين خلال الانتفاضة الفلسطينية التي نشبت عام 2000. وقال صبيح المصري (78 عاماً) في شهادته، أول من أمس، إن المصرف «نظيف»، وإنه تضرر من الانتفاضة، إذ تعذر ذهاب عدد كبير من العاملين إلى عملهم في المصرف في الأراضي الفلسطينية بسبب أعمال العنف وإقامة المتاريس.

(رويترز)

خط غاز آسيوي ضخم يمد الصين

أفاد مصدر رسمي طاجيكستاني، يوم أمس، بأن الرئيس الصيني شي جين بينغ (الصورة) سيطلق هذا الأسبوع في طاجيكستان بناء خط جديد لأنابيب الغاز، سيسمح لبكين بتعزيز امداداتها من الغاز من آسيا الوسطى.

وأوضحت وزارة الخارجية في طاجيكستان أن عملية إطلاق خط الأنابيب مرتقبة يوم السبت بعد

قمة «منظمة تعاون شنغهاي»، التي تضم جمهوريات آسيا الوسطى السابقة، اضافة الى الصين وروسيا.

والهدف من بناء خط الأنابيب، الذي يتوقع بدء استثماره عام 2016، تزويد الصين بـ30 مليار متر مكعب سنوياً من الغاز المستخرج من تركمانستان المجاورة، مما يعزز الإمدادات الحالية عبر خط أنابيب أول أطلق في 2009.

(رويترز)

تونس: السبسي يقدم ترشحه للرئاسة

قدم، يوم أمس، زعيم حزب «نداء تونس» الباجي قائد السبسي (87 عاماً)، الذي يعد أبرز منافس لـ«حركة النهضة»، أوراق ترشحه للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها يوم 23 تشرين الثاني المقبل. وتستعد تونس لإجراء انتخابات تشريعية يوم 26 تشرين الأول المقبل تليها الانتخابات الرئاسية، في خطوة أخيرة نحو إرساء ديموقراطية مستقرة، بعد أكثر من ثلاث سنوات على إطاحة حكم الرئيس زين العابدين بن علي.

(رويترز)

روسيا الحديدية: ما مقومات صمودها؟

من شبه جزيرة القرم مروراً ببلدة ماريوبول فدونيتسك الانفصالية وصولاً إلى الشمال الشرقي الأوكراني ترتسم معالم ستارة حديدية جديدة. هو جدار يقوم يوماً بعد يوم، معركة بعد معركة، يُحاول الغرب معاقبة من اختار ـ جغرافياً أو ايديولوجياً ـ أن يقطن شرقه، فيما يبدو الشرق أكثر اتحاداً حول رؤية قائده القاطن في الكرملين

نسب التأييد لبوتين بين الروس ترتفع فوق 85 في المئة عندما تستطلع آراؤهم بالقضية الأوكرانية (الأناضول)

حسن شقراني

تُشجع تجربة العقوبات التي فرضها الغرب على إيران وأدت في نهاية المطاف إلى طاولة مفاوضات، وإلى لين في مواقف الجمهورية الإسلامية في ملفاتها الداخلية والخارجية على حد سواء، إلى تكرار السياسة نفسها مع روسيا.

غير أن وضعية البلد الأوراسي مختلفة كثيراً. من السهل طرح الحجة التالية: أكثر من ثلاثة أرباع صادراته التي تفوق 500 مليار دولار سنوياً، عبارة عن نفط وغاز. وبالتالي يُمكن إخضاعه عبر حظر وقوده الأحفوري عن العالم، وبالتالي حرمانه العملات الصعبة. إلا أن اعتماد أوروبا عليه يجعل من المستحيل اللجوء إلى هذا الخيار.

تقوم جميع التحليلات على هذا الواقع لشرح الخطوات التي يُمكن الغرب أن يتخذها ضد الكرملين، على خلفية سياسته الخارجية والإقليمية. ومع تمتع موسكو بهذا المعطى التفاضلي تُصبح العقوبات الأخرى، وبينها ما أقره الاتحاد الأوروبي أخيراً، عبارة عن خطوات ثانوية ترد عليها روسيا بطريقتها الخاصة.

حتّى الآن تبدو المعطيات مقبولة نسبياً من الطرفين، ويبدو فلاديمير بوتين ممسكاً بزمام الأمور، لدرجة أنه يهدد باجتياح كييف وباستعمال الأسلحة النووية.

وإذا زاد الغرب جرعته، فإنه يمكن أن تصل الأمور بالسلطات الروسية إلى حظر استيراد السيارات الغربية، أو حتى حظر مجالها الجوي أمام الخطوط الجوية التابعة للبلدان التي بادرت إلى فرض عقوبات عليها.

هي حرب يبدو أنها ستطول بين المعسكرين. تصنيفها «حرباً باردة جديدة» هو في محله تماماً. وانطلاقها بدأ يقولب المجتمعات المعنية، وتحديداً المجتمع الروسي.

أحد أبرز الأصوات الإعلامية الغربية، صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، قدمت أخيراً صورة موضوعية عن الحراك الحقيقي الذي يشهده المجتمع الروسي في وجه العقوبات الغربية على وقع الأزمة التي تعالجها البلاد في أوكرانيا: أضحت في مطاعم البلاد لوائح أطعمة خاصة بمواجهة العقوبات؛ في قطاعها العقاري قروض سكنية خاصة لمواجهة العقوبات وهلم جرا. إنها ثقافة مواجهة الغرب التي ترتسم من جديد من دون الاكتراث لوجود الأجبان الفرنسية أو التفاح البولندي في برادات العرض في متاجر موسكو.

تتحدث الصحيفة عن أن روسيا تبدو متحدة أكثر مما كانت عليه خلال سنوات طويلة. ينقل مراسلها، جاك فارشي، عن مجتمع رجال الأعمال وأصحاب المليارات التزامهم القضية الروسية في أوكرانيا، والتضحية بثرواتهم لقاء الحفاظ على شبه جزيرة القرم.

«أنا مستعد لتقديم كل ما أملك للدولة غداً إذا برزت الحاجة لذلك» يجزم سادس أغنى رجل في البلاد، غينادي تيمشينكو، في حديث لوكالة «إيتار ـ تاس» الرسمية. هذه التصريحات ما فوق الوطنية تعكس مصالح مادية مباشرة لرجال الأعمال. فمع فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات جديدة على 24 شخصية روسية، تجميد أصول ومنع من السفر إلى بلدان الاتحاد

> **الأزمة عمقت مفهوم «ما فوق الوطني» في وجدان الشعب الروسي**

. يبدو عمالقة البيزنس الروس بين فكي كماشة إذا ابتعدوا عن الكرملين.

ولكن «ما فوق الوطني» له بعد عميق في وجدان الشعب الروسي. وكل ما فعلته الأزمة الأخيرة مع أوكرانيا هو ري جذوره وإعادة إحيائه.

فلندع الأحلام السوفياتية وتغني الاوليغارشيين بالنظام الذي أغناهم في الأساس جانباً. بحسب استطلاع للرأي أجراه مركز ليفادا، المعروف بموضوعية نسبية لدى جس نبض الشارع الروسي، فإن نسبة التأييد للرئيس فلاديمير بوتين تقف عند 85%. ولدى حصر رأي المستطلعة آراؤهم بالقضية الأوكرانية، فإن نسبة التأييد ترتفع فوق هذا الرقم.

ليس هذا التأييد لسياسة الكرملين شعبوياً. فالماكينة الإعلامية الروسية هي المصدر شبه الوحيد تقريباً لمعلومات المجتمع الروسي. تشحن تلك الماكينة الوعي العام بـ «حقائق» على شاكلة أن ما يحصل في أوكرانيا هو مؤامرة غربية للوصول إلى ضرب نفوذ روسيا وسيادتها. وقد ظهرت مجسات التدخل الغربي في شرق أوروبا في أكثر من لحظة، أبرزها في تسريب المكالمة الهاتفية الشهيرة لمساعدة وزير الخارجية الأميركية، التي لعنت فيها الاتحاد الأوروبي برمته، وإصرارها على اختيار واشنطن لقيادي في المعارضة لتولي المرحلة ما بعد سقوط الرئيس المخلوع فيكتور يانوكوفيتش.

في روسيا هناك جبهة من دون شك، تُرفع عند أطرافها أعلام «الرفيق بوتين»، وفي المقلب الآخر، أي أوكرانيا التي تُعد المجال الحيوي الأول للغربي لمواجهة «أطماع روسيا التوسعية»، هناك حراك واضح لتعزيز قدرات القوات العسكرية لمواجهة الاجتياح الآتي من الشرق.

في ظل ضعف التمويل وجمع الموارد اللازمة لتعزيز قدرات الجيش، يزدهر نشاط المنظمات والمجموعات المختلفة لتأمين التمويل اللازم لهذا التطوير. مثلاً تركز مجموعة «أجنحة طائر الفينيق» على جمع الأموال لشراء طائرات الاستطلاع من دون طيار؛ وقد تمكنت أخيراً من إحياء طائرة أنطونوف تعود إلى عام 1979.

يذهب بعض التحليل إلى وجود سببين يعللان موقف الشعب الروسي من المواجهة مع أوكرانيا. الأول هو أن العائلات لم تفقد أبناءً في المواجهات القائمة، والتي تقتصر على معارك بين المتمردين الأوكرانيين والقوات العسكرية الأوكرانية. ثانياً، العقوبات الغربية لم تبدأ فعلياً بلذع الاسر.

بالتالي، فإنه إذا انخرط الجيش الروسي كلياً في الحرب وبدأ يفقد عناصر فإن المزاج الشعبي قد يتغير نسبياً. كذلك إذا تسارعت وتيرة التضخم . وقد ارتفع أخيراً إلى 7,5% . فإن الرأي العام سيتأثر حتماً.

بيد أن المخاوف من الوحش الآتي من الغرب على شكل حلف شمال الأطلسي أو الولايات المتحدة أو عنصرية حادة ضد القوميين الروس، تبدو أكثر تأثيراً على الروس من فقدان الأرواح في معركة أو معارك على طول الحدود الغربية. مثلاً، إحدى أشهر الكتائب الأوكرانية الموازية للجيش . «كتيبة آزوف» . ترفع الشعار النازي الجديد، «معلاق الذئب»، وتنشط في تدريب أبناء مدينة ماريوبول استعدادا لاجتياح روسي محتمل.

أمام هذا المشهد المتسم بخطورة غربية وبعنصرية أوروبية، يبدو أن المواطن الروسي سيكون مستعداً للتضحية ببعض الرفاهية، لتحمل تأثير العقوبات على حياته اليومية، ولدعم الكرملين في مواجهاته مع الغرب. المشكلة هي أن المواجهة قد تطول سنوات وربما عقوداً، كما حصل خلال الحرب الباردة. جميعنا يعرف نهاية تلك الحرب، ولكن لا يُمكن بأي شكل من الاشكال توقع كيف ستتطور الأمور عند ضفتي جدار القرم.

لافروف لإصلاح دستوري وحوار شامل في أوكرانيا

غداة إعلان عقوبات جديدة على روسيا، واجه الاتحاد الأوروبي معضلة تطبيقها وسط طلب بعض دول الاتحاد تأجيلها، الأمر الذي يبقي توقيت هذا التطبيق غير معروف، رغم ترجيح البعض أنه لن يتعدّ أياماً. في هذا الوقت، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن توقيع بروتوكول مينسك حول تسوية الأزمة شرقي أوكرانيا لا يعني التخلي عن ضرورة إجراء إصلاح دستوري في أوكرانيا وإطلاق حوار وطني شامل.

وقال، في مؤتمر صحافي، إنه «لا يمكن أن نتجاهل عملية الإصلاح الدستوري في أوكرانيا، التي وعد سلطات كييف منذ عدة أشهر بإجرائها». وأكد لافروف أن موسكو ستصر على تنفيذ هذه الالتزامات، معرباً عن أمله في أن تبدأ المفاوضات حول وضع جنوب شرق أوكرانيا في القريب العاجل، داعياً إلى تنفيذ بنود بروتوكول مينسك الذي وقع في العاصمة البيلاروسية، الأسبوع الماضي. وفي الإطار ذاته، أعلن مستشار الرئيس الأوكراني يوري لوتسينكو أن المناطق التي تسيطر عليها قوات «الدفاع الشعبي» فقط، أي نحو ثلث أراضي مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك، ستحصل على «وضع خاص». وقال لوتسينكو إنه يجري الآن ترسيم المواقع التي تسيطر عليها القوات الأوكرانية في مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك.

ولفت الانتباه إلى أن بروتوكول مينسك حول تسوية الأزمة الأوكرانية لا يقضي بمنح وضع خاص لمقاطعتي لوغانسك ودونيتسك، مؤكداً في الوقت ذاته أن البروتوكول، يعني أن أوكرانيا بلد موحد وأن المناطق التي لا تخضع مؤقتاً لسيطرة كييف تبقى جزءاً لا يتجزأ من ترابها.

بالمقابل، أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماري هارف، أن وقف اطلاق النار الذي وقع الجمعة بين كييف والانفصاليين الموالين لموسكو «صامد اجمالاً»، رغم بعض الانتهاكات التي تحصل.

> **الطائرة الماليزية تحطمت بسبب عوامل خارجية**

من جانبها، أعلنت «جمهورية دونيتسك الشعبية» المعلنة من جانب واحد في شرق أوكرانيا، أنها لن توافق على منح «الوضع الخاص» لثلث مساحة مقاطعة دونيتسك الذي تسيطر عليه قواتها. وأكد رئيس وزراء «دونيتسك الشعبية» ألكسندر زاخارتشينكو، أن «جمهورية دونيتسك الشعبية تشمل مساحة مقاطعة دونيتسك كلها، وجمهورية لوغانسك الشعبية هي كل مقاطعة لوغانسك».

كما شدد النائب الأول لرئيس وزراء «دونيتسك الشعبية» أندريه بورغين، على أنه «نحن نتمسك بقوة بتقرير المصير في الحدود الإدارية لمقاطعتي لوغانسك ودونيتسك».

في موازاة ذلك، من المتوقع أن يتم تأجيل دخول حزمة جديدة من عقوبات الاتحاد الأوروبي ضد روسيا حيز التنفيذ لعدّة أيام، بسبب الموقف الذي تبنته فنلندا وعدد آخر من الدول الأوروبية. فقد أعربت هذه الدول عن رغبتها في تأجيل تنفيذ العقوبات الجديدة، طالما «تجري مفاوضات بين كييف وموسكو والانفصاليين الموالين لروسيا».

وقال رئيس وزراء فنلندا ألكسندر ستوب للصحافيين، إنه قلق من تداعيات العقوبات المحتملة، على فنلندا واقتصادها.

في سياق آخر، عاد الحديث عن تحطم طائرات الركاب الماليزية فوق أراضي شرق أوكرانيا في تموز الماضي إلى الواجهة، مع إعلان هيئة السلامة الهولندية في تقرير مبدئي، أمس، أن تحطم الطائرة نجم عن «عدد كبير من الأشياء عالية الطاقة» من خارج الطائرة. وأشار التقرير إلى أنه «لا توجد دلائل على أن الطائرة تحطمت بسبب خلل فني أو لأفعال قام بها الطاقم».

وارتكزت النتائج الأولية على بيانات استخلصت من تسجيل صوتي في قمرة القيادة وتسجيل بيانات الرحلة وصور التقطت بالأقمار الصناعية وغيرها ومعلومات الـ«رادار». وسلّم الانفصاليون التسجيلات للمحققين بعد العثور عليها في مكان تحطم الطائرة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الأوكرانية مقتل أربعة جنود، منذ بدء سريان وقف إطلاق النار شرق أوكرانيا في الخامس من أيلول الحالي.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

تقرير

رواتب موظفي «غزة» تغطي على المفاوضات غير المباشرة

لا صوت يعلو فوق صوت «الراتب»، فكيف يهتم من لا يملك قوت يومه بما سيحققه المفاوضون، حينما يجتمعون في القاهرة، إن كان «أهل البيت» غير متفقين؟ لكن ما يدعو إلى الطمأنة أنه لا عودة إلى القتال، كما تقول «حماس»

أكد نائب رئيس وزراء حكومة الوفاق الفلسطينية ووزير الاقتصاد، محمد مصطفى، أن من توظفوا في قطاع غزة بعد منتصف عام 2007 «ليسوا موظفين في الحكومة الفلسطينية الشرعية، ولهم وضع خاص». يأتي تصريح مصطفى خلال مؤتمر عقده في رام الله، وذلك في إطار الاتهامات المتبادلة بين حركة «حماس» و«الوفاق» في ما يخص رواتب موظفي حكومة غزة السابقة.

مصطفى ذكر أنه يجري البحث لصرف سلف مالية لهؤلاء الموظفين الذين لم يتلقوا رواتبهم من نحو عشرة شهور، لكنه اشترط أن تصرف الأموال لهم «بعد توفير هذه الأموال من أطراف أخرى خارج الموازنة الرسمية، وبآليات آمنة دون مشكلات قانونية في بعض الدول». من جهة أخرى، ذكر نائب رئيس الحكومة أن «الوفاق» بدأت أولى مراحل إعادة إعمار غزة عبر برنامج إغاثة كلفهم حتى اللحظة 375 مليون دولار يحتاجون إلى مثلها لاستئجار شقق للنازحين.

في المقابل، رأى المتحدث باسم «حماس»، سامي أبو زهري، أن تصريحات «الوفاق» ورئيسها رامي الحمدالله عن وجود تحذيرات دولية للبنوك في حال تحويل الأموال إلى غزة «محاولة للتهرب من المسؤولية عن أزمة الموظفين». وقال ابو زهري في تصريح أمس: «إذا وصلت سلطة النقد أو البنوك رسالة من أي طرف دولي فعليهم إبرازها مع ثقتنا بأن ذلك غير صحيح»، مستدركا: «هناك بند في الورقة المصرية يقضي برفع العراقيل أمام التحويلات المالية إلى غزة، علما بأن أعضاء فتح في الوفد المفاوض أصروا على شطب هذا البند لأن موضوع الرواتب داخلي، ولا داعي إلى اقحام الاحتلال فيه!».

في سياق آخر، نفى أبو زهري وجود قرار باستئناف القتال ضد الاحتلال خلال هذا الشهر. وقال إن «حماس تنفي ما ورد في موقع والاه العبري على لسان إسماعيل هنية (الصورة)، بشأن قرار لدى الحركة يقضي باستئناف القتال خلال هذا الشهر، وهذه التسريبات محاولة لخلط الأمور».

بالتوازي مع ذلك، قال رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض والقيادي في «فتح»، عزام الأحمد، إنه لم يسمح بإدخال مواد البناء لإعمار القطاع «نتيجة تأخر الدول المانحة والداعمين في الشروع بإعادة الإعمار»، وأضاف خلال ندوة عقدت في جامعة النجاح أمس، إن «من حق مصر ألا تفتح معبر رفح الحدودي كليا إلا بوجود سلطة شرعية تديره».

على المستوى الداخلي، اتهمت الحركة، الأجهزة الأمنية في الضفة المحتلة، بأنها اعتقلت خلال اليومين الماضيين 12 مواطنًا فلسطينيًا من أنصارها، كما قالت إن الأمن سلّم بلاغات استدعاء لثلاثة آخرين في محافظات الضفة. وقدمت «حماس» قائمة طويلة بأسماء من اعتقلوا، وآخرين منعوا من تنفيذ نشاطات هناك.

في ما يخص مفاوضات التسوية المتعثرة، والخطوات التي أعلنت السلطة نيتها الإقدام عليها، قالت صحيفة «معاريف» العبرية، على موقعها الإلكتروني، إن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، نبيل شعث، أوضح أن وجهة نظر رئيس السلطة، محمود عباس، هي أن تكون الأمم المتحدة وسيطا رئيسا في «عملية السلام» بدلاً من الولايات المتحدة.

على صعيد منفصل، أعلنت مصادر طبية ومحلية استشهاد طفلة فلسطينية أمس متأثرة بجراحها الحرجة جراء إصابتها خلال العدوان الإسرائيلي في أحد المستشفيات المصرية، والطفلة هي رهف أبو جامع (5 سنوات) من خان يونس (جنوب)، ورزق بها والداها بعد حرمان دام 15 عامًا، ما يرفع إجمالي الشهداء إلى 2157 و11 ألف جريح.

كذلك استشهد أمس الأسير رائد الجعبري (الخليل جنوب الضفة) داخل أحد السجون الإسرائيلية. وأفادت مصادر متابعة لشؤون الأسرى بأنّ الجعبري (35 عاما) نقل بظروف غامضة من سجن إيشل (السبع) إلى مستشفى سجن سوروكا، وأعلن لاحقا استشهاده. وكان الشهيد قد اعتقل أواخر تموز الماضي خلال حملة الاحتلال في الخليل، ولم يصدر حكم بحقه مع أنه كان متهما بدهس مجموعة من المستوطنين. وجراء ذلك، أعلن الأسرى الفلسطينيون الإضراب الشامل اليوم داخل السجون حدادا على روح الجعبري.

(الأخبار)

الصحافي الإيطالي الذي أحب غزة حتى الموت

غزة ـ **زاهر فهيم**

ليس كل من مات في غزة فلسطيني الجنسية بالضرورة، فهذه المدينة التي ألمتها الحروب وقف إلى جانبها ومن داخلها جنسيات العالم. أغلب من قدموا إما كانوا متضامنين أو صحافيين ينقلون حقيقة ما يجري إلى دولهم وشعوبهم. وإن كان الاحتلال قد أعطى تسهيلات معينة لهم وحذرهم من الاقتراب من عدة أماكن، فإنهم بقوا عرضة للاستهداف، مثلهم مثل الفلسطينيين.

الصحافي الإيطالي سيمون كاميلي، أحد الذين داوموا على الحضور إلى غزة، خاصة في وقت الحرب. مضى من العدوان أكثر من شهر حتى حلت تهدئة لعدة أيام، قرر فيها أن يخرج لتفقد آثار العدوان. الرحلة الأخيرة كانت مع وحدة هندسة وتفكيك المتفجرات التابعة لشرطة «حماس».

سيمون (35 عاماً) كان يعمل في وكالة «أسوشيتدبرس» الأميركية، وقدم إلى القدس المحتلة عام 2006 بصفة متدرب. تزامن قدومه مع الحرب بين حزب الله وإسرائيل، ما جعله يتقدم في عمله بعد إظهاره نشاطاً كبيراً في التغطية، إلى أن صار موظفاً رسمياً في الوكالة. هناك تعرف إلى امرأة هولندية وتزوجها في المدينة المحتلة، ثم انتقل ليستقر في لبنان قليلاً، حتى عاد إلى القدس، ومنها كان يغادر إلى غزة كلما سنحت الفرصة.

يقول صديقه، إبراهيم الحسيني، وهو صحافي فلسطيني من القدس، إن سيمون كان محباً للشعب الفلسطيني ويهتم بمتابعة ما يجري في فلسطين، حتى على المستوى السياسي الداخلي. ويشير، خلال حديثه مع «الأخبار»، إلى أن «الصحافي الإيطالي الشهيد» أنجب طفلة سماها «نور». وقد عايش سيمون حربي 2009 و2012 في غزة وتابع مجرياتها ونقلها رغم المخاطرة الكبيرة. وكانت آخر زيارة له إلى القدس قبل حادثة مقتله بيومين، ثم في نهار الثالث عشر من الشهر الماضي قرر مرافقة وحدة تفكيك المتفجرات لينقل الصعوبات التي تواجه ضباط الوحدة في عملهم، خاصة مع قلة الإمكانات التي يعملون بها، ولا سيما فقدانهم الدروع الواقية.

سيمون كاميلي أحد الذين داوموا على الحضور إلى غزة خاصة في وقت الحرب (الأناضول)

وتحديداً في بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة، تجمع عدد من الصحافيين المحليين والأجانب لنقل صور الدمار إضافة إلى تفكيك بعض القنابل التي لم تنفجر، وفجأة حدث انفجار قوي من صاروخ كان ملقى بجانب أحد المنازل وتناثرت شظاياها لتقتل ستة من الموجودين، منهم سيمون، وتصيب صحافيين آخرين.

بعدما شيعه عدد كبير من الصحافيين العرب والأجانب، عاد سيمون إلى القدس محملاً في تابوت بعدما قتلته الصواريخ الإسرائيلية التي لا تزال كالقنابل الموقوتة، ومن المدينة المحتلة جاءت والدته قادمة من روما مع أخته وزوجته وابنته ليشاركن في دفنه.

كذلك استشهد في ذلك اليوم الصحافي علي أبو عفش الذي كان يعمل في مركز الدوحة لحرية الصحافة ويرافق الصحافي الإيطالي من أجل الترجمة، وأصيب المصور الفلسطيني حاتم موسى من الوكالة نفسها التي يعمل فيها سيمون بجراح خطرة. وكانت هذه الحرب هي الأعنف على الصحافيين أيضاً، إذ سجل استشهاد نحو 16 صحافياً وإصابة 70 آخرين، فضلاً عن الاستهداف المباشرة للمقارّ الصحافية.

ما قله ودله

كشفت القناة العبرية الثانية عن اجتياز قطيع من الكلاب الضالة أخيراً السياج الأمني المحيط بقطاع غزة والدخول إلى إحدى كيبوتسات مستوطنات «أشكول» وافتراس 30 من العجول اللاحمة. وعقب سكرتير الكيبوتس أمس قائلاً، إن «الكلاب تدخل من غزة بلا حسيب أو رقيب»، مشيراً إلى أن الحديث ليس عن كلاب بيتية «بل هي تخرج من القطاع على شكل قطعان عبر فتحات في الجدار». وادعت جمعية إسرائيلية رفضها وضع السم لهذه الكلاب «لأنه يمكن استيعابها».

(الأخبار)

ما بعد الحرب إلا الهدم والمصادرة: دور النقب والضفة

علي حيدر

تواصل إسرائيل حربها على الفلسطينيين بالانتقال إلى الهجوم على كامل فلسطين التاريخية، وتفعل ذلك عبر عدة مسارات، أهمها توسيع دائرة التدمير والتهجير في الأراضي الفلسطينية عام 48 ثم الضفة المحتلة، وعلى خط موازٍ توسيع دائرة الاستيطان في الضفة وتمويله وشرعنته، وكل هذا إكمال لمهمة التدمير الواسع التي نفذتها في قطاع غزة.

أمس، شنت قوات من الشرطة والوحدات الخاصة الإسرائيلية حملة هدم واسعة النطاق في النقب، شملت عدداً من المنازل في قرية أم بطين التي لا تعترف بها إسرائيل، إضافة إلى قرية اللقية، والحجة «غياب التراخيص». وفي الوقت الذي كانت فيه جرافات وزارة الداخلية تنفذ الهدم، كانت قوات الشرطة والوحدات الخاصة تحمي الجرافات الضخمة.

تأتي عملية الهدم الجديدة في ظل إصرار رسمي إسرائيلي على تنفيذ مخطط «برافر» الذي يهدف إلى مصادرة زهاء 800 ألف دونم من اراضي النقب، وتهجير نحو 30 الف مواطن فلسطيني من قراهم في النقب وتجميعهم في القرى والبلدات القائمة.

في السياق، كشف تقرير دوري يصدر عن مركز «ادفا» مرة كل عامين، أنه خلال العقدين الماضيين (منذ 1991 حتى 2012)، حصلت المستوطنات على أكبر ميزانيات من الحكومة، قياساً بالميزانيات التي حصلت عليها السلطات المحلية داخل «الخط الأخضر». وتشير المعطيات التي أوردها التقرير إلى أن المستوطنات غير الحريدية تحصل على ميزانيات حكومية أعلى بمرتين ونصف مرة من المستوطنات الحريدية. لكن التقرير فسر ذلك بأن ميزانيات التعليم لا تحول إلى السلطات المحلية الحريدية في المستوطنات، بل تحول مباشرة إلى المؤسسات التعليمية الحريدية التابعة لحركتي «أغودات يسرائيل» و«شاس».

وللمقارنة، تفيد المعطيات بأن عدد سكان إسرائيل، من ضمنهم المستوطنون، ارتفع خلال العقدين الماضيين بنسبة 60%، فيما ارتفع عدد المستوطنين بنسبة 240%، وسجلت المستوطنات الحريدية أعلى نسبة زيادة سكانية بلغت 376%، لكنها في المستوطنات غير الحريدية بلغت 80%.

أيضاً، أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية المزيد من القرارات القضائية المنحازة إلى المستوطنين، إذ أمهلت مستوطنة «بيت إيل»، قرب رام الله، مدة لا تقل عن ستة أشهر من أجل هدم مبنيين وإزالتهما، رغم إدراك المحكمة حقيقة أن المباني هناك شُيِّدَت على أراض فلسطينية خالصة في الضفة. ويهدف القرار إلى منح المستوطنين وقتاً طويلاً من أجل التفاوض، وهو ما يشير إلى إمكانية شرعنة هذه المباني. أيضاً، دعمت المحكمة العليا سياسة الاحتلال بمصادرة الأراضي، وذلك برفضها إلغاء الأمر العسكري الذي يبرر الاستيلاء على أرض فلسطينية لاحتياجات أمنية. وكان صاحب الأرض قد تقدم عبر منظمة «يش دين» بالتماس يهدف إلى إلغاء الأمر العسكري.

في سياق آخر، فرغم أنها من المرات القليلة التي تعلن فيها إسرائيل إخفاق تجربة صاروخية، وخاصة إن كان لها موقع أساسي في استراتيجيتها الدفاعية، ذكرت تقارير إعلامية عبرية أن التجربة الصاروخية لوزارة الجيش والوكالة الأميركية لاعتراض الصواريخ، على صاروخ «حيتس 2» كانت «ناجحة جزئياً». هذا الإعلان يطرح علامات استفهام حول مدى نجاح التجربة الصاروخية، فالتقارير لفتت إلى أن الصاروخ أطلق من قاعدة «بلماحيم»، فيما شوهد مسار الصاروخ في سماء مدينة أسدود. كذلك لم تُعلَن فوراً المنظومة التي ينتمي إليها الصاروخ، مع العلم بأن إسرائيل والولايات المتحدة تتعاونان على تطوير عدة منظومات صاروخية مضادة للصواريخ.

الحكومة العراقية تبدأ عملها

عقدت الحكومة العراقية الجديدة أولى جلساتها أمس، برئاسة حيدر العبادي، وحضور كامل الأعضاء، في وقت لاقت فيه ترحيباً دولياً جامعاً، وتلقى رئيسها اتصالات مهنئة من زعماء العالم، أبرزهم الرئيس الأميركي باراك أوباما، والإيراني حسن روحاني.

وشدد العبادي ورئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، على أهمية عمل جميع الأطراف السياسية معاً، لإخراج العراق من أزمته الحالية.

وأوضح بيان لمكتب رئيس الحكومة، أن البرزاني شدد للعبادي في اتصال هاتفي أمس، هنأه فيه بتأليف الحكومة، على ضرورة ألا تكرر الحكومة الحالية، أخطاء الحكومات السابقة، وألا تتجاهل مطالب الأكراد. من جهة أخرى، طالب رئيس كتلة الرافدين المسيحية في البرلمان، يونادم كنا، العبادي بإعادة النظر في عملية تأليف الحكومة والاستمرار في «الخطأ» حيال المكون المسيحي عبر تهميشه وعدم منحه استحقاقه في الحكومة.

ولفت كنا، في تصريح لوكالة «الأناضول»، إلى أن تصحيح الخطأ يكون عبر منح المسيحيين حقيبة وزارية من الوزارات التي لم تجر تسمية من سيحمل حقائبها حتى اليوم.

من جهة أخرى، هنأ الرئيس الأميركي باراك أوباما، في اتصال هاتفي، العبادي بمنح حكومته الثقة، وأعرب أوباما عن أمله بأن تتمكن الحكومة الجديدة من جمع الأطراف العراقية، وتعهد التنسيق «الحثيث» مع العبادي لقتال تنظيم «الدولة الإسلامية». بدوره، دعا وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، القادة العراقيين إلى قيادة بلدهم «بالنهج والروحية نفسيهما اللذين استندوا اليهما في تأليف حكومتهم».

لندن من جهتها، دعت العبادي إلى الاسراع في تسمية وزيري الداخلية والدفاع، لمواجهة «الدولة الإسلامية».

ولفت وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند في بيان، إلى أهمية العمل المشترك لكل القوى السياسية العراقية «لتجاوز تلك التحديات ومن ضمنها التهديدات التي يمثلها تنظيم الدولة الاسلامية». وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الدفاع البريطانية أنها سترسل بنادق آلية وذخيرة بقيمة نحو 1،6 مليون جنيه استرليني (2،6 مليون دولار) بناء على طلب من الحكومة العراقية، وأن القوات العراقية والكردية ستستخدم هذه الأسلحة.

> لندن سترسل أسلحة وذخائر للجيش العراقي والبشمركة

من جهته، هنأ الرئيس الإيراني حسن روحاني، رئيس الحكومة العراقي حيدر العبادي بتأليف حكومته، معرباً عن «أمله باحلال الأمن والاستقرار في العراق». وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس رأى أن تأليف الحكومة العراقية «خطوة مهمة في عملية الانتقال السياسي المتبعة منذ إجراء الانتخابات التشريعية الأخيرة».

بدوره، أشار الملك الأردني، عبد الله الثاني، إلى أن تأليف حكومة العبادي «خطوة مهمة» باتجاه «تعزيز وحدة الصف» و«التوافق الوطني».

كذلك هنأ رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، في اتصال هاتفي، العبادي، بحصول حكومته على ثقة البرلمان العراقي.

الصين أملت على لسان المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشون يينغ، أن يعمل القادة العراقيون على ترسيخ الوحدة ومواجهة التحديات معاً، وأن يعززوا المصالحة السياسية وإعادة البناء الاقتصادي لاستعادة الأمن القومي. إلى ذلك، أعلن الفريق رشيد فليح قائد عمليات الأنبار التابعة للجيش العراقي، في تصريح لوكالة «الأناضول»، مقتل 70 عنصراً من تنظيم «الدولة الإسلامية» خلال استعادة السيطرة على منطقة «الخفاجية» غربي المحافظة، التي يسيطر عليها المسلحون منذ نحو شهر، فيما بدأت القوات العراقية عملية عسكرية واسعة ضد تنظيم «الدولة» في ناحية الضلوعية جنوب تكريت.

(أ ف ب، الأناضول، رويترز)

وفيات

ذكرى

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المغفور له
الشيخ سركيس بدوي مرقص
رئيس بلدية بقرزلا الأسبق
يقام قداس وجناز لراحة نفسه بمشاركة الأهل والأصدقاء وذلك عند الساعة الخامسة بعد ظهر السبت 13 / 9 / 2014 في كنيسة القديسة مورا بقرزلا .
يرجى اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
أهل الفقيد

مبوب

مفقود

فقدت إقامتان باسم ريان محمد طلحة وأحمد محمد طلحة، من الجنسية السورية، الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 70/805245

فقدت إقامة سورية باسم أمينة محمود قشقو، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 76/853966

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب كميل توفيق الجوهري بصفته أحد الورثة سند ملكية بدل ضائع عن توفيق فندي الجوهري للعقار 727 عرمون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب فوزي توفيق الحلبي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 318 عين كسور
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عاصم توفيق عبد الخالق بصفته وكيلاً سند ملكية بدل ضائع عن حصة احمد شاهين عبد الخالق في العقار 2179 مجدلبعنا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت تغريد طالب جابر وكيلة المهندس أحمد درويش الكجك وكيل عدنان خضر أبو صالح سند ملكية بدل ضائع للعقار 1891 الجية
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
نايفة شبو

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ــ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء أعمدة خشبية طول 9 م. (عدد 300)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 1 تشرين الأول 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1563

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب شوقي شريف عبدالله وكيل احسان يوسف عباس سند ملكية بدل ضائع للعقار 5903 شحيم
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب فهد حيدر نجم وكيل روي جورج دباس أحد ورثة جورج وديع دباس سند ملكية بدل ضائع للعقار 15 دير القمر
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب جوزف الياس الخوري سند ملكية بدل ضائع للعقار 121 الدامور
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب كابي جريس أبو حيدر سند ملكية بدل ضائع للعقار 38/963 بعبدا
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

انفنتي Q٥٠ على حلبة السباق

نظمت شركة «رسامني يونس للسيارات ش.م.ل» (ريمكو) الموزّع الحصري لـ«نيسان» و«إنفينيتي» في لبنان، حدثاً استثنائياً لاختبار القيادة على حلبة «أر. بي. أم» المنشأة حديثاً في بلدة المتين وذلك في ٤ أيلول. انضم الى حدث «إنفينيتي» أكثر من مئة مدعو من الصحافيين وممثلي الوسائل الاعلامية والمدونين وسواهم من العاملين في قطاع السيارات.

لقد حظي الضيوف بفرصة اختبار «إنفينيتي»Q٥٠ بمحرك ٢,٠t (تيربو) بسعة ٣,٧ ليتر على حلبة «أر بي أم» الجديدة في المتين، التي تعد واحدة من أكثر حلبات السباق الواعدة في الشرق الاوسط. بدت تجربة قيادة Q٥٠ على حلبة كهذه لافتة جداً، بفضل أدائها المتميز وسرعة تجاوبها وتماسكها وثباتها على امتداد الحلبة. كذلك، استمتع الضيوف بهندسةQ٥٠الداخلية الفاخرة، ذلك ان العناصر التصميمية والجودة اللتين تتمتع بهما قد ارتقيا الى مستوى جديد، من دون أن تفقد ملمس وإحساس السيارة الرياضية.

تعليقا على هذا الحدث، قال رئيس مجلس ادارة «ريمكو» السيد فايز رسامني: «نفخر بإطلاق إنفينيتي Q٥٠ الجديدة التي انضمت أخيراً الى أسرة سيارات ريمكو المرموقة. إننا واثقون تماماً من الأداء المتميز لمركباتنا والمعايير العالية التي تتمتع بها ولهذا السبب أنتم هنا اليوم، لكيتختبرواوتحكموابأنفسكم.

يتمتع محرك البنزين القوي والعصري والخفيف بأربع أسطوانات، كما يوفر عزم دوران بقوة ٢٠٨ أحصنة و٣٥٠ نيوتن متر، مما يشغل العجلات الخلفية عبر ناقل حركة آلي بسبع درجات. كما تتعزز تجربة القيادة المرنة والفعالة باستخدام مبكر لعزم الدوران ابتداءً من ١٢٥٠ دورة في الدقيقة. إن محرك بنزين ٢,٠ تيربو ذات تقنية الحقن المباشر، قد صُمّم وفق أحدث تقنيات الكفاءة في استهلاك الوقود وضُبِط على أيدي مهندسي «إنفينيتي» ليضمن استجابة فورية ومثالية لدواسة الوقود، لينضم الى مجموعة المحركات المعروفة التي تشمل المحركالهجين ذات الأداء العالي المستوى، إضافة الى محرك ٣,٧ ليتر و٦ اسطوانات.

بعد قيادة «انفينيتي» Q٥٠ المذهلة والاستمتاع ببعض المنعطفات السريعة، انضم المدعوون الى مأدبة غداء أقيمت في المكان. تحرص «ريمكو» باستمرار على توفير تجارب فريدة ومسلية في آن واحد، بهدف تعزيز الثقة بمركباتها وآلياتها في ظل إطلاق أحدث التكنولوجيا في عالم صناعة السيارات.

(بيان)

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ
مديرية المالية العامة
مديرية الواردات

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة التحصيل بيروت – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة انما غروب ش.م.م	3628	RT000017493LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة الخدمات والتجهيزات «ساسكورب» ش.م.م	3679	RT000017522LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة سدرة للتجارة العالمية المحدودة ش.م.م	1611	RT000017530LB	2014/25/7	2014/11/7
شركة جورج فضول وشركاه ش.م.م	3714	RT000017524LB	2014/25/7	2014/10/7
حسان محمد رفيق عليوان	73613	RT000017638LB	2014/25/7	2014/8/7
مفيد علي فخرو	82910	RT000017643LB	2014/25/7	2014/10/7
شركة سولينور العقارية ش.م.م	3814	RT000017759LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة رد كوميت ش.م.م	3848	RT000017831LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة المقاولات والاعمال الهندسية للباطون الجاهز	3921	RT000017836LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة تراست للخدمات الفنية ش.م.م	3942	RT000017838LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة البينا للتامين - زوريخ	5528	RT000017654LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة الشال للتجارة العامة والخدمات السياحية ش.م.م	6095	RT000017727LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة ايفكو للشحن	6362	RT000017656LB	2014/25/7	2014/8/7
قبلان يوسف نعمان	86634	RT000017832LB	2014/25/7	2014/8/7
سينتكس المحدودة ش.م.ل	4177	RT000017896LB	2014/25/7	2014/8/7
المشرق للتجارة والاستثمار الصناعي	4334	RT000017957LB	2014/25/7	2014/8/7
الشبكة الاقتصادية «ايكونت»ش.م.ل «ECONOMIC NETWORK «ECONET	4357	RT000017966LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة ايم غروب ش.م.م	4360	RT000017969LB	2014/25/7	2014/9/7
ميديترانيان اسوسبتس ش.م.ل	4424	RT000017997LB	2014/25/7	2014/10/7
شركة كوماكو ش.م.م	4434	RT000018042LB	2014/25/7	2014/8/7
خير الدين محمد يافاوي	251796	RT000017843LB	2014/25/7	2014/8/7
علي عبد الكريم هزيمة	253084	RT000017858LB	2014/25/7	2014/8/7
برغو-اوبري ش.م.م Pergo-Oubari s.a.r.l.	253611	RT000017866LB	2014/25/7	2014/8/7
الشركة الدولية للاستشارات دوت كوم	253785	RT000017873LB	2014/25/7	2014/8/7
سانيليبانون-بلاس ش.م.م.	257348	RT000017904LB	2014/25/7	2014/9/7
نبيل سليم ابو عياش	259526	RT000017968LB	2014/25/7	2014/8/7
حيدر مصطفى نجدي	259909	RT000017985LB	2014/25/7	2014/8/7
فرلين VERLAINE	260278	RT000017991LB	2014/25/7	2014/8/7
حسين محمد بكري	260695	RT000017994LB	2014/25/7	2014/8/7
شيرين نبيل الخطيب	261546	RT000018031LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة جيمني ش.م.م	4448	RT000018048LB	2014/25/7	2014/8/7
زد اي انترناشيونال غروب	4475	RT000018074LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة سيكاف ر ن ج س انتربرايز ش.م.م	4499	RT000018081LB	2014/25/7	2014/9/7
شركة علام للهندسة والمعلوماتية ش.م.م اكو	4502	RT000018088LB	2014/25/7	2014/9/7
شركة ردكوميت العالمية الجديدة ش.م.م	4544	RT000018179LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة انتستيكو للتجارة والاستثمار (اوف شور)	4548	RT000018181LB	2014/25/7	2014/8/7
توماتو انترتايمننت ش.م.م	4550	RT000018186LB	2014/25/7	2014/8/7
الشركة الهندسية للاستشارات والمقاولات ش.م.م / اي سي تري	4557	RT000018190LB	2014/25/7	2014/9/7
شركة الساحل العقارية ش.م.ل	4566	RT000018201LB	2014/25/7	2014/10/7
شركة تكنوسرف ش.م.م	4579	RT000018203LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة فلاش ميديا ش.م.م	4655	RT000018226LB	2014/25/7	2014/8/7
دايا فوكس تكنولوجيز انك ش.م.م	4661	RT000018228LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة كاميليا ش.م.م	4667	RT000018229LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة نجوم الخليج للتقنية ش.م.م	4679	RT000018232LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة مايكرو سوليوشنز	4709	RT000018238LB	2014/25/7	2014/8/7
خدمات	4722	RT000018241LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة احمد الكجك وشركاه ش.م.م	4733	RT000018272LB	2014/25/7	2014/8/7
سانت بول فاير اند مارين انشورنس كومباني	4753	RT000018323LB	2014/25/7	2014/8/7
المعدات الميكانيكية ش.م.ل	5224	RT000018484LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة تراست انفستمنت اند دفلوبمنت كومباني ش.م.م	5235	RT000018492LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة بيفرلي هيلز ش.م.م	5248	RT000018553LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة فالكون للبناء ش.م.م	5259	RT000018576LB	2014/25/7	2014/12/7
مجموعة شركات عسيران (هولدنغ) ش.م.ل	5276	RT000018595LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة منار للتعهد والتجارة ش.م.م	5278	RT000018605LB	2014/25/7	2014/8/7
الشركة العالمية للاعلان والتسويق ش.م.ل	5288	RT000018612LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة سبورتيك هيبو سبور ش.م.م	5310	RT000018629LB	2014/25/7	2014/8/7
وفيق يوسف نصر الدين	262190	RT000018045LB	2014/25/7	2014/8/7
سيلفانا موسى جابر	264778	RT000018065LB	2014/25/7	2014/9/7
وفاء جميل ابراهيم	267977	RT000018562LB	2014/25/7	2014/8/7
داليا احمد شيخ القهواتية	268681	RT000018571LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة بريستول انترناشيونال ش.م.م.	268938	RT000018573LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة امبيانتيه ش.م.م	269394	RT000018577LB	2014/25/7	2014/10/7
الشركة العامة للتجارة والتعهدات ش.م.م	6316	RT000018767LB	2014/25/7	2014/8/7
حسن احمد علي ياسين	276841	RT000018640LB	2014/25/7	2014/8/7
مصطفى محمد بكري صقر	276980	RT000018641LB	2014/25/7	2014/8/7
محمد عبد الرؤوف عيتاني	277872	RT000018644LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة فريدوم ش.م.م FREEDOM SARL	278447	RT000018647LB	2014/25/7	2014/8/7
حسن هاشم عثمان	282735	RT000018684LB	2014/25/7	2014/8/7
ناريمان محمد موفق علاء الدين الجراح	285838	RT000018689LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة بترولاين انترناشيونال ش.م.ل اوف شور	290681	RT000018693LB	2014/25/7	2014/8/7
شركة ساهارا للتجارة والصناعة ش.م.ل	462928	RT000017028LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة الشب للتجارة ش.م.م	2996	RT000018036LB	2014/8/8	2014/6/8
شركة زيتوني للمواصلات الهاتفية ش.م.ل	3074	RT000018096LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة حفار للتجارة ش.م.م	3097	RT000018103LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة ايدة وكومونيكاشن ايلي جوزيف جبر وشركاه ش.م.م	3227	RT000018108LB	2014/8/8	2014/4/8
شركة كالبروليت انترناشيونال ش.م.م	3254	RT000018111LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة شارمكو ش.م.م	3285	RT000018112LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة افعكو ش.م.م	3383	RT000018122LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة هوم الكتريك للتركيب والصيانة العامة ش.م.م	3545	RT000018126LB	2014/8/8	2014/5/8
شركة اوبدا	3614	RT000018127LB	2014/8/8	2014/31/7
كوتران للشرق الاوسط ش.م.م	3653	RT000018129LB	2014/8/8	2014/5/8
شركة ام.بي.اس. انترناشيونال ش.م.م	3779	RT000018130LB	2014/8/8	2014/31/7
I.D. CONCEPT S.A.L	3923	RT000018254LB	2014/8/8	2014/31/7
تلكوم ش.م.م	4124	RT000018268LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة بياستريللي ش.م.م	3055	RT000019120LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة برمسيز ش.م.م	3063	RT000019122LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة حايك غروب ش.م.م	3069	RT000019159LB	2014/8/8	2014/31/7
ابناء نقولا عبد النور ش.م.م	3101	RT000019261LB	2014/8/8	2014/31/7
برايفت انفستمنت اند ترايدينغ سرفيسز ش.م.م بي اي تي سرفيسز	3145	RT000019263LB	2014/8/8	2014/31/7
برادات الشرق الاوسط ش.م.م	5063	RT000019298LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة ليدرز ش.م.م	5069	RT000019311LB	2014/8/8	2014/26/7
نديم ونسيم مطر وشركاه ش.م.م	5074	RT000019315LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة مديسيت دانا سيستمز ش.م.ل	5085	RT000019325LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة التوزيع الشرقية ش.م.ل (اوف شور)	6106	RT000019364LB	2014/8/8	2014/31/7
يوسف حسيب عبد الساتر	370124	RT000019006LB	2014/8/8	2014/31/7
محمد كامل جواد	379867	RT000019008LB	2014/8/8	2014/4/8
شركة ليالي الحلمية ش.م.م	381895	RT000019016LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة مكاوي ستيفادورنغ ش.م.م	455017	RT000019182LB	2014/8/8	2014/1/8
ندار ش.م.م Nadar Company ltd.	462903	RT000019186LB	2014/8/8	2014/31/7
سيستمز اون لاين ش.م.م	467873	RT000019195LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة جوزف غاوي وشركاه ش.م.م	3182	RT000019397LB	2014/8/8	2014/31/7
سي.ام.اي شركة كوميونيكايشن مانيجيرز انترناشيونال	3376	RT000019400LB	2014/8/8	2014/31/7
كليمسي - فرع لبنان	3392	RT000019401LB	2014/8/8	2014/31/7
سيدرنت ش.م.ل	3402	RT000019402LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة بوند ترايدنغ ش.م.م	6176	RT000019367LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة جاندارك كوبي سنتر ش.م.م	6220	RT000019370LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة غلوبال ماركيرز ش.م.م	6229	RT000019372LB	2014/8/8	2014/31/7
الشركة اللبنانية للاقتصاد ش.م.م	6242	RT000019376LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة لحوم الشرق الاوسط ش.م.م	6349	RT000019385LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة السعادة ش.م.م	6373	RT000019387LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة مؤسسة دار اصداء للاعلام ش.م.م	6418	RT000019405LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة البيرتو ش.م.م	6433	RT000019406LB	2014/8/8	2014/31/7
اوبير هولدنغ	6445	RT000019410LB	2014/8/8	2014/31/7
ديكونا للتنمية العقارية ش.م.ل	6458	RT000019415LB	2014/8/8	2014/31/7
ميدل ايست انترتايمنت اندريكرياشن - ميد(اوف شور) ش.م.ل	6462	RT000019419LB	2014/8/8	2014/31/7
اوتو رسكيو سرفيس ش.م.م	6467	RT000019421LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة بيبلوس للتحف والفنون ش.م.م	6490	RT000019424LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة الدار للاستثمار العقاري ش.م.م	6566	RT000019427LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة كمبيو غرافكس ش.م.م	6587	RT000019436LB	2014/8/8	2014/26/7
الكترونيك ش.م.م	6610	RT000019446LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة لوغورميه لبنان ش.م.م	6783	RT000019545LB	2014/8/8	2014/31/7
برايمنفست ش.م.م SARL PRIMINVEST	6808	RT000019550LB	2014/8/8	2014/1/8
شركة الاستثمار العربية ش.م.م.	300973	RT000019435LB	2014/8/8	2014/26/7
اغرو - لبنان ش.م.م	301192	RT000019441LB	2014/8/8	2014/4/8
زكريا محمد زكريا الغالييني	301259	RT000019445LB	2014/8/8	2014/1/8
شركة الدراسات التقنية والالكترونية-لبنان ش.م.م	302119	RT000019451LB	2014/8/8	2014/1/8
وكالة التنفيذية اللبنانية ش.م.م	302534	RT000019457LB	2014/8/8	2014/31/7
هورنا غولد اند هيلز ش.م.ل H2L	304074	RT000019462LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة الاهرام للتجارة العامة	304076	RT000019464LB	2014/8/8	2014/31/7
جلال علي اسعد	304962	RT000019467LB	2014/8/8	2014/31/7
بست سرفيس BEST SERVICE	309133	RT000019493LB	2014/8/8	2014/4/8
شركة لينكو ش.م.م	690613	RT000019531LB	2014/8/8	2014/31/7
شركة فاين وود ش.م.م	6827	RT000019552LB	2014/8/8	2014/31/7
صالون نبيه زهر	28902	RT000019642LB	2014/8/8	2014/31/7

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1530

الكرة اللبنانية

حمود في النجمة باقٍ باقٍ باقٍ (أرشيف – عدنان الحاج علي)

النجمة يحافظ على الحارس محمد حمود؟

عاد منتخب لبنان لكرة القدم من الدوحة بعد تحقيقه نتيجة ممتازة بتعادله مع البرازيلي الأولمبي 2 ـ 2، وهي نتيجة ظالمة للبنانيين الذين كانوا يستحقون الفوز، في وقت تواصل فيه الأندية المحلية استعدادها للدوري، ويسود الترقب نادي الصفاء لمعرفة مصير لاعبيه الثلاثة

عبد القادر سعد

استعاد مطار بيروت الدولي فرحته الكروية أمس مع وصول منتخب لبنان لكرة القدم من الدوحة بعد تعادله الودي مع منتخب البرازيل الأولمبي 2 - 2، فكان الجمهور اللبناني بانتظار لاعبيه الذين استقبلهم رئيس الاتحاد اللبناني هاشم حيدر. وأشاد حيدر بالانجاز اللبناني الذي سيبقى في ذاكرة اللبنانيين وذاكرة الكرة اللبنانية، مجدداً أسفه لعدم وقوف الدولة الى جانب المنتخب ودعمه مادياً. وهي ليست المرة الأولى التي يتحدث فيها رئيس الاتحاد عن هذا الموضوع في الجمعية العمومية الأخيرة وفي مناسبات أخرى. لكن «لقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي». فوزارة الشباب والرياضة لم تستيقظ بعد من سباتها، وما زالت أموالها تذهب لأطراف لا يستحقونها، أو يقومون بنشاطات أقل بكثير من ما يمكن أن تحققه المنتخبات الوطنية في حال تلقيها الدعم المادي. وسيعود اللاعبون اللبنانيون الى فرقهم التي تستعد لاستحقاقات مختلفة، حيث سيكون أولها نهائي كأس النخبة الذي حددته لجنة المسابقات في الاتحاد اللبناني يوم السبت عند الساعة 15,30 على ملعب صيدا البلدي. كذلك حددت نهائي كأس التحدي يوم الأحد عند الساعة 15,30 على ملعب برج حمود.

النجمة يواصل استعداده للمباراة على الصعيد الفني، في وقت تواصل فيه ادارته تحركها لمعالجة ما يطرأ من مشاكل، وآخرها مسألة الحارس محمد حمود. فإدارة النجمة تسعى بكل جهدها إلى الحفاظ على حمود في صفوف النادي، وخصوصاً بعد القرار النهائي بعدم الاستغناء عنه، نظراً إلى الحاجة اليه في ظل مشاركة الفريق في كأس الاتحاد الآسيوي. وترى ادارة النجمة أن حمود واحد من اللاعبين الأساسيين في النادي، وهو ابن له، رغم قدومه السنة الماضية. فالنجمة حضنت حمود في وقت تخلى عنه كثيرون، وهو في الوقت عينه قدم موسماً كبيراً، وكان له دور كبير في إحراز الفريق للقب الدوري، وهذا أمر لا يمكن أن تنساه الادارة. وتشير المعلومات الى أن حمود باقٍ في الفريق، لكن الأمر يحتاج الى القليل من الوقت، حيث يجري العمل على تلبية جزء من طلباته وفق قدرات الإدارة.

محمد جعفر يهجر الملاعب

لكن هذه الإدارة قد تكون أمام مشكلة جديدة تحتاج إلى تحركها، وهي تتعلّق باللاعب محمد جعفر، الذي كان يأمل العفو عنه والاكتفاء بمدة السنتين التي جرى توقيفه خلالها على خلفية قضية التلاعب في نتائج المباريات. جعفر الذي يبلغ من العمر 23 عاماً ويعد من المواهب الكروية قرر هجر كرة القدم نتيجة يأسه، ويؤكّد أن قراره هذا نهائي «مليون بالمية فأنا قرفت وأنا أشاهد أهلي يعانون الفقر جراء توقيفي لمدة ثلاث سنوات عبر تسوية كنت ضحيتها ولا تتناسب مع الجرم الذي ارتكبته. فأنا كل ما حصلت عليه هو مبلغ 3 آلاف دولار وجرى توقيفي هذه المدة

> **قرر محمد جعفر الاعتزال قرفاً وقهراً على وضع عائلته المادي**

في حين أن هناك لاعبين قبضوا مئات الألوف وما زالوا يلعبون كرة القدم. فاللاعب الذي قبض 300 ألف دولار واعترف بمئة ألف فقط جرى توقيفه 8 مباريات فقط، وذلك الأمر بالنسبة إلى آخرين قبضوا 36 ألفاً و108 آلاف و90 ألفاً، حتى إن أحد اللاعبين قال للجنة التحقيق الله يخلّي المنتخب الذي سمح لي بالزواج. فهل هذا عدل. أنا لا أريد العفو، ولو كنت رئيس الاتحاد لما عفوت عن لاعب باع بلده. لكن أنا أريد إنصافي وإرجاع حقي إلي وليخبروني لماذا جرت التسوية على ظهري».

ويشير جعفر في اتصاله مع «الأخبار» إلى انه لم يناقش قراره بالاعتزال مع ادارة نادي النجمة، وهو يشكرها لوقوفها الى جانبه في مسألة طرح العفو في الجمعية العمومية، لكنه عاتب عليها لعدم مساندته خلال فترة توقيفه بعكس ادارة نادي الصفاء التي احتضنت لاعبيها وسمحت لهم بالتمرين ولم تجمد رواتبهم. ويخص اللاعب محمد جعفر منسق منتخب لبنان رشيد نصار ورجل الأعمال علي ماضي اللذين وقفا الى جانبه، وكذلك الأمر بالنسبة الى رئيس الاتحاد هاشم حيدر، الذي يعتبر جعفر أنه يحاول جاهداً العمل لمصلحة كرة القدم، «لكن هناك أعضاء في الاتحاد لا يريدون ذلك». لكن الشكر الأكبر بالنسبة إلى جعفر هو لجمهور النجمة الذي ساانده منذ اللحظة الأولى وما زال، وهو يرفض قرار اعتزاله.

لكن جعفر لا يعلم أنه رغم دفعه ثمن عدم العفو عنه، الا أن ما حصل جنّب اتحاد اللعبة هزة كبيرة، حيث إن مرور العفو في الجمعية العمومية كان سيؤدي الى استقالات ممكن أن تتطيح اللجنة التنفيذية للاتحاد.

الفيفا يطلب عقوداً من الصفاء

تنتهي اليوم مهلة توقيع اللاعبين الأجانب في الدوري العراقي لكرة القدم، وما زالت قضية احتراف ثلاثي فريق الصفاء حمزة سلامي وخضر سلامي وعلي السعدي تراوح مكانها ويدهمها الوقت. فلا ادارة نفط ميسان العراقي أنهت الموضوع مع ادارة الصفاء، ولا اللاعبون نجحوا في الوصول الى تسوية مع ادارة ناديهم. وتشير المعلومات إلى أن خضر سلامي يحاول الالتفاف على العقد الموقع بينه وبين الصفاء، معتبراً إياه غير موجود، في وقت طلب فيه الفيفا من الادارة ارسالها العقود مع اللاعبين وأمهلها حتى نهاية اليوم الأربعاء 10 أيلول. ومن المفترض أن ترسل الادارة العقود اليوم، لكن هذا قد يضيّع على اللاعبين فرصة التوقيع في الدوري العراقي، حيث إن الفيفا يحتاج الى وقت قبل ان يبتّها. وقامت ادارة الصفاء بخطوة قانونية لحفظ حقها عبر توكيل المحامي جيرار حبيبيان (الصورة) بالقضية لتحصيل حقوق النادي.

الكرة المصرية

الأهلي يستعيد الذكريات المؤلمة في المرحلة الـ 14

أسفرت قرعة الدوري المصري لكرة القدم لموسم 2014-2015 عن مواجهة الاهلي حامل اللقب مع الشرطة في المرحلة الاولى، فيما يلعب الزمالك مع انبي.

ويلتقي الاهلي مع المصري في الجولة الرابعة عشرة ذهاباً، والجولة 33 اياباً، وتقام المباراتان على ملعب محايد يبعد 200 كلم عن القاهرة وبورسعيد، وفقاً لقرار محكمة التحكيم الرياضي الدولية. واللقاء بين الأهلي والمصري هو الأول بين الفريقين منذ موسمين، بعد أحداث استاد بورسعيد التي راح ضحيتها 72 مشجعاً من جماهير الأهلي.

ويعقد غداً الخميس اجتماع تنسيقي بين وزارة الداخلية واتحاد الكرة لتحديد الموعد النهائي لانطلاق المسابقة بعدما كان محدداً في 18 أيلول «مبدئياً» عقب مباراة السوبر المحلية التي ستقام الاحد بين الاهلي والزمالك.

وقررت لجنة المسابقات في الاتحاد المصري للعبة تأجيل مباراتي الأهلي في المرحلتين الأولى والثانية نظراً لارتباط الفريق بخوض مباراة الكأس السوبر مع الزمالك الذى تأجلت مباراته مع انبي في الجولة الاولى لنفس السبب، ومع كوتون سبور الكاميروني في 20 الحالي في ذهاب نصف نهائي كأس الاتحاد الافريقي.

من جهته، يتطلع مدرب الأهلي خوان كارلوس جاريدو لمواجهته مع الغريم التقليدي الزمالك. فحين تنطلق المباراة الأحد في استاد الدفاع الجوي وبدون جمهور، فإن جاريدو البالغ من العمر 45 عاماً سيخوض للمرة الأولى مباراة القمة التقليدية في مصر بعدما عينه الأهلي بعقد لعامين. وقال جاريدو في مقابلة مع قناة الأهلي التلفزيونية الليلة الماضية «أنا الآن مهتم ببطولة السوبر. هذه بطولة مهمة وكل تركيزنا منصب على المباراة المقبلة». وأضاف «لا بد لنا جميعاً من التركيز على هذه المباراة. سأختار 11 لاعباً هم الأكثر جاهزية، سواء كانوا موجودين في قائمة أفريقيا أو لا».

واستهل جاريدو المدرب السابق لفياريال وريال بيتيس في بلده اسبانيا المشوار مع الأهلي بالهزيمة أمام سموحة في قبل نهائي كأس مصر، بعد أيام قليلة من تتويجه بلقب الدوري الممتاز على حساب نفس الفريق في تموز الماضي.

ويقول «لست سعيداً لمستوى الفريق حتى الآن، لكني أتمنى الارتقاء به. جئت إلى القاهرة من أجل تجديد دماء الفريق وتحقيق البطولات، وأعرف أن المسؤولية كبيرة. نحن جاهزون الآن للفوز بالبطولات، وأنا متفائل ونحن نعمل بجد ومعي لاعبون أعمارهم صغيرة ومتحمسون، وسوف أهدي جماهير النادي الالقاب في البطولات التي نشارك فيها».

وحين يفرغ جاريدو من أول مهمة محلية، سيكون عليه إعداد الأهلي لمواجهة مضيفه القطن الكاميروني في قبل نهائي كأس الاتحاد الافريقي، المسابقة التي لم يسبق لناد مصري إحراز لقبها.

وقال جاريدو عن المباراة المقررة في 20 أيلول الجاري «في كأس الاتحاد الأفريقي عندنا قائمة محدودة، وهذا يمثل عائقاً، لكننا سنحاول تقديم أفضل مستوى في مباراة القطن. هذه هي أهم بطولة نحتاج إلى الفوز بها».

سيكون اللقاء مع المصري بغياب الجمهور

الالعاب القتالية

24 ميدالية كيك بوكسينغ

شاركت بعثة لبنان في بطولة العالم التي نظمها الاتحاد العالمي للكيك بوكسينغ WKU في العاصمة الإنكليزية لندن»، حيث حصد لاعبو لبنان 24 ميدالية (6 ذهبيات و7 فضيات و11 برونزية) موزعة كالآتي: أسلوب الفل كونتاكت: 1 - أحمد اللبان (ذهبية وزن -80كلغ، فئة الكبار)، 2 - مكرم صالحة (ذهبية الوزن المفتوح، الشباب)، 3 - 65كلغ، الشباب)، 4 - لواء قرقوط (فضية -65كلغ، الشباب)، 5 - ليال مروش (فضية -60كلغ، الشابات)، 6 - محمد سعيد منيمنة (برونزية -85كلغ، الكبار)، 7 - عماد الدين النعوشي برونزية وزن 70- كلغ كبار. أسلوب K1: 1 - عماد الدين النعوشي (ذهبية -70كلغ، الكبار)، 2 - محمود عجاج (برونزية -75كلغ، الكبار). أسلوب اللايت كونتاكت: 1 - داني محمود (ذهبية -50كلغ، الناشئون)، 2 - كريم مرود (فضية -50كلغ، الناشئون)، 3 - حسام حريز (فضية -65كلغ، الشباب)، 4 - أحمد اللبان (فضية -80كلغ، الكبار)، 5 - سيزار غزال (برونزية -45كلغ، الشباب)، 6 - مكرم صالحة (برونزية الوزن المفتوح، الشباب)، 7 - أمير بورسلان (برونزية -65كلغ، الكبار)، 8 - أمجد عيد (برونزية وزن -60كلغ، الكبار)، 9 - غالب الجردي (برونزية -80كلغ، فئة فوق 45 سنة). أسلوب السيمي كونتاكت: 1 - حسام حريز (فضية -65كلغ، الشباب)، 2 - داني محمود (برونزية -50كلغ، الناشئون)، 3 - أمجد عيد (برونزية -60كلغ، الكبار)، 4 - غالب الجردي (برونزية -80كلغ، فوق 45 سنة). أسلوب الكوميتي: 1 - رائد ابو شقرا (ذهبية الوزن المفتوح، الكبار)، 2 - غالب الجردي (فضية -80كلغ، فئة فوق 45 سنة).

أخبار رياضية

نصار يزور حناوي ومطر

زار رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة وليد نصار، وزير الشباب والرياضة العميد عبد المطلب حناوي، في مكتبه بالوزارة وناقش معه الأمور المتعلقة بكرة السلة اللبنانية ونظرة اتحاد اللعبة إلى بطولات موسم 2014-2015. وعرض نصار وضع اللعبة على أبواب انطلاق الموسم الرسمي.

وسيزور نصار وليّ نادي الحكمة المطران بولس مطر، غداً في مقر المطرانية في الأشرفية للتباحث معه في آخر التطورات والمستجدات التي حصلت في النادي الأخضر وصيف بطل لبنان للدرجة الأولى (رجال) في الموسم الفائت.

أتليتيكو يكرّم ليون

أقامت إدارة اكاديمية اتلتيكو لكرة القدم حفلاً تكريمياً على شرف وفد نادي اولمبيك ليون الفرنسي، وذلك في مقر منشأته في ضبية.

في بداية الحفل، ألقى مدرب فريق دون 19 عاماً في اولمبيك ليون جويل فريشيه، كلمة اشاد فيها بالجهود التي تبذلها إدارة اتلتيكو لتطوير كرة القدم في لبنان من خلال الفئات العمرية التي تعتبر الخزان الحقيقي للعبة، موضحاً أن أولمبيك ليون وأتلتيكو يلتقيان على الاهداف عينها، «ونحن وضعنا كل خبراتنا تحت تصرف الاكاديمية اللبنانية لأننا لمسنا مدى جديتهم وحرصهم على التطوير والتقدم، كذلك فإننا نعمل على تحسين الأداء ليس للاعبين فحسب، بل للمدربين بالتعاون مع الأهالي لأننا لن نوفر اي جهد لتطوير اللعبة».

بعد ذلك، رحب رئيس اكاديمية اتلتيكو روبير باولي، بالحضور وأكّد أن «الاكاديمية نجحت بامتياز لعدة اسباب، اهمها وجود لاعبين يلعبون اليوم في اوروبا، وهم من تلامذة اتلتيكو، فضلاً عن وجود مجموعة تلعب في الدوري اللبناني وفي اكثر من فريق درجة اولى، ومن النجاحات أيضاً النتائج الممتازة التي حققها فريق اتلتيكو في الدانمارك الشهر الماضي».

استراحة

كلمات متقاطعة 1799

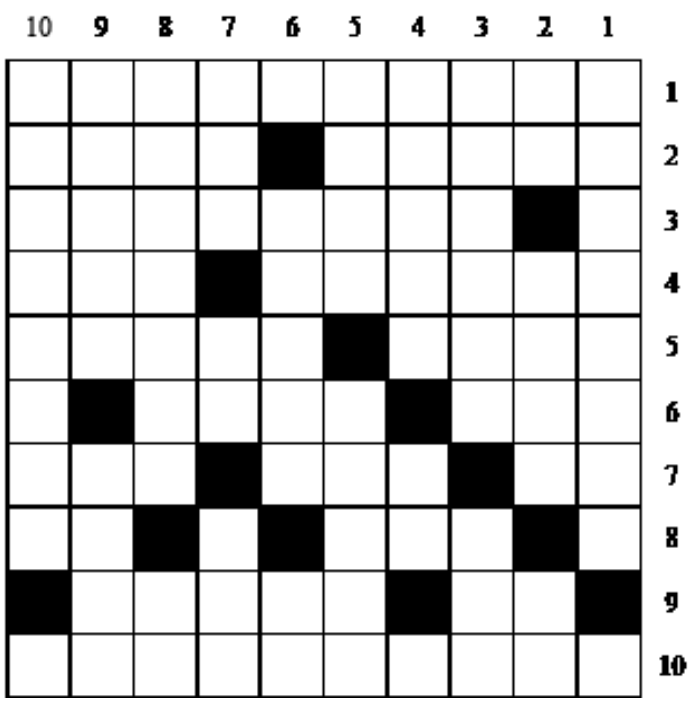

أفقيا

1- مطرب وملحن لبناني راحل يُعتبر من عمالقة الطرب في لبنان والعالم العربي – 2- جبان – جبل يقع في شمال سلسلة جبال لبنان الغربية ويُعرف بين أهالي المنطقة « بالقرن « – 3- الإنتباه والتحفظ – 4- من سكان البادية – أحكّ وأمسح – 5- صارع خصمه في الحلبة بوضع قفازات في يديه – من الأبراج الفلكية – 6- أثره به على غيره – ضربه ولطمه بسيارته – 7- للتأفف – خلاف بريّ وبحري – موضع رمي النفايات – 8- يراع – نعم بالأجنبية – 9- هر – من الحيوانات على شكل دابة طويل الذنب – 10- زعيم ليبي مجاهد إشتهر بمقاومة الإستعمار الإيطالي لكنه إعتقل وجرى إعدامه

عمودياً

1- ممثلة لبنانية بدأت التمثيل من خلال مسلسل « نساء في العاصفة « – 2- دفع بعنف المجرم – صفة يوم شديد الريح والمطر – مدينة دينية في إيران – 3- يصل إليه – من البلدان العربية – 4- أحد أولاد سام بن نوح – قطعة أرض ذات جدار وحدّ معلوم – 5- علوم ومعارف وسلوك – من الدول الأفريقية – 6- صفة غير إنحيازي لأي بلد – حرف جزم – 7- نقّ الضفدع – جمع وضم الأزهار – من الفاكهة – 8- مدخولهم من التجارة – خنزير برّي – 9- صفة كِبار وعِظام العلماء – مشروب غازي – 10- ممثل ومخرج مسرحي وسينمائي مصري راحل يُعتبر أحد الروّاد في مجال السينما والمسرح العربي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- تيتوغراد – 2- شتراوس – إسم – 3- أب – زر – البرّ – 4- يربّ – واشيتا – 5- كمال – يندمل – 6- خامد – أبخّ – 7- فخ – مكان – ري – 8- سوريا – قر – 9- كرب – برش – قم – 10- واسع – دن

عمودياً

1- تشايكوفسكي – 2- يتبرّم – خور – 3- تُرّ – باخ – ربو – 4- واز – لامي – 5- غورو – مكابس – 6- رس – ايدا – رع – 7- أشنّ – نقش – 8- داليدا – 9- سبتمبر – قن – 10- عمر الخيّام

sudoku 1799

7						6		8
	2		7	1				4
		4		3	9			
		8	2		3			
3		7				5		2
			9		4	1		
			8	6			1	
9				2			3	
4		6			7			5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1798

4	8	5	6	9	1	3	2	7
6	7	3	8	4	2	9	1	5
1	2	9	5	7	3	8	4	6
7	9	4	2	5	8	6	3	1
2	5	6	3	1	4	7	8	9
3	1	8	7	6	9	2	5	4
8	4	7	1	2	6	5	9	3
5	3	1	9	8	7	4	6	2
9	6	2	4	3	5	1	7	8

مشاهير 1799

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

وزير الدولة للشؤون الخارجية والكومنولث في بريطانيا من مواليد عام 1955. تنقل في عدة وزارات منها الدفاع والنقل والمالية. كان ضد زواج المثليين بالمطلق 6+7+5+2+3 = أحد أبناء آدم ■ 8+9+10+11 = عالم بالأجنبية ■ 4+1 = حرف جر

حل الشبكة الماضية: صبحي الرفاعي

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

«عار» البرتغال من دون كريستيانو رونالدو

بعد نهاية مونديال البرازيل 2014، وخروج البرتغال من الدور الأول، اتضح أن منتخب «برازيل أوروبا» ضعيف نسبياً من دون نجمه كريستيانو رونالدو. ثبتت هذه المقولة أخيراً أمام ألبانيا. أما من يتحمل مسؤولية هذا الضعف واعتماده على لاعبٍ واحد، فهو المدرب باولو بنتو الذي أبقى عليه الاتحاد البرتغالي رغم نكسة المونديال

خيبات متتالية تضرب منتخب البرتغال، وآخرها أمام ألبانيا (ميغيل ريوبا ـ أ ف ب)

هادي أحمد

إنه أكبر إحراج في تاريخ الكرة البرتغالية. هذا ما اتفقت عليه وسائل الإعلام البرتغالية بعد خسارة «برازيل أوروبا» أمام ألبانيا 0-1. البرتغال من دون نجمها كريستيانو رونالدو لا تساوي شيئاً. ظهرت هذه الصورة في المونديال الأخير الذي لعب فيه «سي آر 7» مصاباً، والأمر عينه في المباراة الأخيرة.

طبعاً الهدف هنا ليس العودة أياماً إلى الوراء بقدر التصويب على وضع معيّن، ففي الحالة البرتغالية، المشكلة ليست باللاعبين، إذ إن معظم زملاء رونالدو في المنتخب هم بين الأفضل في العالم في مراكزهم، ويلعبون لأهم الأندية العالمية.

إذاً، المشكلة هي في المدرب باولو بنتو الذي يظهر دائماً بشكل العاجز عن توظيف عناصره بالشكل المناسب. «من دون كريستيانو فقدنا توازننا وفقدنا أيضاً سلاحاً فتاكاً. لدينا أفضل لاعب في العالم وأفضل لاعب في أوروبا، وللأسف لم يستطع المشاركة في المباراة، لا يزال هناك الكثير من الوقت، وهناك عدة مباريات وسنكافح للتأهل إلى كأس أوروبا». هذا ما قاله بيبي الذي أشار إلى التأثير السلبي لغياب رونالدو، حيث كان واضحاً غياب التركيز عن منتخبه وعدم جاهزيته الذهنية والنفسية للقاء.

ويمكن القول إن تأهل البرتغال مرجح للحصول مع عودة رونالدو، لكن كما ظهر في المونديال، المنتخب بحاجة إلى «نفضة» والذهاب إلى التغيير في التكتيك المتبع في الخطوط كافة، الهجومية والدفاعية والوسط.

ففي تصفيات كأس العالم عانت البرتغال للتأهل وانتظرت مباراتي الملحق للعبور على حساب السويد. وقتذاك، كان التكتيك المتبع من قبل مدربي السويد والبرتغال متشابهاً جداً، فالأول اعتمد على نجمه السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والثاني على رونالدو دون سواه. وجاءت المرتدات السريعة لتحقق الهدف المطلوب، وجاء رونالدو لإنقاذ بلاده من احتمال الغياب عن العرس العالمي، مع أنه كان الحاضر الغائب فيه. واليوم يدرك الجميع أنه هو أيضاً سيكون المنقذ. وحده، إلا إذا ما قام المدرب بوضع خطة وتكتيك لا يعتمدان على النجم الأوحد.

الحقيقة أن البرتغال أصابت انتصارات عدة بقيادة بنتو في ظل غياب رونالدو، فانهالت الإشادات على المنتخب، ما دفعه إلى الاعتماد على لاعبين لا يملكون مهارات مميزة، لكنهم نفذوا بإتقان خطة أدارها المدرب وإعتمدت على العمل الجماعي. إذاً حلّ مشكلته يكمن في العودة إلى عدم الاعتماد على لاعبٍ واحد، وهذا الأمر يندرج ضمن تغييرٍ منظومة اللعب. كذلك لا بدّ من الإشارة إلى أن اللاعبين الآخرين مظلومون في سياسة بنتو التي تعتمد على كريستيانو، حيث سينتظرون من مدربهم إيجاد الحلول للحالات الطارئة عند غياب نجم ريال مدريد الإسباني للإصابة أو للإيقاف.

حتى يوم أمس كانت المخاوف كبيرة في الصحف البرتغالية بخصوص هذه المعضلة، ووصلت إلى وصف منتخبها بـ«منتخب العار»، مشيرة إلى أنه «لا يوجد أي شيء يبرر تخاذل اللاعبين في حال غياب رونالدو». كلمات الصحف تعبّر عن جمهور البلاد الذي لم يتهاون قطّ مع المدرب واللاعبين، فأطلق المشجعون صيحات الاستهجان وبعض الشتائم لهم من المدرجات.

الخسارة أمام البانيا، المنتخب الذي يحتل المرتبة الـ70 في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم، هي الأولى على أرض البرتغال منذ عام 2008، ما يعني أن هذا المنتخب الآن أمام مفترق طرق. مع رونالدو أو من دونه، يجب أن يتخلى بنتو عن الذهنية الانهزامية، واللعب للفوز. شرف اللعب للفوز يكفيه، لأنه ورونالدو اعترفا، منذ المونديال، بأن البرتغال منتخب لم يكن يوماً من الفرق المرشحة لحصد الألقاب العالمية!

> وصفت الصحافة البرتغالية «برازيل أوروبا» بـ«منتخب العار»

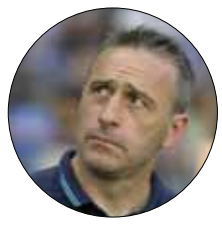

لا قدرات للمنافسة

كان مفاجئاً تجديد الاتحاد البرتغالي الثقة بالمدرب باولو بنتو بعد نهائيات كأس العالم، اذ برغم الأداء المحبط الذي قدّمه منتخبه في المونديال، كان التغيير فقط في الطاقم المساعد والجهاز الطبي. والمفاجئ هو صراحة رئيس الاتحاد فرناندو غوميز يومها بخصوص أداء لاعبيه الذي قال: «لا نتمتع بأي قدرات للمنافسة».

نتائج تصفيات كأس أوروبا 2016 وبرنامج كأس أفريقيا 2015 والمباريات الدولية الودية

■ **تصفيات كأس أوروبا 2016 :**

المجموعة الثامنة :

النروج - إيطاليا

سيموني زازا (16) وليوناردو بونوتشي (62).

أذربيجان - بلغاريا 1-2

كرواتيا – مالطا 2-0

- المجموعة الثانية :

أندورا - ويلز 1-2

البوسنة والهرسك – قبرص 1-2

■ **المجموعة الأولى :**

تشيكيا – هولندا 2-1

بوريك دوكال (21) وفاكلاف بيلار (90)

لتشيكيا، وستيفان دي فريغ (55) لهولندا.

كازاخستان - لاتفيا 0-0

أيسلندا - تركيا 3-0

■ **تصفيات أمم أفريقيا 2015 :**

- الأربعاء:

- المجموعة الأولى:

الكونغو – السودان (17:30)

جنوب أفريقيا – نيجريا (21:00)

- المجموعة الثانية:

مالاوي – إثيوبيا (15,30)

الجزائر – مالي (22,30)

- المجموعة الثالثة:

أنغولا – بوركينا فاسو (9,00)

ليسوتو – الغابون (20,00)

- المجموعة الرابعة:

سيراليون – جمهورية الكونغو (17:00)

الكاميرون – ساحل العاج (17,00)

- المجموعة الخامسة:

توغو – غانا (19,00)

أوغندا – غينيا (19,30)

- المجموعة السادسة:

موزمبيق - النيجر (18,00)

كاب فيردي - زامبيا (18,00)

- المجموعة السابعة:

بوتسوانا - السنغال (20,00)

مصر - تونس (21,00)

■ **المباريات الدولية الودية:**

- الأربعاء:

تشيلي - هاييتي (2,00 فجراً)

كندا – جامايكا (2,30)

بوليفيا - المكسيك (3,00)

البرازيل - الإكوادور (4,00)

ناميبيا - سوازيلاند (16,00)

زيمبابوي – ليبيا (17,00).

ملاعب إسبانيا

الحدادي يشعل إسبانيا ويشعل المغرب

13 دقيقة فقط شارك خلالها النجم الصاعد منير الحدادي للمرة الأولى بقميص المنتخب الإسباني لكرة القدم، كانت كفيلة بأن تشعل الأجواء من اسبانيا وصولاً الى المغرب.
وقد بدا واضحاً ان البلد الأصلي للحدادي لم يحتمل مشهد ظهوره بقميص «لا فوريا روخا» وتوجيه الصحف الاسبانية الإطراء إليه، حيث تناست على سبيل المثال صحيفة «سبورت» الكاتالونية النتيجة الكبيرة التي حققها المنتخب الوطني بعد خيبة مونديال 2014 وكتبت: «المستقبل له»، في اشارة الى الحدادي، وخصوصاً بعد تأكيد والد اللاعب عقب المباراة الاولى أمام مقدونيا في تصفيات كأس أوروبا 2016 أن نجله لم يكن يمانع المشاركة مع المنتخب المغربي، لكن نظيره الإسباني كانت له أسبقية استدعائه.
وقال الحدادي الأب في تصريحات لإذاعة «أوندا سيرو»: «هو (منير) قال لي: أبي لا أدري ما العمل. أخبرته أن ينضم الى صفوف المنتخب الذي يستدعيه أولاً». وأوضح: «لقد بادروا هم باستدعائه (إسبانيا)، وقد انضم اليهم. لو كان المنتخب المغربي قد استدعاه (أولاً)، لكان سيشارك معه. لقد أخبرته أن يذهب إلى من يفتح الباب له أولاً».
وفي ما يتعلق بظهور نجله الأول مع «لا روخا»، قال: «أنا سعيد جدا من أجله. لم أكن أعرف أنه سيصل إلى هنا. لم أكن أعتقد أنه سيصل إلى هنا بهذه السرعة، لكن هذا الأمر حدث، وهو شيء جيد».
وسريعاً رد فوزي لقجع، رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، متهماً عائلة لاعب برشلونة بالكذب على المغاربة، وبأنها «تروّج مبررات مغلوطة» بخصوص عدم استدعاء منير للانضمام إلى المنتخب المغربي.
وأوضح لقجع أنه اتصل شخصياً بجميع أفراد عائلة الحدادي من أجل توضيح رسالة واحدة وهي «أن أبواب المنتخب المغربي مفتوحة أمامه».
وقال لقجع في تصريح لراديو «مارس»: «نحن نحترم اختيار منير الحدادي للمنتخب الذي رآه مناسباً له، لكننا نرفض التبريرات التي جرى تقديمها مقابل ذلك، والتي أكدوا فيها أن المغرب لم يبادر بالاتصال باللاعب أو إقناعه باللعب للمنتخب المغربي».
وأضاف لقجع إنه متفق تماماً مع قرار المدرب بادو الزاكي بعدم اتخاذ أي خطوة من شأنها التأثير في مستقبل اللاعب واستقراره، وهذا ما جعل الاتحاد المغربي يلجأ إلى اعتماد قنوات رسمية من أجل إقناعه.

الحدادي خلال المباراة أمام مقدونيا (جوزيه جوردان ـ أ ف ب)

مونديال 2022

عمالقة أوروبا يرفضون «مونديالا شتويًا» في قطر

رابطة الأندية الأوروبية ترفض رأي جوزف بلاتر باستبعاد إقامة كأس العالم 2022 في الصيف، مطالبة بالحصول على أسباب «قوية وحاسمة» قبل التسليم بنقلها إلى وقتٍ آخر من العام

لا يزال شدّ الحبال مستمراً بين رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، السويسري جوزف بلاتر، والأندية الأوروبية، بشأن توقيت تنظيم مونديال 2022 في قطر، الذي لا تزال أصلاً علامات الاستفهام ترسم حول إقامته بعد فضائح الرشوة التي طاولته. والجديد أن رابطة الأندية الأوروبية رفضت استبعاد إقامة كأس العالم لكرة القدم عام 2022 خلال فصل الصيف، قائلة إنها ترغب في الحصول على أسباب «قوية وحاسمة» قبل التسليم بنقلها إلى وقت آخر من العام.
وعارضت الرابطة رأي بلاتر الذي يستبعد فكرة إقامة البطولة في الصيف، مشيرة إلى أن تقنيات تبريد الملاعب كانت جزءاً مهماً من عرض قطر الناجح لاستضافة البطولة.
وأبلغ أومبرتو غانديني، نائب رئيس رابطة الأندية الأوروبية، الصحافيين: «سيكون من المهم للغاية الحصول على أسباب قوية لإقناع المسؤولين عن اللعبة في أوروبا باتخاذ إجراءات ستُحدث فوضى في مسابقات كرة القدم هناك من أجل إقامة كأس العالم في فترة أخرى من العام».
وتابع: «يتعيّن أن تكون هناك أسباب مقنعة جداً لنقل كأس العالم من موعدها المتعارف عليه، لأن هذا الأمر يعرّض اللعبة للخطر في جميع أنحاء العالم».
على صعيد آخر، جددت الرابطة دعمها لقاعدة اللعب المالي النظيف المفروض من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، داعية إلى عدم اعتباره بمثابة «هجوم على الأندية» بحسب رئيسها الألماني كارل - هاينتس رومينيغه.
وقال رومينيغه خلال جمعية عمومية للرابطة في جنيف في بيان: «أدعو كل نادٍ إلى الامتثال للقوانين، وأذكّركم بأنه لا يجب أن تكون بمثابة الهجوم ضد الأندية، بل كتطور إيجابي على المدى الطويل للعبة». وأضاف: «لا ينبغي أن نعتقد بأن مالية الأندية في صحة جيدة. التقويم الصحيح للعب المالي النظيف لا يمكن أن يتحقق إلا عند حدوث نقطة توازن بعد عدة سنوات». وتنص قاعدة اللعب المالي النظيف على ضرورة تحقيق التوازن بين الإيرادات والإنفاق، خشية من عقوبات تصل إلى حرمان النادي المشاركة في البطولات الأوروبية.
وكان الاتحاد الأوروبي قد فرض في أيار الماضي عقوبات رياضية وغرامات كبيرة على مانشستر سيتي بطل إنكلترا وباريس سان جيرمان بطل فرنسا، إضافة إلى سبعة أندية أخرى لمخالفة القاعدة.
وقبلت الأندية العقوبات من دون أن تستأنف لدى الاتحاد الأوروبي أو محكمة التحكيم الرياضي.

كرة المضرب

سيليتش يمنح كرواتيا ثاني ألقابها الكبرى

ضرب الكرواتي مارين سيليتش عصافير عدة بحجر واحد بمجرد وقوفه للتتويج في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب، آخر البطولات الاربع الكبرى لهذا الموسم، بفوزه على الياباني كي نيشيكوري 6-3 و6-3 و6-3، في المباراة النهائية التي اقيمت على ملاعب «فلاشينغ ميدوز» في نيويورك.
وبات سيليتش المصنف رابع عشر في البطولة، اول كرواتي يحرز لقباً كبيراً منذ ان توّج غوران ايفانيسيفيتش (مدربه حالياً) بطلاً في ويمبلدون عام 2001، كما يأتي تتويجه بعد عام تماماً من اضطراره الى عدم المشاركة في البطولة ذاتها لاتهامه بتعاطي المنشطات.
واعترف نيشيكوري بأحقية فوز سيليتش في المباراة النهائية بقوله: «لعب مارين بطريقة جيدة اليوم، ولم اتمكن من تقديم اسلوبي المعتاد. انها خسارة ثقيلة، لكنني سعيد ببلوغ المباراة النهائية». واضاف: «سأفوز باللقب في المرة المقبلة، لقد امضيت اسبوعين رائعين هنا».
اما سيليتش، فقال: «لقد بذلت جهوداً كبيرة في السنوات الاخيرة، وتحديداً في العام الماضي. أعتقد بأن الجهاز الفني قام بعمل كبير ومنحني شيئاً مميزاً، وخصوصاً غوران. انه يملك خبرة كبيرة ويعرف أدق التفاصيل».
وتابع: «اصبحت اكثر قتالية على ارضية الملعب، كما انني استمتع في ملاعب التدريب ايضاً. كنت انتظر هذه اللحظة لكي اتوج بطلاً في احدى بطولات الغراند سلام».
هذا وقد دخل كي نيشيكوري لائحة النخبة في تصنيف رابطة اللاعبين المحترفين الصادر بعد انتهاء بطولة فلاشينغ ميدوز.
وارتقى نيشيكوري 3 مراكز ليصبح ثامناً برصيد 3870 نقطة، بينما تقدّم سيليتش 4 مراكز ليحتل المرتبة الثانية عشرة برصيد 3045 نقطة.
واحتفظ الصربي نوفاك ديوكوفيتش بالمركز الاول (12290 نقطة) والاسباني رافايل نادال بالثاني (8670 نقطة) والسويسري روجيه فيديرر بالثالث (8030 نقطة).

سيليتش يقبّل كأس البطولة (كريس تروتمان ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

نيجيريا تمتثل لتعليمات «الفيفا»

نجحت نيجيريا في تفادي الحظر الكروي وتعليق عضويتها من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بعدما امتثل اتحادها للتوجيهات حول أزمة قيادته. وذكر «الفيفا» أنه يرحب بعودة الرئيس أمينو مايجاري ومكتبه التنفيذي إلى عمله، ونتيجة لذلك سحب تهديداته بإيقاف اللعبة. وكان «الفيفا» قد منح كريس غيوا، المدعوم من وزير الرياضة الذي حلّ بدلاً من مايجاري في 26 آب الماضي، مهلة حتى الأول من أمس لترك منصبه أو تواجه نيجيريا خطر الإيقاف من كل مبارياتها. وبعد المهلة لم يظهر غيوا وباقي الرسميين في مقر الاتحاد في العاصمة أبوجا.

شوماخر يترك المستشفى إلى المنزل

خرج البطل الألماني السابق ميكايل شوماخر، من المستشفى في لوزان، بحسب ما ذكرت عائلته في بيان لها، على أن يتابع علاجه في منزل العائلة في مدينة غلاند السويسرية.
وقالت المتحدثة باسم عائلة بطل العالم 7 مرات في سباقات الفورمولا 1: «إعادة تأهيل ميكايل ستستمر في المنزل. خلال الأسابيع والأشهر الماضية، حصل تقدم كبير مقارنة مع خطورة إصابته، لكن لا يزال أمامه طريق طويل وصعب». ولم توضح المتحدثة باسم العائلة سابين كيهم متى غادر شوماخر المستشفى الذي نقل إليه من غرونوبل الفرنسية حيث كان يُعالج بعد تعرضه لحادث التزلج الخطر.

ريال مدريد أفضل نادٍ رياضي واجتماعي

نال ريال مدريد الإسباني جائزة أفضل نادٍ في أوروبا عن موسم 2013-2014 من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، بسبب الإنجازات التي حققها، على المستوى المحلي والأوروبي.
وتسلّم ممثلو «النادي الملكي» الجائزة التي تصل في عامها الحالي إلى نسختها الخامسة. كذلك، حصل ريال مدريد في الحفل ذاته على جائزة العمل الاجتماعي بسبب الخدمات التي قدمها النادي للأطفال، مُسهماً بنشر القيم ومساعدة الأطفال المعرضين لخطر التهميش بسبب الفقر وغيره من الظروف.

عطلة شتوية في الـ«بريمير ليغ»؟

خرج نائب رئيس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم سابقاً ديفيد دين بفكرة اعتماد عطلة شتوية في بلاده على غرار معظم الدول في أوروبا. وسيكون هذا التغيير ضرورياً عام 2022 في حال تنظيم مونديال قطر في فصل الشتاء بدلاً من الصيف، حيث تكون درجة الحرارة مرتفعة جداً.
وقال دين، نائب رئيس أرسنال السابق، على هامش مؤتمر «سوكيريكس»: «أنا مؤيد كبير للعطلة الشتوية. باقي الدول يعتمدونها، وسيكون اللاعبون بحاجة إليها، على غرار الجماهير. الناس يخافون من التغيير، لكن يجب أن نقوم بذلك».
ومن أبرز الداعمين علناً لفكرة العطلة الشتوية مدرب سندرلاند الأوروغواياني غوستافو بوييت وجناح أرسنال الدولي ثيو والكوت ومهاجم ستوك سيتي بيتر كراوتش.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 10 أيلول 2014 العدد 2390

صورة وخبر

بيديه المقيّدتين اللتين ترفعان شارة النصر، أطل الأسير الفلسطيني مروان البرغوثي على صفحات L'Humanite . خصصت الصحيفة الفرنسية عددها أوّل من أمس لخمسة أسرى فلسطينيين هم مروان البرغوثي، وأحمد سعدات، ومنى عوض قعدان، ومحمد كسواني، وعبد الرازق فراج، ليحلوا استثنائياً ضيوفاً كرؤساء تحرير. مدير تحرير الصحيفة باتريك أبل مولر أوضح أنّ هذه الخطوة تأتي في إطار «استكمال معركة الصحيفة في سبيل تحرير الأسرى الفلسطينيين». وكانت ممثلة السفارة الفلسطينية في باريس نهى رشماوي قد حيّت مراسل L'Humanite بيار باربنسي لتغطيته الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة ونقل «الحقيقة»

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ابقَ حيًا!

قد تكونُ عدوّي. قد تكون خائني.
قد تكون سارِقي اليومَ، وخائني في الغد.
قد تكونُ وتكونْ...
لكنكَ، على الدوام، شريكي في الهاويةِ والتَوَسُّلِ وفسادِ الأمل.
حضورُكَ في الحياةِ يُذْهِبُ حيرتي وأسايَ وضعفي
مثلما الصباحُ يُذْهِبُ الخوفَ، والوردةُ تُذهِبُ حُرقةَ الجائع.
فإذنْ:
لأنني بدونكَ وحيد؛ لأنني بدونكَ مبتورٌ وناقص؛ لأنني بدونكَ طينةٌ منقوعةٌ في العتْم؛...
لأنني بدونِكْ...
لهذا، وهذا، وهذا:
خُذْ كلَّ ما تستطيعُ حملَهُ من غبارِ الأشياءِ وعتادِ الذكرى...
وابْقَ حيّاً!

2013/10/2

اعتذار عن صلاة خاطئة

1

إلهي! نَجِّني من النيرانِ الصديقةِ والمصادفاتِ المدَبَّرة!
نَجّني من دماثةِ القوّادين، وكَرَمِ اللصوص، وحياءِ الكَذَبة، ونزاهةِ التجار، وحنانِ القَتَلةِ والجواسيسْ!...

2

سامحني، يا إلهي!
أخطأتُ في صلاتيَ الماضية
وها أنا أعتذرُ وأُصَحِّح:
«إلهي! أَدِمْ عليَّ لَطافةَ بهائِمِكْ
ونَجّني من آلامِ الوحدة!»...

2013/10/15

بانوراما

همينغواي يحمي أسماك الخرمان؟

أبحر حفيدا الكاتب الأميركي إرنست همينغواي إلى قرية الصيد التي ألهمت جدهما بكتابة روايته «العجوز والبحر» (The Old Man and the Sea) في إطار حملة لإنقاذ أسماك مثل أسماك مارلين التي دفعت سانتياغو بطل الرواية إلى خوض أعماق البحار. وذكرت وكالة «رويترز» أنّ جون وباتريك همينغواي وصلا أوّل من أمس إلى كوغيمار عند الضواحي الشرقية لهافانا، لينطلقا في رحلة تستمر أسبوعاً لحث علماء البيئة البحرية الكوبيين على الانضمام إلى جهود الحفاظ على أسماك الخرمان في مضيق فلوريدا. وفاز همينغواي بجائزة «بوليتزر» عن «العجوز والبحر» عام 1953 ومُنح جائزة نوبل في الأدب عن الرواية نفسها في العام التالي.

«حرية الإنترنت» العربي نقاش في اسطنبول

حرية الإنترنت والتحديات المرتبطة بها، كانت محور مشاركة «التحالف العربي لحرية الإنترنت» (حقنا) أخيراً في الاجتماع الإقليمي الثالث لـ«المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت» في إسطنبول. التحالف الذي يضم 5 دول عربية (لبنان، وسوريا، والعراق، وتونس، ومصر)، شجب تقييد حرية الإنترنت فيها وحجب تطبيقات الهواتف الذكية، وحضّ المعنيين على ضمان حرية النفاذ إلى الشبكة، واحترام خصوصية المستخدم، وعدم التذرّع بالحماية لانتهاكها. كذلك، رصد التحالف الانتهاكات الحاصلة في البلدان الخمسة، حيث حجب الإنترنت السمة البارزة في العراق وتونس، فيما تجلّى انتهاك حرية الأفراد في مصر مع مراقبة الشبكات وقياس اتجاهات الرأي العام.

محمد ملص ممنوع في الإسكندرية أيضاً!

خليل صويلح

فوجئ محمد ملص (الصورة) بمنعه من دخول مصر للمرّة الثانية، من دون معرفة الأسباب الحقيقية وراء هذا القرار. كان المخرج السوري يستعد للسفر إلى الإسكندرية اليوم تلبية للدعوة التي تلقاها من «مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي» الذي تنظّمه «الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما» ويُفتتح مساء اليوم، على أن يجري تكريمه بعرض ثلاثة من أفلامه. عرض يأتي ضمن تظاهرة خاصة، بينها فيلمه الأخير «سلّم إلى دمشق». قرار المنع أربك صاحب «أحلام المدينة» ووضعه أمام أسئلة جديدة، أعادته إلى ما حدث له في حزيران (يونيو) الماضي، حين مُنع من دخول «المحروسة» للمشاركة في «مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية» بصفته رئيساً للجنة التحكيم في المهرجان (الأخبار 5/6/2014). حينها، اعتبر ملص الحادثة نتيجة لملابسات إدارية وأمنية كانت تعيشها مصر، لكن تكرار الأمر بالطريقة نفسها، يدعو للتساؤل حقاً: هل هو المقصود شخصياً، أم أنّ الأمر يخص السوريين عموماً؟ وهذا ما استدعاه لتوجيه رسالة مفتوحة إلى وزير الثقافة المصري جابر عصفور لاستجلاء أسباب المنع، وإزاحة الشبهة عن اسمه كسينمائي. ومما جاء في هذه الرسالة التي حصلت «الأخبار» على نسخة منها أنّ «أفلامي السينمائية هي هويتي، وهي معروفة ومعلنة وليست سرية، وأنا كسوري لا أقبل لنفسي أن أكون لاجئاً أو نازحاً، فأنا أقيم في بلدي وأعاني مما تعانيه وأعيش مرارتها وأحقق أفلامي بها وعنها. فهل وصل الأمر بهذه الأنظمة وبعاصمة السينما العربية أن تمنع سينمائياً من دخولها؟». وأضاف: «أما إذا كان المنع يخصّني شخصياً فإنّي لن أسكت على هذه الإهانة والمس بحريّتي وموقفي اللذين لا أملك غيرهما. وهل أصبح الكل في هذه الأوطان يعتبر الثقافة شبهة وخطراً و«إيبولا» عربية تفترض الحذر والمنع؟». اللافت أنّ المهرجان سيفتتح فعالياته بفيلم سوري، هو «عبور» الذي يحمل توقيع مخرج مغمور اسمه زياد القاضي! (النص الكامل للرسالة على موقعنا)

حقنا نعرف مصير المفقودين

تطلق جمعيات «لنعمل من أجل المفقودين»، و«أبعاد ـ مركز الموارد للمساواة بين الجنسين»، و«المفكرة القانونية» غداً الخميس برنامجاً بعنوان «الكشف عن مصير المفقودين والمخفيين قسراً في لبنان» الموّل من الاتحاد الأوروبي. الحدث سيقام في «نادي الصحافة» في فرن الشباك (قضاء بعبدا) عند الساعة 11 صباحاً. وتولت تنفيذ البرنامج الجمعيات المذكورة آنفاً، على أن يشرك هذا البرنامج أسر المفقودين والمخفيين قسراً في لبنان، ويشجعها على الضغط للمطالبة بحقها في معرفة مصيرهم. ويسعى المشروع إلى جمع وحفظ المعلومات التي يمكن أن تساهم في ذلك.

غداً الخميس 11:00 في «نادي الصحافة» في فرن الشباك (قضاء بعبدا)